رواية
رفيق
بقلم
رحيم مدروق

المقدمه

"قدميها جعلتني كاتباً" هكذا كتبَ بطل هذه الروايه في مقدمة روايته عندما وقع بصره على اقدام ابنة اخت رب العمل الذي يعمل به،ومن هنا امسك بقلمه واخذ يكتب في أول رواية له،ولذلك بدأ بجملة "قدميها جعلتني كاتباً"

وكتبَ أيضاً:كانت حياتي محاطة باليأس مليئة بالحزن والكرب وكنت اتمنى أن يعجل الله باليوم الذي اكون فيه محمولاً على الأعناق بدون النظر الى مقعدي في جنة الخلد أو في قاع جهنم،حتى رأيتُ الوشم الذي كان مرسوماً على كعبيها على هيئة ثعبان باللون الأسود ويتخلله دوائر فارغة لكي تظهر هذه الدوائر جمال المزيج بين اللون الأسود وبياض لونها البراق،وهذا الأمر الذي جعلني أناجي ربي في ظلام الليل ان يمد في عمري حتى انتهي من وصف هذا الثعبان دائرة تلو الأخرى وما أنا بمنتهي.

تمهيد

التعرف على شخصيات الروايه

الصعيد

———

عائلة العمده حامد المصري

1. عبدالعزيز حامد المصري
2. جابر حامد المصري
3. حسان حامد المصري
4. دعاء حامد المصري
5. عفاف حامد المصري

أسرة عبدالعزيز حامد المصري؛وزوجته سهير ذكريا المصري.

أبناء عبدالعزيز

- رحيم عبدالعزيز حامد المصري(بطل الروايه)

شخصيته:شاب طموح...رجل جاد...يحب العمل...وهو من انصار مقولة كن عصامي وليس عظامي
موهبته:يعشق الكتابه
وصفه:صاحب البشره السمراء.....طويل الشعر...صاحب العيون البني.....صاحب اللحية الجميله...طويل القامه مفتول العضالات...

- غاده عبدالعزيز حامد المصري
- عماد عبدالعزيز حامد المصري

أسرة جابر حامد المصري؛ وزوجته احلام
أبناء جابر

- يوسف جابر حامد المصري
- حنان جابر حامد المصري
- صالح جابر حامد المصري

أسرة حسان حامد المصري؛وزوجته مروه
أبناء حسان

- ياسر حسان حامد المصري
- منى حسان حامد المصري

الأسكندريه

المهندسه دلال الشرقاوي شقيقة الحاج فاروق الشرقاوي
رجل الاعمال عادل محمود طليق المهندسه دلال الشرقاوي
أبنة عادل

- مريم عادل محمود (البطل الثاني في الروايه)

وصفها:صاحبة البشره البيضاء اللامعه... ذات الشعر الأسود الطويل...ذات العيون الزيتوني الساحره....الطول 175/الوزن73.....

الحاج فاروق الشرقاوي شقيق المهندسه دلال الشرقاوي
أبنة الحاج فاروق الشرقاوي

- أسماء فاروق الشرقاوي

أسرة طايع الضبع،وزوجته دعاء حامد المصري

أبناء طايع الضبع

- لوچين طايع الضبع
- زينه طايع الضبع
- خالد طايع الضبع

الأصدقاء

حسام:صديق رحيم

تامر:صديق رحيم

الدكتور عمر:صديق رحيم

لوچين طايع الضبع:صديقة مريم عادل محمود

ساره سامي:صديقة مريم عادل محمود،وصديقة لوچين طايع الضبع

الفصل الأول

إذا كانت البدايات وحدها جميلة دعنا نبدأ مجددا،دعنا نبدأ مرار وتكرارا،دعنا لا ننتهى ابدا ، دعنا لا نتوسط ولا نتعمق

ولانمل فننتهى ، دعنا نبدأ ثم ننسى اننا بدانا ونعيد البدايه

دعنا ننسى الى اللا نهاية .....

كيف يكون للحب قدرة على صنع المعجزات في قلب كل إنسان احتواه اليأس وظلام الخوف من المستقبل ،ماكنت اصدق ان يأتي الحب بعاصفة تقتلع كل هذا من جزوره

وهذا الذي حدث لرحيم المصري بعدما احتواه الخوف من ماضي بلا اهداف ومن مستقبل عقيم التفكير ،حتى جاء الحب كأنه رسولا مرسل من السماء فاحول هذا الخوف الى عز الأمن وحول الخوف من مستقبل عقيم التفكير الى كاتباً يفكر ويكتب كل خاطرة وهاهو الآن يكتب أسمه على اول رواية بعد عاصفة الحب

خرج حسام ذات يوم من حجرته فاوجد رحيم جالساً على مكتبه يكتب فاتوقف مندهشاً ويحدث نفسه ويقول:ماذا يكتب.

تعجب حسام من ذلك الأمر لأن هذه المره ليست اول مرة يجده يكتب ولكن فى هذا اليوم زاد الفضول عند حسام وهذا الأمر الذي جعله يسأله

حسام:بتعمل ايه يارحيم يامصري...انت من يوم ما جيت الشركه....وانت تخلص شغل من هنا تمسك القلم من هنا وتفضل تكتب....قولى بتكتب ايه

رحيم:بكتب روايه

حسام:روايه مره واحده....واسمها ايه بقا الروايه دي

رحيم:روفي

حسام:روفي؟يعنى على اسم الشركه اللى احنا بنشتغل فيها

رحيم:ايوه

حسام:طب اشمعنا

رحيم:عشان الثعبان ألتف على كعبيها

حسام:ثعبان ايه؟مش فاهم حاجه

رحيم:ماتوجعش دماغي بقا عايز أنام معانا شغل بكره

حسام:غريبه اول مره هتنام بدري يعنى

رحيم:عشان خلصت الروايه

حسام:طب حيث كده روح نام انت وسبني اقرأ الروايه دي وشوف موضوع الثعبان اللى بتقول عليه ده

رحيم:تمام ياصديقي...بس خلى بالك من الثعبان

حسام:ايه خايف عليا احسن يبخ سمه

رحيم:لا ماتخفش ده سمه شافي

حسام:ياجدع.....طب يلا عشان اشوف انت كاتب ايه

رحيم:تصبح على خير

حسام:وانت من اهل الخير

(وأخذ حسام يقرأ ماكتبه رحيم في هذه الروايه)

في يوم جديد تشرق فيه شمس الصعيد على سرايا العمده حامد المصري

(ام سعاد تضع الشاي على السفره)
العمدة: يا ام سعاد
ام سعاد: نعم ياجناب العمده
العمده: روحي شيعي لرحيم بيه ينزل يفطر معانا
ام سعاد: رحيم بيه طلع من بدري ياجناب العمده
العمده: ماتعرفيش راح فين
ام سعاد: هو طلع وقل..... قاطع حديثها دخول رحيم
رحيم:صباح الخير يا جدي
العمده:صباح الهنا يا ولدى.... ايه اللي مطلعك بدري أكده
رحيم:روحت الأرض أباشر علي الأنفار وعديت علي المزرعه خلصت شوية شغل
العمده:قلقتني عليك ياولدي
رحيم:متخافش عليا ياجدى العمر واحد ورب واحد سيبها علي الله
العمده:طيب يا ولدي ربنا يحميك ويحرسك من العين
رحيم يوجه حديثه لياسر:ياسر لما تخلص وكل شيعلي عشان نروح المزرعه نجيب العجول عشان مولد سيدى ابوالحجاج
ياسر:حاضر ياود عمي
العمده:خبر ايه عاد يا رحيم يا ولدي مش هتقعمز تفطر معانا
رحيم:انا فطرت مع الرجاله في الغيط..... بعد اذنك يا جدي هروح اغير خلاقاتي
العمده:ربنا معاك يا ولدى ويحميك من كل شر
(رحيم يصعد السلم وعيون حنان تراقبه في صمت)
العمده:عفاف يابنيتي
عفاف:نعم يابا
العمده:ماتنسيش يابنيتي ترني علي خيتك دعاء تخليها تحضر معانا المولد
عفاف:حاضر يابا

أحلام بخبث تعقد حاجبيها وتحدث نفسها:وهي المشرحه ناقصه قتله

الأسكندريه في منزل طايع الضبع
دعاء:زينه يا زينه انتى يا زفته
زينه:ايه في ايه يا ماما مش شيفاني بسمع المسلسل
دعاء:اختك اتأخرت اوى

زينه:زمانها جايه دلوقتى
دعاء:كل ده بتتفسح مع اصحابها
زينه:ماما انا جعانة اوى
دعاء:هو ده كل اللى هامك الاكل وبس عمرك ما تتحملى مسؤليه انا مش عارفه هتتجوزى ازاى
زينه:زى السكر في الشاي
دعاء:ادى اللى بناخده منك الكلام البايخ انتى هتجبيلى شلل رباعى
زينه:وانتى عندى احلى من صابر الرباعي...
دعاء:يارب صبرني عل....قاطع حديثها جرس الباب
دعاء:زينه افتحي الباب
زينه:حاضر
زينه بهمس:اتأخرتى ليه دى ماما هتنفخك ادخلى ياختى ادخلى
لوچين: مساء الخير يا ماما
دعاء:ليه التأخير ده كله.... كل ده بتتفسحى
زينه:اكيد كانت بتتفسح في تركيا وانتى عارفه بأه يا ماما مافيش مواصلات من تركيا لسكندريه وكدا فا اكيد وصلها الغازى ارطغرول علي حصانه
دعاء بغضب:اخرسي انتي
زينه:حاضر هسكت خالص اهو...ايه ده مافيش حد طايقني في البيت ده اوف
لوچين:يماما يا حببتي انتى مكبره الموضوع احنا وراجعين عدينا على المول عشان مريم وساره كانوا عايزين يشتروا هدوم وانا كمان اشتريت هدايا لجدو وخالتو والعيله كلها في الصعيد
دعاء:وليه هدايا بقى هو انتى هتنزلى الصعيد
لوچين:مهو لسه ماكملتش كلامى ياست الكل
دعاء:كملى ياختى
لوچين:خالتو عفاف رنت عليا وكلمتني وقلتلى انها بترن عليكى والفون بتاعك مغلق وكلمتنى ابلغ حضرتك ان جدو عايزنا ننزل الصعيد نحضر المولد بس ياستى دى كل الحكايه.
دعاء:طيب...يلا بأه غيري هدومك عشان تاكلى معانا
لوجين:ماليش نفس.....انا هدخل انام.

(في حجرة لوچين.....لوچين في وضعية الجلوس على الفراش متكأه ظهرها.....ودائما لوجين في حاله من الشرود والتفكير....وقاطع تفكيرها دخول زينه)

زينه:الجميل بيفكر في ايه اكيد في الصعيدي اللى مش معبر اهلك

لوچين:قصدك مين؟

زينه:هو في غيره رحيم حبيب القلب

لوچين:وانتي مالك بأه يا رخمه غورى اتخمدى وسبينى لوحدي

زينه:هموت وعرف هو عاجبك في ايه.... ده مش بيحب البنات اصلا.. اه هو بصراحه جذاب ويهبل وياخد العقل بس لكن ناشف اوى وصعب اوى صعيدى صعيدى يعنى

لوچين:مهو التقل بتاعه ده وشخصيته دى اللى مش عجباكى هي دي اللي هتخليني اتجنن عليه... طريقه كلامه مشيتو نظرته الهيبه اللي هو فيها تحسي ان راجل بجد.... اااه يازينه هو امتى بس يحس بيا انا عمرى ما شوفت كده.

زينه:علي رأي هشام الجخ واللى تخلى صعيدى يحبها يبقى ياغولبها

لوچين:طيب ياغلابويه انتى... روحى نامى قبل ما ماما تيجى تسمعنا كلمتين

زينه:لا وانتي الصادقه لو جات علي الكلمتين هانت انما دى ممكن تيجى اطوخنا عيارين (باللهجه الصعيدى بسخريه)دى صعيديه قوى قوى يابت ابووي

لوچين وزينه:هههههههههههههههه

في سرايا العمدة حامد المصري

في مكتب رحيم تحديدا

رحيم:ياام سعاد

ام سعاد:نعم يابيه

رحيم:لو سمحتى يا خاله تعمليلي فنجان قهوة مظبوط

ام سعاد:حاضر يابيه

رحيم:تسلميلي ياخاله

(امسك رحيم بالجوال لكي يطلب صديقه حسام)

حسام:الووو

رحيم:طمني عليك ياحب

حسام:الحمد لله يارحيم
رحيم:بقولك ايه
حسام:قول
رحيم:عايزك تجيني بكره ان شاءالله عشان عايزك في موضوع مهم
حسام:حاضر ياغالي
رحيم:بالله ما تنساش زى ماقولتلك يحسام لازم تجينى بكره
حسام:حاضر ياصديقي

الساعه 6 صباحا
(عفاف تتحدث مع شقيقتها دعاء على الجوال)
عفاف:كيفك يابت ابوي عسى الله تكونى مليحه
دعاء:الحمد لله بخير يا فوفه انتي طمنينى عليكم عاملين ايه وبابا عامل ايه
عفاف:احنا زانيين قوي قوى وابوكى زين قوى ومليح
دعاء:طب الحمد لله يارب دايما
عفاف:ها امتى هتوصلو يابت ابوي
دعاء:خلاص ساعه ولا ساعتين بالكتير نكون على محطة الأقصر
عفاف:توصلو بالف سلامه يابت ابوي
دعاء: الله يسلمك يافوفه بس ابعتى اى حد يجي يوصلنا
عفاف:من عنيا.....
زينه تحدث نفسها:يارب تبعت عماد عشان وحشني اوى
لوچين تحدث نفسها:يارب تبعت رحيم وتبقى فرصه أقرب منه

(غاده تتحدث مع يوسف على الجوال)
يوسف:قلبي ياناس ممكن يطمنى عليه
غاده:لو قلبك صوح يا ود عمى ماكنتش تغيب عليا طول اليوم ماشوفكش في البيت وانا افضل زعرانه عليك
يوسف:طب اعمل ايه يابت عمي اللي يشتغل مع اخوكى ميشوفش راحه
غاده:اه اخوي ومين زي اخوى رحيم ربنا يكون في عونه شايل هموم الدنيا والآخره فوق راسه

يوسف:اه والله صعبان عليا قوي بس هو اللى مش بيحكى وجعو لحد مافيش غير ياسر ود عمك هو اقرب واحد ليه
غاده:المهم اتوحشك قوي يا ود عمي اتوحشتك قوي قوي ياقلبي
يوسف:يابوي انا في حلم ولا علم ونبي قوليها تاني
غاده:هى ايه اللي اقولها تانى ياود عمي
يوسف:كلمة ياقلبي طالعه من حنكك زى الشهد
غاده:خبر ايه عاد ياود عمي اتحشم امال
يوسف:انتي هتخلي برج من عقلي يطير يابت عمي
يوسف:بحبك
غاده:وانا كماني

(رحيم يجلس في مكانه المفضل وهو اسطبل الخيل)
ياسر:كنت متأكد ان هلاقيك قاعد هنا لوحدك مالك ياود عمي فيك ايه
رحيم:مخنوق شويه
ياسر:ومن ميتى بتخبي علي ود عمك عاد
رحيم:مافيش ياود عمي كل الحكايه ان عايز اسافر
ياسر:اتسافر فين يا ود عمى وليه
رحيم:اشتغل
ياسر:تانى ياود عمي الموضوع ده مش كفايه كنت تشتغل وتصرف على نفسك لما كنت في الجامعه حتى لما خدت الشهاده عايز تشتغل وتتغرب تاني بزيداك عاد ياود عمي غربه
رحيم:هو الشغل عيب ولا حرام ياود عمي
ياسر:لا مقولتش اكده.... عمر الشغل مكان عيب ولا حرام لكن ياود عمى تدخل مخ مين تهمل أرضنا ومالنا والخير ده كله وتروح تشتغل عند الغريب وتخلى اللى يسوى واللى مايسواش يتحكم فيك لا.... لا انا مش معاك فى الكلام ده يا ود عمى مش لادد عليا حديتك ده واصل
رحيم:افهمنى ياود عمي... انا بقول عليك اكتر واحد بتفهمني هنا... انا عايز ابني نفسي بنفسي عايز ابدأ حياة جديده طريق اكون انا اللى راسم معالمه بيدي فهمنى ياود عمي
ياسر:طب وانا هتهملني دا انا ماليش غيرك اتحددت معاه والأرض والمزارع كل ده مين اللي هيديره ويباشره وانت عارف احنا كلنا بلاك مانسواش ولا حد فينا عارف

حاجه واصل الكل بيشتغل تحت يدك.... اعمامك وابوك وعيال عمك كلنا بنشتغل بكلمه منك كل ده هتهملو لمين بس ياود عمي طب ما فكرتش ازاى هتهمل مرت عمى سهير.... ازاى هيجيلك قلب اتهملها

رحيم:إن كان على الأرض والمزارع انا هباشرها بالتليفون معاك وانت طبعا دراعى اليمين كل كبيرة وصغيره عرفتهالك وهبقي اتابعك وان كان علي مرت عمك.... ان شاءالله هتوافق بس ادعيلى انت ووقف جنبي ياود عمي

ياسر:هقولك ايه عاد ياود عمي طول عمرك راسك ناشفه كيف الحجر اللي في راسك هو اللي بيمشي....يقاطع حديثهم صوت جوال رحيم...

رحيم: الوو

عفاف: فينك ياود اخوي

رحيم: خير ياعمتي في حاجه

عفاف: خير مفيش حاجه بس عمتك دعاء وعيالها وصلو علي محطة الأقصر وعايزه اى حد ياخدها

رحيم: حاضر ياعمتي هكلم عماد يروح ياخدهم

في سرايا العمدة حامد المصري

صالح: يا اهل الدار راحوا فين دول انا جعان ياخلق ياهو

منى بدلع: ثوانى يكون الاكل قدامك ياود عمي

صالح يبتسم:اموت فيك يابيض يامربرب انت

منى بإستحياء: خبار ياود عمي كفاياك حديتك ده

صالح: هههههه ايه مالك يابت عمى لساكى بتتكسفي مني اياك

منى بإستحياء: بس عاد كفياك ياود عمي

(ذهبت منى الى المطبخ ثم تبعها صالح)

منى بخوف: اعقل ياود عمي ايه اللى دخلك اهنه

صالح: وان معقلتش يعنى هتعملى ايه طب انا بحبك ياعسل انت

منى بخوف: اعقل ياود عمي عاد احسن ام سعاد تعاود وتشوفك اهنه وتبقي فضيحتنا بجلاجل

عماد: يلا يا رجاله شدو حيلكم امال عايزين نحمل المحصول ده بسرعه

عماد: يامرعي يامرعي انت يازفت يا مرعي

مرعي: ايوه ياعماد بيه

عماد: عايزك تقف على الانفار عايزين نخلص بسرعه انهارده مش عايزين نتأخر والا هنسمع كلمتين من رحيم اخوى ملهمش لازمه
مرعي: خلاص يابيه كله هيبقي تمام بس ف..... يقاطع حديثه صوت جوال عماد.
عماد: الووو
رحيم: ايوه يا عماد انت فين
عماد: انا في الأرض ياخوي
رحيم: خلصتو تحميل المحصول
عماد: خلاص كلها ساعة زمن ونخلص ياخوى متقلقشي
رحيم: عفارم عليك ياعمده...طب سيب اللي في ايدك وخلي مرعي يكمل مع الانفار وانت اخطف رجلك لحد المحطة جيب عمتك وعيالها
عماد بفرح: حاضر ياخوي حمامه هكون هناك

مرعي: يا عماد بيه عايز اقولك ان..... يقاطع حديثه عماد
عماد: متقولش حاجه دلوقتى مش فاضيلك لما اعاود ابقا نتكلم...

محطة الأقصر
لوچين:هو مين اللى هيجى ياخدنا يا ماما
دعاء: مش عارفه باه يابنتى
زينه: عماده اهو يا ماما
زينه بصوت مرتفع: يا عمده احنا هنا
دعاء بغضب: بس يازفته ايه الهمجيه دى اللى انتى فيها انتى فاكره نفسك في اسكندريه
زينه: وفيها ايه ياماما ده ابن خالى عادى
دعاء: يا بنتى احنا هنا في الصعيد يعنى في عادات وتقاليد.... يقاطع حديثهم اقتراب عماد
عماد: حمدلله بالسلامه يا عمتي نورتونا ونورتو الصعيد
دعاء: الله يسلمك ياعماد
عماد: حمدلله بالسلامه يا لوجين كيفك يابت عمتي
لوچين: الله يسلمك يا عماد الحمدلله كويسه
عماد: حمدلله بالسلامه يازينه كيفك ياست البنته
زينه: الله يسلمك ياعمده

عماد يحضن خالد: كيفك يابطل قولى عاد ايه رأيك في الصعيد
خالد:جميل اوى بس حر اوى اوى.
الكل:هههههههههههه
عماد:طب يلا بينا....

سهير:ياام سعاد
ام سعاد:نعم ياست هانم
عايزاكى تحضري الوكل بسرعه انتى وسعاد عشان ستك دعاء جايه من السفر واحنا كلاتنا هنساعدكم
ام سعاد:حاضر ياست هانم
مروه:يلا بينا ياعفاف انتى واحلام عشان نساعد ام سعاد
احلام:اتكلموا عن نفسكم بس انا مش هقوم من مكانى انا هحط رجل على رجل كدا
عفاف:خبر ايه عاد يابت البندر هتشوفى نفسك علينا ولا ايه
احلام:احترمى نفسك يا عفاف
مروه:انتى فاكره نفسك مين عشان متشتغليش معانا فوقى لنفسك
سهير:بزيداكم عاد اتسكتى يامروه اسكتى يا عفاف
وانتى ياحلام هتدخلى تساعدى ورجلك فوق رقبتك ماذا والا هوريكى بت الحاج زكريا هتعمل فيكى ايه فاهمه حديتى يابت البندر
احلام:ورين..... قاطع حديثهم دخول دعاء ولوچين وزينه وعماد وخالد.
عفاف:خيتى حمدلله بالسلامه
دعاء:الله يسلمك يافوفه.

ياسر:يلا بينا عاد ياود عمي عشان انا واقع من الجوع
رحيم:لا روح انت انا هقعد استنى حسام
ياسر:خلاص يا ود عمي ولو عوزة حاجة رن عليا..
رحيم:تمام ياود عمي

في سرايا العمدة حامد المصري
الكل على السفره الا بطلنا رحيم
عبدالعزيز:مقولتليش يابوي قبل سابق انك ناوي تعزم عيله زهران عندينا في المولد

جابر:حديت ايه ده عاد يابوى صووح الحديت ده
العمده:ايوه صوح
حسان:كيف يابوي تعمل أكده وانت عارف ان احنا بيناتنا عداوه
العمده:انا كنت رافض الموضوع من اساسه لكن رحيم هو اللى طلب منى اعمل اكده
عبدالعزيز:ولدى رحيم بيعمل اكده ليه هو عايزنا نحط ايدينا في ايد ناس قتلوا منينا راجل
العمده:اللى عملوا رحيم هو عين العقل يا ولدى كفاينا دم
عبدالعزيز:يابوى دول قتلوا اخوك عمي ذكريا طب ما فكرتش هيعمل ايه ود عمى عاصم لما يشوف اللى قتلوا أبوه عندينا.
العمده:بزيداك عاد يا ولدى متنساش كمانى ان عيله زهران قدموا الكفن يعني خلاص فضوها سيره عاد
جابر:مهما كان يابوي استحاله برضيك ننسي انهم قتلو واحد منينا
العمده:كفايه حديت مالوش عازه واصل... رحيم عمل الصوح كفايه
دعاء:رحيم ديما عاقل واللى عمله ده هو المفرود يتعمل من زمان كفايه بأه دم وقتل وخراب.....يقاطع كلامها دخول عاصم
عاصم:السلام عليكم
الكل:وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته
عاصم:حمدلله بسلامه يا بت عمي
دعاء:الله يسلمك يابن عمي
غاده:قعمز اتغدى يخالي
عاصم:الف هنا يا بت اختي
العمده:خلصت الأوراق المطلوبه عشان نبدأ نبي المصنع
عاصم:لسه ياعمي لما انزل البندر هخلص الورق ان شاءالله
لوچين:ايه ده انت هتبنى مصنع ياجدو
العمده:ايوه يا عروسه
لوچين:ودي فكرتك بأه يا جدو
العمده:لا دى فكرة ابن خالك
لوچين:اكيد رحيم
العمده:ايوه
حنان تعقد حاجبيها وتحدث نفسها:شوف شغل المحن بتاع بنات بحري عاد... يارب عدى الايام دى على خير

لوچين بلهفة:هو صحيح فين رحيم
حنان تحدث نفسها:وبعدهالك عاد يابت البندر ناويه عليه في يومك الاسود ده
غاده:زمانه علي وصول
العمده:ايه ياخالد ليه مابتكولش مش عاجبك الوكل ولا ايه عاد
خالد:لا عجبنى طبعا ياجدو... بس انا نفسي اركب الخيل
العمده:بس اكده.... بس ياجي ود خالك رحيم وخليه يركبك الفرس ولاتزعل
العمده:زينه مالك ليه ساكته مش متعود عليكى تقعدى ساكته فين الضحك والنكت الماسخه اللى بتقوليها
الكل:هههههههههههه
زينه:كده ياجدو تخليهم يضحكو عليا... انا باه بقول نكت ماسخه.. طب اسمعو النكته دى باه مره واحد فلاح دخل علي مراتو البيت زعلان ومكشر مراتو بتقولو مالك يابو العيال قالها مافيش اصل الحمار مات قلتله اهيي ولا تزعل روحك ياخويا دخلتك علينا بمليووون حمار
الكل:هههههههههههههههههههههههه يقاطع ضحكهم دخول مرعي ياحضرة العمده يا جناب العمده الحقنا
العمدة: في ايه ياواد المحروق انت
مرعي: مصيبه ياجناب العمده مصيبه
العمده: مصيبة ايه ياواد المحروق انت.... انطق
مرعي: البهايم لا بتاكل ولا بتشرب شكلها اكده جاتها الحمى القلاعيه اللي بتاجي للبهايم
العمده: ياوقعه مربربه و مطينة بطين
عبدالعزيز: وهنعمل ايه في المصيبه دى يا بوي
حسان: والمشكله ان الدكتور معتز عاود بلدهم عشيا وقال ان مش هيعاود تاني عشان استلم شغل في مصر
جابر: طب والعمل ايه هنقعد زي النس..... قاطع حديثهم دخول رحيم.
رحيم: خير يا جماعه مالكم اكده
(العمده يروي المشكله لرحيم)
رحيم: طب خير ياجدي مش عايزك تقلق واصل
رحيم: مرعي
مرعي: نعم يابيه

رحيم: عايزك تطلع على المزرعه تعزل البهايم المريضة عن السليمة بسرعه وانا هتصرف
مرعي:أوامر جنابك
العمده: وهتعمل ايه ياولدي بعد اكده ومافيش دكتور في البلد
رحيم: قولتلك متقلقشي يا جدي انا هكلم عمر صاحبي ايام الجامعة وهو دكتور بيطري ومش هيتأخر متقلقشي واصل
العمده: يارب جيب العواقب سليمه
رحيم: الله عمتي دعاء حمدلله بسلامه ياعمتي معلهش عاد يا عمتي ما خدتش بالي
دعاء: الله يسلمك يارحيم ولا يهمك ياحبيبي
رحيم: يوجه حديثه للوچين وزينه: حمدلله بالسلامه يبنات عمتى
زينه ولچين: الله يسلمك يارحيم
رحيم: واااه خالد اتوحشتك قوي قوي ياصغير
(خالد يحضن رحيم)
خالد: ممكن طلب صغنن اد كده
رحيم: واااه عاد انت تطلب واحنا كلنا انفذ احنا عندينا كام خالد... ها ايه طلبك عاد
خالد: عايز اركب الخيل
رحيم: بس اكده بسيطه قوى قوى انا هاخدك معايا اسطبل الخيل وركبك الفرس اتفقنا
خالد: اتفقنا
لوچين: طب ممكن ابقا اروح معاكم ولا..
رحيم ظهرة عليه علامات الرفض: اصلا مش..... تقاطع حديثه غاده طبعا ممكن
رحيم اخوى خيال وسيد الرجاله لما تشوفيه هو وراكب الفرس روحى مفيهاش حاجه
رحيم ظهر الغضب في عينيه: طب بعد اذنكم..
حنان بغيظ تحدث نفسها: بعدين معاكى عاد يابت البندر مش ناويه اتجبيها البر هي حصلت كمانى تروحى معاه

(أمسك رحيم بالجوال لكي يطلب صديقه الدكتور عمر)
عمر:الووو
رحيم:اخبارك ايه يا دكتور اتوحشتك قوي
عمر:وانا كماني يا ابن الأصول
رحيم:كيفك يادكتور طمني عليك
عمر بصوت يظهرعليه الحزن:اهي ماشيه يارحيم

رحيم:مالك ياصديقي
عمر:مافيش
رحيم:عليا انا برضو الحديت ده... دا انا رحيم المصرى ولا انت نسيت
عمر:طب هقولك ايه عاد..... المشكله في الشغل
رحيم:مالو ما انت شغال فى البلد يعني مش متغرب ايه اللى مضايقك عاد
عمر:شغال ايه هو فين الشغل ده..... بشتغل يوم وعشره لا... الحال واقف واصل وانا دلوقتى بشتغل في محل ملابس واهي ماشيه
رحيم:طب واللي يلقالك وظيفة تديله ايه
عمر:انت بتضحك عليا ولا على نفسك هو في وظائف اليومين دول... البلد كلها واقعه
رحيم:طول عمرك فقر خليني اكمل كلامي
عمر:كمل يارحيم يامصري
رحيم:ايه رايك تاجى تشتغل عندينا في المزرعه ويبقالك مرتب ثابت
عمر:ايو بس..... ويقاطع حديثه رحيم
رحيم:مابسش ولا حاجه انت تاجي عندي السرايا وهنقعد ونظبط الحديت كله ها قولت ايه عاد
عمر:هقولك ايه عاد موافق طبعا

الأسكندريه
في فيلا المهندسه دلال صاحبة اكبر شركه في الشرق الأوسط (شركه روفي لمنتجات الألبان)وشقيقها الحاج فاروق الشرقاوي
دلال:ياريس جمعه انا عايزه منك طلب هتقدر تنفذه ولا
الريس جمعه:اكيد طبعا يابشمهندسه
دلال:الشغل محتاج عماله كتير تقدر تجيب عمال
الريس جمعه:بس أكده دي بسيطه قوي قوي مش عايز حضرتك تقلقي واصل
دلال:تمام ياريس جمعه...ومش عيزاك تقلق خالص من ناحيه المرتبات....وانا هكلم الحاج فاروق يتفق معاك على مرتب كل عامل هتجيبه
الريس جمعه:مش مهم الفلوس عند الصعايده....المهم التقدير والأحترام يابشمهندسه
دلال:تمام تمام بس..... يقاطع حديثها صوت الجوال الخاص بها
دلال:الووو
مريم:ايوه ياماما
دلال:طمنيني وصلتى الصعيد

مريم:اه وصلت علي محطة الأقصر وكلمت لوچين تيجي توصلني
دلال:انا معرفش وافقت على السفريه دى ازاى بس.... مكنش لازم اوافق انا خايفه عليكى اوى
مريم:ياماما ياحببتي انا اللى طلبت من لوچين ان احضر معاهم المولد في الصعيد وهو اغير جو وانتى عارفه ان من زمان كان نفسي اروح الاقصر وبعدين انا مش لوحدى انا معايا ساره متخفيش عليا يا ماما
دلال:طيب ياغلابويه خلي بالك على نفسك
مريم:حاضر يا احلى ماما في الدنيا

في سرايا العمدة حامد المصري
لوچين:زينه قوليلي اعمل ايه دلوقتي
زينه:تعملى ايه في ايه؟
لوچين:مريم و ساره وصلوا محطة الاقصر و عايزانى اروح اخدهم
زينه:طب وايه المشكله في كده
لوچين:المشكله ان لو روحت المحطة هاجى الاقي رحيم وخالد ميشو وراحو الأسطبل وانا ماصدقت ألاقي فرصه ابقا قريبه منه.
زينه:خلاص ابعتى حد من ولاد خالك
لوچين:يا سلام يا ذكيه واولاد خالي يعرفوا من فين مريم و ساره
زينه:روحى انتى وعماد المحطه ولو اتأخرتى علي رحيم وخالد انا هتصرف اوك
لوچين:وهتعملى ايه بأه
زينه:ملكش فيه دى بتاعتى انا بأه اوك
لوچين:اوك
زينه:يلا باه انزلى كلمى عماد وروحو المحطة يلا

في سرايا العمده حامد المصري وفي مكتب رحيم تحديدا
(أمسك رحيم بالجوال الخاص به لكي يطلب صديقه حسام)
حسام: الووو
رحيم: ايوه يا حسام اخبارك
حسام: الحمد لله بخير
رحيم: عملت ايه فى الموضوع اللى قولتلك عليه

حسام:انت ابن حلال انا لسه مخلص مكالمه مع خالي الريس جمعه وطلب منى رجاله لشغل في شركه اسمها روفي في اسكندريه
رحيم: تمام تمام عفارم عليك توكلنا على الله بقو..... يقاطع حديثه دخول خالد
رحيم: طيب سلام دلوقيتى يا حسام اكلمك بعدين
رحيم: تعالى اهنه يا وش السعد انت
خالد: شكلك مبسوط اوى
رحيم: ايوه مبسوط وعشان أكدا يلا أطلع فوق غير خلاقاتك عشان نروح الأسطبل
خالد بفرح: بجد
رحيم: ايوه بجد يلا.
خالد:ممكن سؤال
رحيم:انت اكده هتأخرنا عاد
خالد:معلش سؤال صغنن اد كده
رحيم:اسأل ياسيدي
خالد:ايه الكتب دى كلها اللى انا شيفها عندك....انت بتقرأ الكتب دي كلها
رحيم:دى كتب أدب وشعر وروايات كمان
خالد:الله انا بحب اقرأ روايات
رحيم:طب كويس...اخيرا لقيت حد في العيله بيحب الروايات زيي
خالد:الكتاب ده شكل الغلاف بتاعه يجنن... الله ده مكتوب عليه اسمك.... هو انت اللى كاتبه
رحيم:اه ياعم خالد
خالد:طب ممكن استعير الكتاب ده ولو في كتب تانيه انت اللى كتبها ممكن... ده لو مفهاش غلاسه
رحيم:اكيد طبعا بس يلا بقا علشان مانتأخرش عشان المولد بليل احسن نتأخر
خالد:حاضر....حمامه هتلاقيني جاهز
(صعد خالد الى الغرفه وأخذا يرتدي ثيابه بعدما وضع الكتابين على حافه السرير)
خالد:انا كدا جاهز
رحيم:يلا بينا يا بطل
خالد:طب مش هنستنى لوچين
رحيم:لا لا يلا بينا مفيش وقت

عماد:اتفضلوا يامرحب يامرحب نورتونا

عماد:ياام سعاد
ام سعاد:نعم يابيه
عماد:خدى الآنثه مريم والآنثه ساره و طلعيهم في الأوضه الكبيره
لوچين:لا لا مريم وساره هينامو معانا انا وزينه وخالد
عماد:علي راحتكم هى كدا كدا الأوضه كبيره قوى قوى.... يا اهلا وسهلا نورتو الصعيد
مريم و ساره:ربنا يخليك ميرسي
(بعدما صعدوا الى الغرفه رأت مريم كتابين على حافة سرير خالد (كتاب اسمه on the run)(وكتاب اسمهIl punto)
مريم:ايه ده بتوع مين فيكم يابنات
لوچين:صحيح ايه ده انتى يازينه بتذاكرى من ورايا
الكل:هههههههههههه
زينه:انا بريء يا بيه
الكل:هههههههه
لوچين:لا بجد بتوع مين
زينه:ده خالد كان طالع بيهم وسألته عليهم قلي بتوع رحيم وكمان هو اللى كاتبهم
مريم:رحيم مين؟
زينه:رحيم ابن خالي
لوچين:ياخبر.. صحيح راحو فين يازينه
زينه:قصدك خالد ورحيم
لوچين:اه
زينه:يدوب ماشيين من خمس دقايق
لوچين ظهر على وجهها الحصره:طب والعمل ايه دلوقتي يام العريف
زينه:ماتخفيش انا هكلم عماد يوصلنا لحد الأسطبل وانا هروح معاكم كمان
لوچين:تفتكرى عماد هيوافق
زينه:عيب عليكى اخوتك مسيطره عدى الجمايل بس.

ذهب الدكتور عمر صديق رحيم الى سرايا العمده حامد المصري كما طلب منه رحيم...ضغط عمر على زر الجرس وفتحت له عفاف..
عمر وعفاف في حاله من الزهول كأن الكون بأكمله ثبت معهم في هذه اللحظه عمر ينظر الى عيون عفاف وكأنه تاه في بحر عينيها السوداء وكذلك عفاف وقفة جامدة

كاجمود العين في قاع البحار كأنها عصفور مبلول من ماء المطر وفي لحظه ما رجع عمر لصوابه.
عمر بصوت متقطع:هو رحيم موجود
عفاف:لا مش موجود
عمر:طب لما يعاود خبريه ان جيت
عفاف:طب اقولو مين عاد
عمر:قوليلو الدكتور عمر.....سلامو عليكم
عفاف:وعليكم السلام

ساره:مريم ممكن تفتحى التكيف الجو حر اوى مش عارفه انام
مريم:حاضر
ساره: وانتى مش هتنامى ولا ايه
مريم:لا مش جايلي نوم
ساره: هنام انا ولما ترجع لوچين صحيني
مريم: حاضر.
(وضعت مريم رأسها على الوساده..بعدما أمسكت بكتاب رحيم لكي تقرأه)
مريم تحدث نفسها:لما اشوف الصعيدي كاتب ايه ياكش تكون حاجه فيها قتل ودم حكم انا عرفاكم ياصعايده تموتوا في الدم والقتل زى عنيكم
مريم بتقرأ اسم الكتاب: Il punto لما نشوف البنتو بيقول ايه
مريم تقرأ مقدمة الكتاب التي كان مكتوبا فيها
Il punto
مش خمارة
لكن مكان للزيارة ف كاس واين شفاف شارع فؤاد بيخاف من أي شخص غريب ومحطة الرمل شعره بين قدر ونصيب ونصيبي كان هيّ
مريم:ايووه ياجدعان ده طلع بيحب عمرو حسن ومين نصيبك بأه ياسي رحيم... دا انت حكايتك حكايه ياصعيدي

عاصم:وادى ياعمي الأرض اللى هنبني عليها المصنع زى ما قال ود اختى رحيم
العمده:على خيرة الله

عاصم:لا وكمانى قريبه من المزارع علشان ميبقاش في صعوبة في نقل المواشي والألبان
العمده:عفارم عليكم
العمده:عارف ياود اخوي انا بحب رحيم ليه
عاصم:ليه
العمده:عشان رحيم ذكى وراجل ومفيش خطوه بيخطيها إلا ويكون حسبلها مليون حساب و انا بعتمد عليه في كل حاجه وعشان أكده كمانى انا قررت اجوزو عشان اطمن عليه قبل ما اموت....واهو اكون كفرت على اللي عملتو معاه زمان هو وصغير.
عاصم:بعد الشر عليك يا عمى ربنا يطول في عمرك لكن هتجوز مين عاد
العمده:مش وقته دلوقيت... كل وقت وليه ادان يلا بينا نعاود عشان في العشية المولد وكبارات البلد والبندر هياجو ولازمن نكون هناك

سهير:انا خايفه قوي علي رحيم
عبدالعزيز:حديت ايه ده اللى عم اتقوليه هو رحيم ده صغير ولا صغير ولدك بقا راجل بشنابات يا وليه شكلك اكبرتى وعم تخرفي
سهير:انا مقولتش حاجه... ولدى راجل وسيد الرجاله كمانى بس انا خايفه يرجع لموضوع الشغل ده من تانى ويهملنى
عبدالعزيز:حديت ايه ده عاد ومين قلك الكلام الماسخ ده
سهير:ايوه انا سمعتو هو وبيتكلم في التلافون وبيكلم صاحبو اللى اسمه حسام ده علي شغل
عبدالعزيز:لو الكلام ده صوح يبقا مفيش غير حل واحد والحل ده هو اللى يخليه يقعد معانا في البيت
سهير:هتعمل ايه يابو رحيم
عبدالعزيز:هجوزو بت من بنات أعمامه
سهير:ياخوفي يعصي كلامك وسعتها يهملنى... وسعتها هموت فيها

ام سعاد:مالك يسعاد فيكي ايه مش عوايدك تقعدي ساكته أكده
سعاد:مفيش حاجه يماي
ام سعاد:انتى بنتي وانا عرفاكي....قولى مالك
سعاد بحزن:مخنوقه يماي

ام سعاد:ليه يابنيتي
سعاد:على حظى الاسود...حلمى اللى بحلم بيه خلاص ضاع يماي
ام سعاد:ليه يابنيتي.....رحيم بيه وعدك ان هيقف جنبك لحد ما تدخلى كليه الطب وتاخدي الشهاده...ورحيم بيه لما يوعد لازمن يوفي...كلمته سيف على رقبته
سعاد بحزن:رحيم بيه هيسافر يماي ويعالم هيعاود تانى ولا مش هيعاود.
ام سعاد:وانتي عرفتي من فين ان هيسافر
سعاد:انا سمعت الست سهير بتقول اكده لعبدالعزيز بيه
(في هذه اللحظه كانت حنان تستمع حديث ام سعاد وسعاد من خلف الباب)

غاده:ايه ده انا اول مره اشوفك سرحانه اكده ياعمتي
عفاف:انا سرحانه...لا ابدا
غاده:عليا انا برضو..ياعمتى مفيش حد هنا يعرفك كويس قدي...من ساعت ما شوفتي الدكتور عمر وانتى سرحانه وقاعده لوحدك
عفاف:بصراحه مش عارفه من ساعت ما شوفته وانا ملبوخه ومش عارفه ايه اللي حصلي
غاده:امممم شكلك وقعتي يافوفه
عفاف:قصدك ايه يابت اخوي
غاده:الحب...قصدى الحب ياعمتى
عفاف:بس يابت بلا حب بلا كلام فاضي

عمر يحدث نفسه:معقوله يكون هو ده الحب

غاده:ايوه هو ده الحب وانا عارفه الحب بيكون ازاى اسألينى انا يافوفه
عفاف:معقوله يعنى يكون الحب من اول نظره اكده

عمر يحدث نفسه:الحب من اول نظره ومستغرب ليه ياعمر....ايوه انا سمعت عن الحب من اول نظره وهو ده فعلا اللي حصلي انهارده.....لا لا ياعمر مش ممكن يكون حب...ممكن يكون مجرد اعجاب....مافيش حاجه اسمها حب من اول نظره....لكن لو مافيش حاجه اسمها حب من اول نظره ايه اللى حصلى ده انهارده واللى انا حاسس بيه دلوقتي

غاده:انتى حاسه دلوقتى انك مش شايفه غيره وان هو اللى مسيطر على خيالك وديما صورته قصادك ومش بتفارقك لحظه واحده وان نفسك تشوفيه تانى صوح
عفاف:صوح يابت اخوي
غاده:يبقا هو ده الحب من اول نظره يافوفه...بس ادعى ربنا ان ميزهقش من بلدنا زي الدكتور معتز ويسافر

حنان تحدث نفسها:هيسافر خلاص يحنان هيسافر حبيبك ويهملك قاعده لوحده هنا...حتى من غير ما يعرف ان عمري ما حبيت في الدنيا قده....انا لازمن اتكلم معاه وقولو ان بحبك

صالح:بتحبيني
منى:ايوه بحبك قوي قوي ياود عمي
صالح:طب ما انا عارف انك بتحبيني ياعبيطه...وانا كماني بحبك
منى:وانا كمانى عارفه انك بتحبني
صالح:يعنى بتفكرى فيا زي ما انا بفكر فيكي
منى:انت مش بتغيب عن خيالى لحظه وديما بدعي ربنا تكون ليا ونتجوز.....ولا انت مش عايز تتجوزنى عاد
صالح:عايز اتجوزك طبعا
منى:طب متى ياود عمي
صالح:قولى يارب

عفاف:يارب يابت اخوي....مايزهقش ويهملنا
غاده:طب هسيبك انا دلوقتى تكملى سرحان وتفكير في الدكتور اللى خطف قلبك من نظره....وروح اشوف رحيم وخالد فين عشان مش شيفاهم في السرايا

عماد: اهم رحيم وخالد اهم اهنكهيتي لسه منزلوش من العربيه
لوچين: الحمد لله وصلنا معاهم
زينه تهمس في اذن لوچين: عد الجمايل ياموز
(لوچين تبتسم)
عماد: يلا وصلنا انزلو عاد
عماد: يارحيم ياخوي

رحيم بنظره حاده يحدث نفسه: واااااه عماد... الله يخرب مطنك وايه اللى جيبهم معاك دول كمانى يومك مربرب....قاطع حديثه اقتراب عماد ولوچين وزينه
رحيم يوجه حديثه لخالد... يلا بينا عاد يابطل نركب الفرس
عماد: يلا واحنا هناجي معاكم نتفرج.
(لوچين لهدة زينه بمجامع يدها ضربة خفيفه لكي تحاول اخلاء المكان بينها وبين رحيم)
زينه: نتفرج مين ياعم.....عماد انا عايزه اركب حمار مش فرس
عماد بتعجب: عايزه تركبي الحمار هى دى اخر طموحاتك يابت عمتي
زينه: ايوه انا كدا ياعم اخري حمار ماليش انا فى جو الحصان وجو احمد السقا ومصطفي شعبان دوت انا كدا ايه مش عاجبك
عماد: لا عاجبني ياباشا
زينه: طب يلا بينا
(اخذ رحيم يتجول بالخيل في ساحه الأسطبل ومعه خالد..امام نظارات لوچين)

عماد:ها شيح ياحمار
زينه:هههههههه
عماد:واااه واااه يابوي ضحكتك تحرك الحجر يابت عمتي
زينه بدلع:بجد ميرسي ياعمده
عماد:زينه
زينه:نعم ياقلب زينه من جوه
عماد:انا بحبك
زينه:بتحبني اد ايه باه كتير ولا ها شويه
عماد:حديت ايه ده اللى عم تقوليه عاد انا بحبك قووى قووى قووووى
زينه بدلع بلهجة الصعيد:وانا بحبك قووووي قووووى قووى قووي
(اخذ عماد ينظر في عيون زينه وكذلك زينه تبادله تلك النظارات وهما عماد ان يقترب من زينه)
زينه بتوتر:خالد جاي علينا
(وهنا يعود عماد لصوابه)
ويقترب خالد اتجاه زينه وعماد
زينه: ايه اتبسط وركبت الخيل ياسي خالد
خالد: اتبسط اوى اوى

رحيم لازال يتجول بالفرس وفي مكان ما توقف وفي هذه اللحظه تحركة لوچين نحو رحيم وهى تتمايل بخصرها وجمالها وثيابها وكانت ترتدى البنطال الاسود والقميص الابيض والحزاء البوت وكانت زات شعر جميل كالحرير يندسل على خصرها ونهديها زات العيون الخضراء الساحره.

لوچين:رحيم عايزه اقولك علي حاجه بس خايفه تكسفني

رحيم: حاجة ايه اللي عايزه تقوليها وليه خايفه اكسفك

لوچين بإستحياء: عايزه اركب الحصان ممكن ولا...

رحيم: هههههه

لوچين: اول مره اشوفك بتضحك.... بتضحك علي ايه بأه... بس تصدق ضحكتك حلوه اوي

رحيم:بضحك علي المقدمه اللى قولتيها عشان تركبي الفرس وايه عاد اللى هيخليني اكسفك يابت عمتي

لوچين:يعنى افهم من كده انك موافق

رحيم: بس..... يقاطع حديثه صوت جوال لوچين.

لوچين:الووو

ساره بصوت استغاثه:ايوه يالوچين انتى فين ألحقينى بسرعه

لوچين:اهدي.. اهدي وفهميني في ايه

ساره:مريم..مريم

لوچين:مالها مريم

ساره:صحيت من النوم لقيتها واقعه علي الارض مغمى عليها ومش عارفه اعمل ايه

لوچين: طب خلي اي حد عندك في السرايا يروح معاكي المستشفى وانا جايه بسرعه هحصلكم على هناك..

رحيم:في ايه عاد يابت عمتى خير

لوچين:مريم اغمى عليها

رحيم:مريم مين؟

لوچين:هقولك واحنا في العربيه يلا بس بسرعه

مروه:بقولك ايه يابو ياسر

حسان:قولى يا وليه
مروه:نفسي افرح بياسر قبل ما اموت
حسان:نبقى نشوف الموضوع ده بعدين
مروه تعقد حاجبيها:هو انا كل ما اقولك علي حاجه اتقولي بعدين
حسان:بعدين عاد سبينى أقيل ساعه عشان المولد باليل
مروه بخيبه امل:نام نام ياخويا

ياسر:العافيه يا رجاله شدو حيلكم امال وكل سنه وانتم طيبين
ياسر:مرعي
مرعي:نعم يابيه
ياسر:عايزك بعد ما تخلص شغل في الارض انت والرجاله تاخدهم السرايا عشان المولد وكل واحد ياخد اللى فيه النصيب
مرعي:تمام يا بيه وربنا يخليكم لينا وميقطعهاش عاده واصل ويبارك في العمدة حامد ويطول في عمره
ياسر:اللهم آمين يلا عاد علشان متتاخرش انت والرجاله

في مستشفى الأقصر الدولي
(لوچين وساره في انهيار وبكاء علي مريم)

زينه:في ايه مالكم بأه بطلو عياط ان شاءالله هتقوم بالسلامه
عماد:ادعولها وهى هتبقي مليحه
(خرج الدكتور من العنايه المركزه)
لوچين:طمنا يادكتور مريم بخير
الطبيب:مع الاسف الحاله سيئه جدا هبوط حاد في الدوره الدمويه والهبوط ده لما بيتكرر بيسبب خطر علي الحاله وتقريبا مش اول مره تجيها
ساره:فعلا مش اول مره
رحيم:طب والعمل ايه يادكتور
الطبيب:محتاجين نقل دم فورا والا الحاله هتبقي في خطر
رحيم:طب ما تنقلها دم حضرتك مستتي ايه
الطبيب:مع كل اسف مافيش عندنا في المستشفي أكياس دم من فصيلة الدمO

عماد:طب والعمل ايه عاد
الطبيب:مفيش غير ان تشوفوا حد يتبرعلها بنفس الفصيله.
(الكل فصيله الدم مختلفه الا رحيم كانت فصيلة دمه O)
رحيم:انا فصيلة دمي O'ممكن اتبرعلها
الطبيب:ماشي بس لازم نكشف عليك الاول نشوف جسم حضرتك يستوعب ان ناخد الكميه المطلوبه ولا لا
(خرج الطبيب بعدما فحص رحيم)
الطبيب:مع الاسف مش هقدر اخد من حضرتك الكميه المطلوبه زائد ان نبض قلبك سريع جدا
رحيم:يادكتور خد الكميه المطلوبه
الطبيب:انت بتقول ايه مقدرش انا كدا هعرض حياتك للخطر وهتحول مسائله قانونيه وجنائيه انا اسف يا فندم
رحيم:ملكش صالح واصل يادكتور خد المطلوب بس اهم حاجه الحاله تعيش وان كان علي المسأله القانونيه انا هكتبلك اقرار علي نفسي ان كنت اعلم بهذا الشيئ وان انا اللي طلبت من حضرتك كده ارجوك بسرعه
لوچين بخوف:لا لا يارحيم متعملش كدا انت عايز تضحي بنفسك لا لا لو انت كنت عايز تضحي بنفسك انا مش هوافقك
رحيم:مش عايز كلام زياده محدش ليه دعوه واصل انا مقدرش اسيب انسانه تموت وانقاذ حياتها في يدي.... يلا يا دكتور اعمل اللازم بسرعه
الطبيب:طب اتفضل معايا حضرتك

ياسر:ها عملت ايه
يوسف:كل تمام ياود عمي...جهزنا الفراشه والأضائه
ياسر:والرجاله بتوع الملاهي....في حد ناقصه حاجه فيهم
يوسف:الكل اتغدى واتبسط
ياسر:تمام...بس اهم حاجه باليل عايز كل حاجه جاهزه....عشان كبارات البلد هيحضروا المولد
يوسف:متقلقش ياود عمي كل حاجه تمام
ياسر:تمام...هو فين صالح...مش واقف معاك ليه
يوسف:صالح عند الحريم بيتمم على الوكل
ياسر:تمام...مش عايز حد انهارده ناقصه حاجه

في مستشفى الأقصر الدولي
(خرج الطبيب من العنايه المركزه)
رحيم:طمني يادكتور
الطبيب:الحمد لله الحاله اتحسنت وده بفضل ربنا ثم بفضل شهامتك
رحيم:طب ممكن نقدر ناخدها معانا
الطبيب:اه ممكن بس بشرط الراحه التامه
رحيم:متشكرين قوى قوي يادكتور
الطبيب:علي ايه يافندم انا بعمل واجبي اللي مفروض يستحق الشكر هو انت انا عمرى ماشوفت إنسانية وشهامة بشكل ده تعرض حياتك للخطر عشان تنقذ حياة غيرك بصراحه انا كنت خايف جدا عليك بس الحمد لله انت سليم ومافيش اي ضرر عليك بس ده مايمنعش ان حضرتك ترتاح انت كمان..
بعد اذنكم.
ساره:بجد انا مش عارفه اشكرك ازاى يارحيم بيه
رحيم:مافيش داعى ده اقل واجب واى حد مكانى كان هيعمل كده.. يلا ندخل نطمن عليها عشان ناخدها مع..... قاطع حديثه صوت جواله الخاص به.
رحيم:الووو
عمر:انت فين يا رحيم انا روحتلك السرايا وقالولي مش موجود
رحيم:انا في المستشفى
عمر:خير مالك
رحيم:انا بخير ابقى اقولك بعدين
عمر:طب اقابلك فين
رحيم:اسبقني علي المزرعه عشان تكشف علي البهايم وانا هحصلك مسافة السكه
عمر:خلاص تمام متتأخرش
رحيم:لا مش هتأخر.

رحيم:عماد
عماد:نعم ياخوي
رحيم:انا لازم امشي دلوقتي هروح المزرعه عشان الدكتور عمر هناك وابقا انت خلص باقي الاجراءات بتاعت المستشفي والدكتور سمح ان ناخد مريم معانا.. يلا همشي عاد ولو عوزة حاجه رن عليا

عماد:تمام ياخوى.
(رحيم غادر المستشفى بدون ان يرا مريم)

مروه:نفسي اعرف هي راحت فين الحربايه دي
عفاف:تقصدي مين عاد يامرت اخوي
مروه:اللي ما تسمى
عفاف:قصدك احلام
مروه:هى زفته....انا نفسي اعرف هى بتروح فين
عفاف:طلعيها من دماغك يامرت اخوي...دى شرانيه
مروه:شرانيه على نفسها.....انا مش هرتاح ولا يهدالي بال الا ما اعرف هي بتروح فين كل ليلة وتختفي فجأه

احلام:وانا مش هخليك ترتاح
خليل:ليه عاد ياحبيبتي
احلام:قولتلك موضوع ان اطلق من جابر عشان اتجوزك ده صعب ومش وقته خالص
خليل:يعنى انتى كنتى بتضحكي عليا عاد...ومفهماني انك بتحبيني
احلام:انا بحبك وانت عارف كده كويس....ولا انت مش عارف احنا بنعمل ايه
خليل:لا مش عارف
احلام:ياعبيط....انا كرهت جابر..وعيزاك انت...واكبر دليل على كلامى ان مش بخليه يلمسنى...وكل ليله جسمي بيكون تحت امرك..ولا دى كمان هتنكرها
خليل:مش هنكر....بس ليه منتجوزش دلوقتي
احلام:صعب ياخليل....انا ماينفعش اطلق غير لما اكون ضمنت حقي في الثروه اللى عايش فيها العمده...الثروه دى لازم تكون ملكى انا...انا وبس
خليل:اه يابت الشياطين وانا اللى كنت فاكرك ساهله...طلعتى انتى اللى بتعلمى الشيطان في مدرستك.....يلا عاد قومي ارقصي بالقميص الأسود اللي جايبهولك من مصر مخصوص هيبقي حلو عليكى قومى يلا..عايزك تنسيني هموم الدنيا الليله

في سرايا العمده حامد المصري
لوچين:حمدلله على سلامتك ياقمر
مريم:الله يسلمك يالوچين
ساره:انتي اتكتبلك عمر جديد

زينه:الف سلامه عليكي يامريوم...
مريم:الله يسلمك يازينه
لوچين:انا ماكنتش فاكره ان بحبك اوى كده...انا كنت هموت من الخوف عليكى
مريم:انا آخر حاجه فكراها ان كنت بقرأ في كتب رحيم وبعدها محستش بنفسي..ممكن تحكولى ايه اللى حصل

رحيم:بس ياسيدي ادي كل اللى حصل
عمر:طول عمرك راجل شهم يارحيم...لكن قولى انت تعرفها
رحيم:لا...ولا شوفتها حتى
عمر:يعنى انت لا شوفتها ولا تعرفها وكنت هتموت نفسك علشانها

مريم:مايعرفنيش ولا شافنى ولا اتكلم معايا قبل كده ويعمل معايا الموقف ده...يضحي بحياته علشاني علشان واحده ميعرفهاش...ده كان ممكن يموت فيها يالوچين...

رحيم:حياتي فداها ياعمر...مش شرط ان اعرفها قبل كده عشان انقذ حياتها من الموت...الإنسانيه ملهاش شروط ولا ليها وقت معين...انا كل اللى اعرفه ان الإنسانيه هى الوسيله المباشره بين العبد ورب الرحمه؛
عمر:ايوه معاك في كل اللى انت بتقوله ده..بس متنساش ان الدكتور حظرك يعنى محاوله زى دي كان فيها خطر على حياتك ولا قدر الله كان ممكن تموت فيها

لوچين:بعد الشر....تفي من بوقك يامريم انتى هتفولى على ابن خالى...
مريم:ربنا يطول في عمره ومايحرمكمش منه ابدا...انا الجميل ده هفضل فكراه لحد ما اقابل ربنا

رحيم:واهلا بالقاء ان كان مع الله....طب بزمتك وانا عايز ايه تانى اكتر من ان اموت وانا ضميري مستريح...مش احسن ان هى تموت وانا افضل عايش طول عمري بتأنيب الضمير والشعور بالذنب..عارف ياعمر لو كان ده هو اللى حصل انا عمري ماكنت هسامح نفسي لحظه واحده بعد كده.
عمر:يلا ياعم الحمد لله ان انت وهى بخير
رحيم:الحمدلله....المهم طمنى كشفت على البهايم

عمر:متقلقش يارحيم دى سخونيه عشان ارتفاع درجة الحراره يعنى حاجه بسيطه كلها يوم ولا يومين ويرجعوا ياكلوا ويشربوا زى الأول بس دلوقتي نسبة الاكل هتكون قليله وده الطبيعي بس بعد كده كله هيبقا تمام
رحيم:مش عارف اشكرك ازاى ياعمر
عمر:عيب عليك متقولش كده احنا اخوات
رحيم:حيث كده يلا بينا ياصديقي على السرايا عشان تحضر المولد معانا
عمر:حاضر بس اروح البيت اغير خلاقاتي واحصلك
رحيم:تمام....وانا هسبقك على السرايا...اريح شويه

زينه:طب ممكن ياست لوچين انتى وساره تبطلوا رغي شويه وتسيبوا مريم تستريح شويه
لوچين:اوك...يلا يساره افرجك على....يقاطع حديثها دخول غاده وحنان ومنى.
غاده:الف سلامة عليكى ياست البنات
مريم:الله يسلمك ياغاده
حنان:الف سلامة عليكى
مريم:الله يسلمك ياحنان
منى:الف سلامة عليكى...دى عين وصابتك
مريم:الله ياسلمك يامنى....شكرا بجد على وقفتكم جنبي...قاطع حديثها دخول عفاف.
عفاف:انتم هنا وانا بدور عليكم....يلا يبنات سيبوا مريم تستريح...
زينه:والله بقولهم كده ياعمتو....بقولك ايه ياعمتو مش هو انهارده المولد....والمولد ده مفرود نفرح فيه... انا بأه عايزه افرح عايزه ارقص
عفاف:بس وبس يلا بينا...يلا يبنات كلنا هنرقص

احلام:اه تعبت من كتر الرقص
خليل:تعالى جنبي ياجميل
احلام:عيزاك في موضوع
خليل:مش وقته دلوقتي....المهم انتى الليله دى ليا
(اخذ خليل يقبل احلام ولكنها رفضت)
احلام:لا لا...
خليل:ليه عاد...ما كنا حلوين...ولا هى اول مره يعنى...ما احنا كل يوم بنعمل اكده
احلام:لا يحلو...من انهارده ورايح مش هتلمسني تاني...الا لما تنفذ اللى هطلبه منك

خليل:وايه طلبك عاد
احلام:عيزاك تقتل
خليل:ومالو اقتل...عيزاني اقتل كام مليون
احلام:لا مش مليون....هو واحد بس
خليل:ومين ده اللى شاغلك وعايزه تخلصي منه
احلام:رحيم
خليل بخوف:رحيم
احلام:مالك ياسبع الرجال..خوفت ولا ايه
خليل:ما خوفتش...بس ده رحيم وانتي عارفه يعنى ايه رحيم كويس..يعنى لو فشلت ان اقتله...قولي علينا انا وانتى يارحمن يارحيم
احلام:خلاص...اشوف غيرك معطلكش
خليل:استني بس.....انا موافق بس ده تمنه غالي
احلام:قصدك نتجوز
خليل:لا
احلام:امال ايه بأه
خليل:مليون اجنيه
احلام:بس ده كتير اوي
خليل:مش كتير على حرم جابر ابن العمده حامد المصري..مليون اجنيه بنسبالهم نقطه في بحر
احلام:ماشي...بس تخلصنى منه الليله
خليل:وحياتك هتسمعي خبره الليله

في سرايا العمده حامد المصري
الجميع في السرايا في حاله من الفرح والرقص والغناء من الراجل والنساء...وفي لحظه ما....كف الجميع عن الرقص والغناء لدخول رحيم بهيبته ونظرته الحاده...كأن النساء وقع في قلوبهم الرعب من جلال هيبته.
رحيم:السلام عليكم
الجميع:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
العمده:ليه عوقت اكده ياولدي...زمان الناس على وصول
رحيم:كنت في المزرعه انا والدكتور عمر
العمده:طب طمنى ياولدى قلك ايه

رحيم:اطمن ياجدي كل تمام
العمده:طب ليه ياولدي ما جبتش الدكتور عمر يحضر المولد ويتعشا معانا
رحيم:قولتلو ياجدى وهو زمانه على وصول دلوقتي

(غاده تهمس في اذن عفاف:ابسط ياعم اهو حبيب القلب جاى هنا
عفاف:بس يابت وطي حسك هتفضحينا)

رحيم يوجة حديثه لساره:هي الأنثه مريم عامله اية دلوقتي
ساره:الحمد لله بخير احسن من الأول
خالد:رحيم
رحيم:نعم ياخالد بيه
خالد:عايز اركب المراجيح عندكم
رحيم:بس وبس نركبك المراجيح ياخالد بيه...انا هروح اغير خلقاتي واخدك معانا

المولد

في مولد سيدي ابو الحجاج في محافظة الأقصر في جو يسوده الفرح والسرور وكانت الألفة والمحبه تحف كل الحاضرين بجميع اطيافهم وقد جائو من شتى محافظات مصر لحضور هذا اليوم الطيب الطاهر الذي يذكر فيه اسم الله حتى طلوع الفجر الثاني مع سماع حفالات الذكر والمديح....وعلى الجانب الأخر يوجد ملاهي بشتى انواعها...ويعد هذا اليوم منتظر اهل الصعيد عامه واهل الأقصر خاصة لأنه يعد بمثابة عيد عندهم.

رحيم:ها اتبسط ياعم خالد
خالد:اوي اوي
صالح:تعالى منك ليه يلا
عماد:على فين اكده ياود عمي
صالح:على الراجل بتاع البومب
ياسر:هههه على اساس بتفوز ياخي....ما انت كل مره بتخسر
صالح:لاه...النوبادي مش هخسر وانا اللي هفوز عليكم واحد واحد
يوسف:لساتك ياخوي قاعد على امل انك تفوز
صالح:خبار امال كلكم عمالين تتمقلتو عليا....طب عليا اليمين لا فرجكم الليله هعمل ايه

رحيم:طب يلا عاد عشان مانعوقش زمان جدي بيسأل علينا الناس زمانهم وصلو...هو فين بتاع البومب ده
صالح:اهنكه
ياسر:طب يلا عاد ونشوف مين هيكسب النوبادي

رجل البومب:قرب قرب....قرب وصلي على رسول الله نشن وضرب وكسب العروسه....يلا مين هيكسب عروسة الصعيد
خالد:عايز ألعب العبه دى يارحيم عشان خاطري
رحيم:انت تأمر ياعم خالد.....هات البندوقيه لخالد بيه
رجل البومب:اتفضل ياعمده
(اطلق خالد الرصاص الفشنك اتجاه الهدف ولكن لم يصيبه)
صالح:اوعى اكده...انت لسه صغير وعايز تتعلم.....اتعلم مني وشوف هعمل كيف...
(اطلق صالح الرصاص الفشنك اتجاه الهدف ولكن لم يصيبه)
ياسر:من الواضح ان مش خالد بس اللي لسه صغير وعايز يتعلم
الكل:هههههههه
صالح:طب خد وريني انت ياكبير
ياسر:هات وتعلم
(اطلق ياسر الرصاص الفشنك اتجاه الهدف ولكن كان حظه مثل خالد وصالح حتى جاء الدور على يوسف وعماد ولكن ايضا لم يحالفهم الحظ)
خالد:فاضل انت يارحيم...انت اللى هتكسب انا متأكد
صالح:وهي جات عليه يعني...اكيد هيخسر زينا
(اخذ رحيم نفس بعمق وصوب الرصاص اتجاه الهدف حتى تمكن من اصابة الهدف بنجاح)
خالد بفرح:كسبنا العروسه...كنت متأكد ان رحيم هو اللي هيكسب
رحيم:طب يلا عاد عشان عوقنا قوي زمان الدنيا تقلب تعدل في السرايا.

(على الجانب الآخر توجد مريم في وضعية الجلوس على الفراش واضعة رأسها على حافة السرير تقلب في صفحات كتاب رحيم وعند سماع صوت المزمار ارادة النهوض ولكن لم تستطع لأنها لازالت تشعر بألم مع شحوب لونها فاقررت المكوث في موضعها وواصلة ما كانت تفعله)

عفاف:تعالي بس قبل ماحد يشوفنا
غاده:واخداني على ملى وشي ورايحه بيا على فين
عفاف:هوريكي الدكتور
غاده:طب هنشوفه كيف وسط الزحمه دي ساحة السرايا كلها رجاله
عفاف:من الشباك عندي في الأوضه يلا
غاده:طب يلا بسرعه قبل ما حد ياخد بالو
عفاف:اهو شيفاه
غاده:فين ده انا شايفه ناس كتير ياعمتي
عفاف:اللي قاعد جنب رحيم اهو
غاده:ايوه شوفته...ده قمر قوي ياعمتي
عفاف:اتحشمي يابت
غاده:هههههه...ايه انتي بتغيري عليه ولا ايه
عفاف:بس عاد كلامك الماسخ ده...تصدقي انا غلطانه ان قولتلك على حاجه
غاده:انا بهزر معاكي ياعمتي....ربنا يجعله من نصيبك يارب.

(ومن نافذة آخر تطل لوچين وزينه وساره)
ساره:الله اليوم ده انا عمري ماهنساه في حياتى فعلا يوم من العمر زي ما بيقولو
لوچين:لأ ولسه لما تشوفي رحيم هو وراكب الحصان وبيرقص على صوت المزمار حاجه تخطف العقل
زينه:امممممم ومين يشهد لحبيب القلب
لوچين:بس يارخمه
ساره:اهو ركب الحصان اهو.

(وعلى الجانب الآخر توجد حنان وسهير)
سهير:خيال من يومك ياولدي
حنان:قولي ماشاء الله يامرت عمي
سهير:خايفه عليه ياحنان
حنان:طبعا مش ود عمي لازمن اخاف عليه
سهير:عشان ود عمك ولا حاجه تاني
حنان:يوه...حاجة تاني كيف يعني
سهير:انا عارفه عاد....ومال وشك احمر اكده ليه...مكسوفه اياك

حنان:وهتكسف من ايه عاد
سهير:انتي بتحبيه
حنان:ايوه بحبه يامرت عمي...ونفسي اتجوزه وعيش خدامه تحت رجليه واخده في حضني
سهير:اتحشمي يابت
(تنظر حنان في عيون سهير بعد هذه الكلمه حتى اصابهم الضحك)
حنان:يوه يامرت عمي مش بحكيلك اللى جواي
سهير:ياحبيبتي....تعالي في حضني....ربنا يجعله من نصيبك ياحنان
حنان:مش باين يامرت عمي
سهير:ماتقوليش اكده....ان شاء الله هيبقى من نصيبك...ربنا يسعدك يابنيتي

(لازالت مريم تقرأ في كتاب رحيم حتى اوقفتها فقره في الكتاب وكان مكتوبا فيها الآتي:وهبة نفسي لإسعاد الآخرين فإن نصف جمال الدنيا في اسعاد الآخرين وانا اخذة عهدا على نفسي ان اسعى جاهدا في ارضاء واسعاد الآخرين حتى لو كان ثمن ذلك روحي ودمي ومالي واعلم جيدا عزيزي القارء لو سمعت عني ان قد توقفت عن عمل الخير والسعي في ارضاء واسعاد الآخرين فاعلم بأنني قد فارقت دنيا الناس وان الله اخذ امانته.
*وهنا مريم بعدما انتهت من قرأة هذه الكلمات سمعت بعقبها صوت الرصاص الذي اطلقه خليل والذي اصاب رحيم وجعلة يسقط على الأرض وعقب اطلاقه الرصاص فرا خليل هاربا وسط الزحام ولم يتمكن احد من الألحاق به وبدون ان يتعرف عليه احد.

في مستشفى الأقصر الدولي
في غرفة العمليات وينتظر الجميع خروج الطبيب المعالج؛
سهير ام رحيم في حاله من الانهيار والبكاء وكذلك اخوته وابناء عمه وجده ووالده .....
الجميع قد فقد صوابه القلوب ترجف وتتمزق والدموع تنهمر والروح تكاد أن تتخطفها الطير والعقول تشرد نحو مستقبل وحياه بدون رحيم.
سهيربدموع:كان مستخبيلك فين ده كله يا ولدي... اااه ياولدى ياحبيبي ياولدي
ياسر بدموع:اااه لو اعرف مين اللى عمل اكده لقرقشو بسنانى.

(الجميع على اعصابهم ويتقلبون على جمر الغضى منهم من ينوح ومنهم من اعتلاه الغضب وفكرة الانتقام ومنهم من اعتلاه الشك في فاعل الجريمه ومنهم من يجلس مره ويقف مره ومنهم من يتجول في طرقات المستشفى يفكر ومنهم من هو صامت من شدة الصدمه الموجعه وفي لحظه ما خرج الطبيب المعالج ولتف الجميع حوله
العمده:طمنى يادكتور
الطبيب:اطمنوا الحاله مستقره والحمد لله بفضل ربنا لحقنا الحاله على آخر لحظه ولكن هو هيفضل هنا علشان مايحصلش اي خطر عليه والجرح لسه جديد
سهير:انا عايزه اشوف ولدي
الطبيب:انا اسف ممنوع
عبدالعزيز:طب ولدي بخير يادكتور هيعيش
الطبيب:اطمن ابنك بخير بس مش هينفع حد يشوفه دلوقتى
عماد:طيب يادكتور امتى نقدر نشوفه
الطبيب:مش دلوقتى خالص المريض محتاج راحه تامه وممنوع أن يتكلم والا يبقى خطر عليه فا بعد اذنكم وجودكم هنا مالوش اي لازمه وانا زي ما قولتلكم هو هيفضل هنا تحت عنينا بس ف..... ويقاطع كلامه دخول ضابط الشرطه
ضابط الشرطه يوجه حديثه لطبيب:ممكن اخد أقوال المجنى عليه
الطبيب:مع كل اسف المريض في حاله من التخدير حاليا وصعب حضرتك تاخد أقواله
ضابط الشرطه يوجه حديثه للعمده:تعرف مين اللى قتل المجنى عليه
العمده:ماخبرش يابيه
ضابط الشرطه:طب هو ليه اعداء
العمده:مالوش أعداء يابيه... رحيم ده الناس كلياتها بتحبه وسأل عليه أهل البلد
ضابط الشرطه:طب بتشك في حد معين او ليه مصلحه من قتل رحيم
العمده:لا يابيه
ضابط الشرطه:طيب ياعمده ابقى عدى عليا بكره عشان نكمل باقي الاجراءات ولو فى اى حاجه بلغني... بعد اذنكم
العمده:تمام يا بيه
ياسر: انت ليه عملت اكده يا جدي وانا متأكد ان اللى عملها عيله زهران
العمده:بزيداك عاد انا مش ناقص حديت فارغ احنا مانقدرش نتهم حد ياولدي
ياسر:طب تقدر تقولى ليه ماجوشي المولد عندينا وانت عزمهم

العمده:كل واحد وليه عزره ومش عايزين نفتح في القديم عاد عشان مانفتحش علينا بحور دم ماليها اول من اخر
العمده:يلا بينا اقعادنا هناتي مالوش عازه واصل
سهير بدموع:انا مش هتحرك من هنا وسيب ولدي
العمده بدموع:لله الامر من قبل ومن بعد

مروه:بزيداك بكى عاد ياولدي
ياسر بدموع:ماقدرش يماي ماقدرش واصل ده رحيم عارفه يعنى ايه.... يعنى ود عمي واخوي وابوي كمانى انا هولع في البلد كلياتها لو جراله حاجه اااااه يماي لو اعرف مين عديم الشرف اللى عمل اكده
مروه:ربنا ينتقم من اللي عمل اكده...وخرب علينا فرحتنا
ياسر:انا الشك هيموتي يماي....بقيت اشك في اقرب الناس...نفسي اعرف اللى عمل اكده هيستفاد ايه من قتل رحيم...طب رحيم عمره ماذى حد وديما بيساعد الناس وبيسعى في الخير
مروه:كفياك عاد ياولدي ريح تفكيرك....ورتاح انت مانعستش من امبارح
ياسر:انعس كيف...وانا مش عارف مين اللي قتل ود عمي
مروه:طب قوم ياولدي غير خلقاتك وتوضى وصلي ودعيله ربنا يقومه بالسلامه....وسيبها على ربنا هو قادر على كل شئ

زينه:لسه برضكِ مش عايزه تاكلي
لوچين بدموع:ماليش نفس
زينه:اللى بتعمليه ده مش كويس علشانك انتى عايزه تموتى نفسك ولا ايه باه
لوچين بدموع وتنهيد:يازينه انا بحبه اوى... ووحشني اوى ونفسي اشوفه نفسى اخدو في حضني انا هموت يازينه في قلبي نار نار ماحدش حاسس بيا
زينه:ان شاءالله هيبقى كويس ويرجع لينا بسلامه
لوچين بدموع:ليه يارب كده هى ليه الدنيا مستكتره عليا الحاجه الوحيده اللي حبيتها في حياتي
زينه:ماتقوليش كده واستغفري ربنا وان شاءالله هيرجع احسن من الاول
لوچين:استغفرالله العظيم يارب

مريم:كفايه عياط ياغاده ارحمي نفسك انتي كده هتتعبي

غاده:مش قادره....حاسه ان روحي بتروح مني
مريم:ما تخفيش ان شاء هيرجعلكم بسلامه...ممكن بأه تاكلي عشان خاطري
غاده:ماليش نفس يامريم
مريم:لا كده غلط ولازم تاكلي....طب عشان خاطر رحيم
غاده بدموع:حاضر

حنان:طب عايزين يقتلوه ليه هو عمل ايه
سهير:ربنا ينتقم منهم....ياعيني عليك ياولدي حظك في الدنيا قليل...مالحقتش تتهنى بشبابك
حنان بدموع:ماتقوليش اكده يامرت عمي...رحيم هيعيش وهيرجعلنا بسلامه....وربنا مش هيهملنا واصل
سهير بدموع:مش قادره ياحنان....حاسه ان هموت لو حصل حاجة لرحيم
حنان:بعد الشر عليكى وعليه....ان شاء الله هيرجع بسلامه وتفرحي بيه...وتشيلي عياله على يدك....قولي يارب ودعيلو

بعد مرور اسبوع

في سرايا العمدة حامد المصري
مريم:ممكن اقعد جنبك
غاده تبتسم:تعالي يامريم
مريم:ليه قاعده لوحدك....وماسكه العروسه دي وبتعيطي
غاده:عشان فيها ريحة الغالي....جبهالي يوم المولد
مريم:بس شكلها حلو...ممكن اخدها هديه...ولا فيها غلاسه مني
غاده:ماتقوليش اكده...انتي لو طلبتي عنيا مش هتأخر.. عارفه يامريم انا حبيتك قوي قوي
مريم: وانا كمان يادودو
غاده: ونفسي كمانى تفضلي قاعده عندينا
مريم: هههه يا خبر لا كده كتير والله انا حبيتك وحبتكم كلكم وبجد انا مبسوطه ونفسي اكون معاكم بس ماما عارفه ان هاخد اسبوع ورجع وكمان انا نفسي.....
غاده: نفسك ايه....سكتي ليه
مريم:بصراحه ما كنتش عايزه اسافر قبل ما اطمن على رحيم

غاده:طب وفيها ايه لو قعدتي كام يوم كمان لحد مايخرج رحيم من المستشفى
مريم:ماهو....يقاطع حديثها صوت الجوال الخاص بها.
مريم:الووو
دلال:ايوه يامريم طمنيني عليكي يابنتى
مريم: الحمد لله يا ماما بخير
دلال:ايه مش ناويه ترجعي بأه كل ده في الصعيد ولا الصعيد عجبك... انا قلقانه عليكي اوي
مريم:هههه اطمنى يا حبيبتى انا بخير اطمنى انتى
دلال:طب يلا ارجعى بأه كفايه....انتي وحشتيني
مريم:حاضر يا ماما
دلال:طيب ياحببتي تيجي بسلامه.

غاده:مالك يامريم في ايه ليه وشك اتغير اكده في حاجه زعلتك
مريم:ماما عيزاني ارجع
غاده:وطبعا زعلانه انك هترجعى ولسه ماشوفتيش رحيم ولا حتى اطمنتي عليه صوح
مريم:بصراحه اه
غاده تحتضن مريم:ياحببتى ان شاءالله رحيم هيبقي بخير انا الود ودي ماهملكشي اتسافرى واصل لكن امك ليها حق عليكي... سافري واطمني وانا هبقى اطمنك عليه بالتليفون
مريم:هتوحشيني اوى يا دودو
غاده:وانتى كماني

اسكندريه
مريم:ادخل
دلال:الله انتى مش هتاكلى معايا ولا ايه
مريم:ماليش نفس يا ماما
دلال:لا مهو لازم تقوليلى فيكى ايه انتى من يوم ما رجعتي من الصعيد وانتي متغيره كل ما اقولك تاكلى تقولى ماليش نفس وديما قاعده لوحدك وماسكه العروسه دي والكتاب دوت طول اليوم ولا بتنزلى مع صحباتك ولاحتى بتردى علي حد وديما سرحانه فيه يابنتى مالك فيكى ايه احكيلى

مريم: مافيش يا ماما تعبانه شويه
دلال: لا فيه ولازم تحكي انتي بنتي وانا عرفاكي كويس..ولا هتخبي على ماما
مريم:بصراحه ياماما في موضوع كده شاغلني شويه
دلال:خير...اتكلمي
مريم:بصي ياستي
(واخذت مريم تقص على دلال ماحدث معها في رحلة الصعيد ومافعله رحيم وما حدث معه)
دلال: يااااه كل ده حصل.. انا لازم اكلمه واشكره بنفسي فعلا راجل بجد.. وربنا يطمن اهله عليه يارب ويقومه بسلامه.... طيب ياستي ممكن تقومى تاكلى باه
مريم: حاضر يا ماما

بعد مرور اسبوع

تم خروج رحيم من المستشفى

ياسر: لكن انت بتشك في حد معين يارحيم
رحيم: كل حاجه هتبان ياود عمي مش عايزك تقلق واصل
ياسر: ازاى مقلقشي عاد ياود عمي العيار اللى ما يصيبش يدوش احنا ايه اللى يضمنا ان اللى عمل اكده يعملها تانى
رحيم: لا معيعملهاش تاني
ياسر: تقصد ايه يا واد عمي
رحيم يفكر: بقولك ايه ياود عمي
ياسر:قول
رحيم:تقدر توصلني لأكبر تاجر سلاح عندينا في البلد
ياسر: تمام ياود عمي بس قولى هتعمل ايه
رحيم: بعدين ياود عمي بعدين قوم بينا نشوف شغلنا وبعد اكده هتفهم كل حاجه

ياسر: اتكشفتي ياحربايه....كنتي عايزه تخلصي من ود عمي لجل ما تستولي على كل حاجه...خلاص لعبتك اتكشفت
احلام: وانت بأى حق تتهمني ايه دليلك
رحيم: خليل يامرت عمي عارفاه ولا ماتعرفهوشي

احلام بتوتر وخوف: خليل.. خليل مين انا معرفش حد بالاسم ده
(وهنا يظهر خليل مربوط الأيدي وعليه علامات الضرب)
خليل: كدابه يارحيم بيه هى اللى طلبت منى ان اخلص عليك عشان تعرف تتحكم في الأرض والمزارع بعد ما تخلص منك
احلام: ماتصدقهوش يارحيم انا ماليش دعوه في اللى حصل
ياسر: مافيش داعي... خلاص انتى نهايتك قربت يامرت عمي...
رحيم:انتي كنتي عايزه تخلصي مني....معنى اكده يا انا يا انتي...وانا زي ما تقولي اكده زي العفريت اللي يحضرني وما يعرفش يصرفني...يبقا يقول على نفسه يارحمن يارحيم
(اخرج رحيم سلاحه الناري)
احلام:انت هتعمل ايه...سامحنى يارحيم...سبني اعيش وانا هفضل خدامه تحت رجليك...مش عايزه اموت
رحيم:مافيش فايده....محمكة رحيم خلاص حكمت بموتك يبقا لازمن تموتي
احلام:مش عايزه أموت مش عايزه أموت حرام عليكم
ام سعاد:اصحي ياست هانم... ياست احلام اصحي
احلام: خير اللهم اجعله خير
ام سعاد: صباح الخير ياست هانم
احلام: صباح النور يا ام سعاد هى الساعه كام
ام سعاد: احنا بقينا الضهر يلا علشان تتغدي
احلام: طيب روحي انتى دلوقتي
احلام تحدث نفسها:هتعملى ايه يا احلام لو رحيم عرف ان انتى ورى قتله...انا لازم اشوفلى حل اخلص بيها من الكابوس اللى انا عايشه فيه ده... بس ازاى؟

رحيم:ايه رأيك عاد يادكتور في الشقه دى
عمر:ماشاءالله تبارك الله جميله قوي يارحيم
رحيم:يعنى عجبتك
عمر:هى حلوه... بس عجبانى انا ليه اشمعنا
رحيم:علشان دى هتبقى شقتك الجديده
عمر:برضو مش فاهم حاجه..شقتى الجديده اللى هو ازاى يعنى

رحيم:انا افهمك بص عاد انت من هنا ورايح هتبقى واحد منينا وشقتك دي جاهزه مش ناقصه ايتها حاجه وكمانى هيبقالك مرتب ثابت كل شهر وشغلك هيكون في المزارع عندينا ايه قولك عاد

عمر:بس.....يقاطع حديثه رحيم

رحيم:مابسش عاد خلاص

عمر:مش عارف اقولك ايه يارحيم

رحيم:ماتقولش حاجه يصاحبي انت اخويا مش صاحبي وبس

عمر:ربنا يدوم المعروف يابن الأصول

مريم: ماما كنت عايزه اقولك علي حاجه بس من غير ما تزعلي

دلال: خير ياحببتي

مريم:بابا كلمني وعايزني اروح اقعد معاه

دلال بغضب: لا مش هسيبك تروحي انا ماصدقت ان شوفتك انا لسه مالحقتش اشبع منك

مريم: ياماما ياحببتي انتى لما بتطلبي اجى اقعد معاكى وبقول لبابا مش بيعترض... بابا شخص ديمقراطى وانتى عارفه كده وعمره مازعلنى ولا حتى شخط فيا علشان خاطرى يا ماما سبينى اروح اقعد معاه كام يوم وهاجى تانى... زى ما حضرتك ليكى حق عليا هو كمان ليه حق عليا ماتخافيش يا ماما هما كام يوم وهرجع

دلال: طيب روحي وخلي بالك على نفسك...وماطوليش هناك

مريم تعانق دلال: ربنا يخليكي ليا يا أحلى ماما في الدنيا

مريم:ماما هو انتى لسه بتحبي بابا

دلال:بصراحه اه

مريم:طب ليه انفصلتو

دلال:انا وعادل كنا اجمل قصة حب...في البدايه كنا متفقين ان هكمل في دراستى وشتغل..وفجأه بعد الزواج خيرنى بينه وبين شغلي...فا كانت النتيجه زي ما انتى شايفه..بس انا عمرى مانسيت حبي ليه

مريم:وهو كمان لسه بيحبك

دلال:خلاص بأه مالوش لازمه الكلام ده دلوقتي....ويلا باه عشان تتغدي مع خالك من امبارح بيسأل عليكي

مريم:حاضر يماما

في سرايا العمدة حامد المصري..في المطبخ تحديدا.
عفاف: الوكل دياتي لمين يا ام سعاد
ام سعاد: رحيم بيه قلي جهزى وكل ووديه للدكتور عمر في استراحة المزرعة
عفاف: امممممم قولتيلى طب انتى خلصتى عاد ولا لسه
ام سعاد: ايوه خلصت ياست هانم والوكل جاهز
عفاف: طب هاتى عاد انا هوديه وكملى شغل انتي هنا
ام سعاد:مايصحش ياست هانم
عفاف:اسمعي الكلام امال
ام سعاد:حاضر ياست هانم

ياسر: اعمل حسابك علشان هنروح عند محروس
رحيم: محروس مين؟
ياسر: ده اكبر تاجر سلاح حدانا في البلد
رحيم: اه تمام عفارم عليك ياود عمي....اخر النهار نروح

اسكندريه في □يلا رجل الأعمال عادل في غرفة مريم تحديدا
عادل: جميلتى ممكن ادخل
مريم: اتفضل يا بابا
عادل: ايه ده كتاب ايه ده
مريم: ده كتاب ابن خال واحده صحبتي لوجين ما انت عرفها
عادل:اه....بس باين عليه مثقف
مريم: دى كلمة مثقف قليله عليه يا بابا.. ده راجل ومحترم وشهم وجدع وكله هيبه.. اصلا هو صعيدي يا بابا
عادل: اه... لازم اما يكون فيه كل الصفات دى يبقى لازم يكون صعيدي.. وده بأه عرفتيه ازاى.. احم.. قصدى عرفتى ان هو جدع وشهم وراجل ازاى من الكتاب يعنى ولا ايه بالظبط مش تفهمي بابا حبيبك
مريم: انا احكيلك ياسيدي
(أخذت مريم تروى كل ما تعرفه عن رحيم وما حدث منه ومعه)
عادل: فعلا شخصيه غريبه وغامضه بس ده مايمنعش ان فى المقام الاول اعطى اكبر مثال للشهامه والرجوله والإنسانية كمان... انا لازم اشوفه واتكلم معاه وشكره على اللى عمله معاكى

مريم بصوت منخفض: وانا كمان نفسي اشوفه
عادل: بتقولي حاجه ياعروستي
مريم: ها لا ابدا يا بابا... بقول طبعا لازم تشوفه وتشكره
عادل: ههههه انتى قولتى كدا برضو عينك فى عينى
مريم بكسوف: ومين يقدر يقاوم عيونك يا دولا ياعسل انت
عادل: طيب ياغلابويه.. صحيح... طمنينى على مامتك
مريم: الحمد لله كويسه
عادل: الحمد لله يارب ديما
مريم: بقولك ايه يادولا
عادل: قولى يامريومي
مريم: هو انت بتحب ماما
عادل: ابقي كداب يابنتى لو قولتلك لا... ايوه بحبها
مريم: بابا ممكن سؤال
عادل: اسئلى ياستي
مريم: هو ممكن الحب يحصل بين اتنين ماشفوش بعض بس حصلت ما بنهم حاجات عن بعد..وفي عامل مشترك بنهم؟
عادل: طبعا.. اجمل حب في الكون هو حب إلتقاء الارواح
(واخذ عادل يتحدث عن الحب...حتى جعل مريم تشرد بخيالها في عالم آخر)
عادل: مريم...مريوم..انتى يابنتي
(أشار عادل بيديه امام وجه وعيون مريم حتى تنتبه)
مريم: ها كنت بتقول ايه
عادل: بقول ايه... لا دا انتى مش هنا خالص طب انا هسيبك دلوقتي شكلك تعبانه

________________________ذهبت عفاف الى

استراحة المزرعه لكي تعطي الدكتور عمر الطعام ولكن لم تجد عمر بداخل الاستراحه..ووضعت عفاف الطعام على المكتب الذي يوجد بداخل الأستراحه ثم ذهبت الى مكينه المياه التى توجد بجوار الأستراحه (مكينه المياه هى عباره عن مكينه لرفع منسوب المياه ويوجد اسفل منها حوض كبير مليئ بالمياه)وتجلس عفاف علي حافة الحوض وتضع يدها في المياه وفي هذه اللحظة جاء عمر ولكن كان حريص علي ألا تراه عفاف واخذ ينظر اليها من خلف شجرة وهى جالسه تتلاعب بالمياه حتى ان رآها سقطت في حوض المياه وكانت عفاف ترتدى عباءة سوداء واظهر الماء جمال جسدها الفتان حيث أظهر الماء بروز نهديها بدقه وتفاصيل قدميها وفخذيها بينما

هى كذلك اخذ عمر ينظر ويراقب ويتصبب عرقا حتى امسكت عفاف بالعباءة من الاسفل لكي تخلعها لتنشفها حتى تستطيع ارتدائها مرة أخرى فرفعت عفاف العباءة من الأسفل حتى ظهرت قدميها البيضاء وفي هذه اللحظة أخرج عمر منديلا ينشف عرقه الذي يسكب منه بغزارة من جمال ما يرى ثم خلعت عفاف العباءة كاملة وكانت ترتدي أسفل منها قميص نوم اسود قصير وهنا ينظر عمر بتمعن اكثر ويعض على شفته السفلى من جمال عفاف الذي سحره وهو ينظر ويدقق في تقاطيع جسد عفاف الذي أصبح شبه عاريا امامه ينظر الى عينيها تارة و ينظر الى جمال شعرها تاره ويمعن النظر في بروز نهديها... حتى رجع إلى صوابه وانصرف بسرعه الى الاستراحه.

عفاف:ياحوستك السوده يا عفاف ياحوستك السوده ياعفاف اعمل ايه ياربي في المصيبة اللى انا فيها دى دلوقت يومك اسود ياعفاف لو شافوكى اهل البلد وانتى متغرقه أكده في الميه ياموري ياموري

(بعد مرور وقت ليس بقصير..اخذت عفاف ترتدي ثيابها مرة آخره)

(ذهبت عفاف إلى الاستراحة)

عفاف:عاجبك الوكل يادكتور

عمر:اه طبعا عجبني متشكر قوى علي الوكل

عفاف:طب الحمد لله ان عجبك الوكل بألف هنا...طب اتعوز حاجه تانى يادكتور

عمر:لا متشكر ياست البنات.. الا.. هو انتى اسمك ايه عاد

عفاف:اسمي عفاف

عمر:وتقربي ايه لرحيم

عفاف:انا عمت رحيم...اتعوز حاجه تاني

عمر:استنى...انا شوفتك وانتى عند حوض الميه

عفاف:وانت ازاى تسمح لنفسك تبص عليا اصلا انت ماتعرفش انا بنت مين...انت انسان مش...يقاطع حديثها عمر

عمر:من غير ما تكملي...انا عارف ان اللى عملته ده غلط بس والله انا غرضي شريف وعايز اتجوزك

عفاف:تتجوزنى

عمر:ايوه...من اول يوم شوفتك فيه وانتى مش مفارقه خيالى

عفاف:اللى غرضه شريف بيدخل البيت من بابه مش يقعد يبص على بنات الناس

عمر:انا بحبك...وعايز اتجوزك على سنه الله ورسوله...وانا هفاتح رحيم في الموضوع...بس قبل ما اكلم رحيم عايز اعرف رأيك الأول..انتى عيزانى ولا لا
(عفاف في حاله من الاستحياء والصمت)
عمر:ها قولتي ايه
عفاف:ما انا قولتلك...بص يابن الناس اللى بيحب حد وشريه يدخل البيت من بابه مش هقولك اكتر من كده
عمر:يعنى موافقه.
عفاف:انا لازمن امشي دلوقتى اتأخرة...
عمر:هوصلك
عفاف:لا...انا عارفه سكتى

غاده:الووو
يوسف: قلبي اتوحشتك قوي
غاده: ما انا قدامك كل يوم ياود عمي
يوسف: وايه يعنى..برضو بتوحشيني...وانا بقا مش قادر استحمل اكتر من اكده وعايز اتجوزك
غاده بإستحياء: وانا كمانى يا ود عمى
يوسف:وانتى كمان ايه؟
غاده:اتجوزك طبعا
يوسف: خلاص انا هكلم رحيم الاول وشوف رأيه وبعد كداتى اتكلم مع عمي وجدي ان شاءالله
غاده بفرح: بتتحدت صوح ياود عمي
يوسف: خبر ايه عاد هو لعب عيال ولا ايه ايوه صوح
غاده: بحبك قوى قوى قوى
يوسف: وانا كمانى
غاده: بقولك ايه عاد قبل م..... ويقاطع حديثها الانتظار على الجوال والطالب مريم.
غاده: طيب اقفل دلوكيت يا ود عمي عشان مريم علي الانتظار هكلمك بعدين عاد سلام

غاده: الووو
مريم: أيوه يادودو وحشتيني اوى اوى اوى

غاده: وانتي كمانى اتوحشتك قوى قوى قوى
مريم: طمنينى عليكى وعلى العمده وعليكم كلكم
غاده: الحمده لله كويسين وعال العال
مريم: سلميلى على كل اللى عندك السلام امانه يادودو
غاده: الله يسلمك يوصل
مريم: طمنينى علي رحيم هو عامل ايه دلوقتي
غاده: الحمد لله بخير
مريم: يعنى بقى كويس
غاده: ايوه بقولك بقى كويس وخرج من المستشفي وبيشتغل كماني
مريم بفرح: بجد
غاده: ايوه امال هكدب عليكي ليه عاد
مريم: الحمد لله ان هو بخير.. انا كنت خايفه عليه اوى
غاده: امممممم خايفه عليه
مريم: قصدى خايفه يعنى ليكون حصلت حاجه وانا ماعرفش وكدا
غاده: امممم ما انا عرفاكى عاد لما تحبي اتزوغى في الكلام
مريم: المهم وصلتلو الهديه اللى قولتلك عليها
غاده: ايوه
مريم: مش ممكن واخدها كدا عادى مقالش حاجه ولا اعترض
غاده: ههه اسكتى ده كان يوم اسود عليا
مريم: ازاى باه حصل ايه
غاده: قولتله خد الهدية دى من مريم قلي بمناسبه ايه عاد قلتله يعنى عشان الموقف اللي عملتو علشانها لقيتو هب في وشي وحمر عنيه وشرار طالع من عينه وقلي وهى فاكره الانسانيه بيدفع فيها فلوس اياك وهى تدهانى ابتاع ايه ها خطيبها ولا حبيبها اكون اياك وانا معرفشي بلاش كلام فارغ قولتلو ياخوى النبي قبل الهديه علشان خاطرى وخاطرها وخاطر النبي ماتكسر بقلبها هى البنيه نفسها تعمل المستحيل علشان ترد الجميل بس مش عارفه..وبعدين النبي قبل الهديه ياخوى.. عشان خاطر النبي أقبل الهديه متبقاش بخيل وبعد مرار اخدها مني..
مريم ياه ده صعب اوى.. بقولك ايه
غاده: قولى
مريم: هو رحيم حب حد قبل كده

غاده: معرفاشي بس كل اللى اعرفه ان مش بيحب البنات اصلا ومش بيطيق يسمع سرتهم حتى.... بس ده مايمنعشي ان رحيم راجل وحنين قوى قوى وكمان بيقول كلام عن الحب...
مريم: اممممممم....اهو ده اللى مستغرباه في رحيم..ان مألف كتب وبيقول كلام فوق الخيال في الروايات بتاعته وفي نفس الوقت انطوائي وغامض
غاده:ماشاء الله انتى عرفتى كل ده...ده انا اللى اخته ماعرفش حاجه..بس عندك حق في كل كلمه قولتيها...انا مستغربه زيك..بس اكيد في حاجه هو مخبيها احنا منعرفهاش.
مريم:جايز

(ملحوظة الهديه كانت عباره عن سلسله علي شكل قلب صغير الجانب الاول مكتوب عليه آية الكرسي والجانب الثاني مكتوب عليه اسم مريم)

رحيم: انت متأكد ان هنا مكان اللى اسمه محروس ده
ياسر: ايوه ياود عمي انا سألت عليه دلونى علي مكانه هنا وده مكان في كل يوم طبل وزمر ورقص وغوازى وخمر يعنى اكيد هو ده مكانه متقلقشي من حاجه واصل ياود عمي لكن مقولتليش انت عايز تاجر السلاح ده في ايه
رحيم: هتعرف بعدين بس يلا نشوفه الاول
(ياسر يسأل رجل من الماره)
ياسر: بقولك ايه ياود عمي ماتعرفش المعلم محروس فين
الرجل: المعلم محروس في الخيمه اللى فوشك طوالى
ياسر: متشكرين ياود عمي
(يدخل ياسر ورحيم علي محروس)
محروس: يامرحب يامرحب اتفضلو
رحيم: يزيد فضلك
محروس: طلباتكم ياعمد اي نوع اسلاح اتحبو
رحيم: قناصه
محروس بااستغراب: بس القناصه دي مافيش حد هناتي في الصعيد بيستخدمها
رحيم: ليه عاد
محروس: علشان انت عارف ان طلقه واحده يعنى بيبقا هتقتل بيه شخص واحد لان زي ما انت عارف طبع الصعايده في القتل والتار بيستخدمو اللى يقتل مجموعه او

عيله بحالها زى ما انت عارف عوايدنا فا القناصه مالهاش طلب هناتي واصل ياعمده عشان أكده مافيش تاجر اسلاح اتلاقي عنده القناصة نصيحه مادورش واصل افرجك علي حاجه احسن
رحيم: لا لا ده طلبي ولو جبتهولى ليك حلاوتك
محروس: هههههههه بس ده... يقاطع كلامه رحيم
رحيم: مابسش ولا حاجه انا فهمتك خد(اخرج رحيم مبلغ من المال واعطاه لمحروس)
محروس: اها اكده الكلام يحلو أكده تشربو الشاي هههههههه
ياسر بسخريه: هو ايه السعاده اللى هو فيها دى
رحيم: ها قولى الاقي منه فين عاد
محروس: زى ما قولتلك ياعمده مادورش....ولسوء حظك كانت عندي واحده بس طلبها واحد ودفع فيها كتير وخدها
رحيم:امتى اخدها منك
محروس:ليلة المولد
رحيم: مين هو الواحد ده عاد....ماتعرفش من فين ولا حتى اسمه
(محروس يصمت)
رحيم: فهمتك (اخرج رحيم مبلغ من المال واعطاه لمحروس)
محروس: هههههههههه يدوم عزك ياعمده كدا تشربو الساقع
ياسر بصوت منخفض: ده مهوى عاد ايه اللى كل شويه يضحك
رحيم: ها مين الواحد ده
محروس: هههه اسمه "خليل"
رحيم:خليل مين؟
محروس:ماخبرش... لكن بتسأل عليه ليه؟
ياسر:مالكش صالح انت...راجل حشري صحيح
رحيم:طب كتر خيرك يامعلم...يلا بينا ياود عمي.. سلاموعليكم
محروس:استنى ياعمده....انا ممكن ادلك على العنوان بس
(اخرج رحيم مبلغ من المال واعطاه لمحروس)
رحيم:خد تستاهل والله....بس قولي كل حاجه تعرفها عنه

عاصم: مالك ياعمي فيك ايه بقالك فتره متغير
العمده: التفكير هيموتنى ياعاصم

عاصم: وبتفكر في ايه ياعمى
العمده: خايف اموت قبل ما اطمن على رحيم واولاد عمه واخواته عايز اجوزهم قبل ما اموت
عاصم: العمر الطويل ليك ياعمي ان شاءالله هتفرح بيهم وتجوزهم
العمده: انا خايف لرحيم يرفض لان هو مش ف دماغه فكرة الجواز واصل وانا مش عايز اغصب عليه
عاصم: عندك حق ياعمى ده ود اختى وانا عارفه دماغه ناشفه

أحلام تجلس أمام المرآه وهى تفكر
أحلام تحدث نفسها:وبعدين بأه في الكابوس اللى مش هخلص منه ده...رحيم ذكي ومش سهل...بس أنا مستغربه ليه لحد دلوقتي مش جايب أي سيره للموضوع ومش بيتكلم مع حد فيه.....قاطع تفكيرها دخول جابر من خلفها بقبله سريعة مع حضن من الخلف وكانت أحلام ترتدى قميص النوم الأحمر ثم وضع جابر يده على خصرها بلطف..ثم حملها على ذراعيه ووضعها على الفراش.
جابر:ابااااي عاد كل مره أقرب منك فيها اتعكرى عليا الليله في أيه يابت البندر
أحلام بتعب مصطنع:تعبانه شويه ياجابر
جابر بغضب:طب وأنا ذنبى أيه عاد دى مابقتش عيشه
أحلام:وأنا أعملك أيه تعبانه الدنيا ماخربتش يعنى الله
جابر:طيب يابت البندر لما أشوف آخرتها معاكي أيه

مرعي:يارحيم بيه آدى كل الحسابات بتاعت المحصول الأخير
رحيم:تمام روح أنت المزرعه دلوقتي شوف الدكتور عمر يمكن يعوز حاجه ولو في حاجه كلمنى
مرعي:تمام يابيه
ياسر:لكن ماقولتليش إنك عايز تشتري سلاح
رحيم:أنا مش عايز أشتري ولا حاجه
ياسر:أمال أيه اللى قولته دياتى للمهوى اللى أسمه محروس ده
رحيم:هههه يخرب مطنك ياود عمي... أفهمنى ياود عمي التقرير اللى طلع بتاع النيابه قال أن نوع السلاح اللى اضرب منه كان سلاح قناصه فا أنا كنت عايز أعرف

مين اللى ممكن يكون بيعرف يتعامل مع السلاح ده لأن سلاح مش اي حد يمسكه أو يستخدمه لازم يكون خبره
ياسر:طب أديك عرفت....إن اللي أسمه خليل هو اللي معاه السلاح ده دلوكيت
رحيم:مش معنى أكده إن هو يكون عملها كل الأحتمالات وارده يمكن مش هو وممكن هو وممكن يكون يعرف مين اللى عملها وممكن يكون هو مالوش مصلحه في قتلى لكن في حد حرضه علي قتلي فا أنا ماقدرش أتأكد إن هو اللى ضرب عليا النار
ياسر:طب وخليل دياتى هتعمل أيه معاه ولا هتقابله ازاى
رحيم:ما هى دى المشكله
ياسر:خلاص ارحلو انا وانت
رحيم:طب افتردنا ان هو اللى ضرب عليا النار يبقا انا رحتلو برجلى عشان يقتلنى وسعتها مش هياخد ساعه فيا مش اكده واصل ياود عمى انا مش شاغلنى الانتقام لان الانتقام سهل جدا
ياسر:امال ايه عاد اللى شاغلك
رحيم:اللى شاغلنى مين المستفيد من قتلي
ياسر:اكيد عيله زهران
رحيم:لا ياود عمى عيله زهران مالهمش صالح بقتلى وبعدين لو هما عايزين يقتلونى كان قتلونى وش لوش لان هما مش اضعاف ولا قليلين ومش طبعنا ولا عوايدنا في الصعيد ان نأجر حد عشان يقتل مافيش صعيدى يعمل أكده احنا الواحد فينا بيفتخر ان قتل
ياسر:امال مين عاد... بتشك في حد
رحيم:بص اللى عمل أكدا لازم يكون موجود فيه حاجتين اتنين... لازم يكون مستفيد من قتلي... والحاجه التانيه ميأجرش حد عشان يقتلنى غير مايكون هو مكسور ومش قادر يواجهنى وماعندوش القدره علي قتلى... اللى عمل أكده حد يعرفني قوى وليه مصلحه في قتلي
ياسر:طب قولى ياود عمى انت بتشك في مين
رحيم:متستعجلشي كل وقت وليه ادان ياود عمي
ياسر:طب فهمنى دماغك فيها ايه ياود عمي وبع.....يقاطع حديثه رحيم
رحيم:قولتلك متستعجلشى ياود عمي متقفلشي مخك معاي...طب اسمعنى كويس...احنا دلوكيت معانا العنوان بتاع خليل ده....عايزك تراقب كل تحركاته من غير مايحس بيك عايزك تعرف كل حاجه عنه
ياسر:اعتبره حصل ياود عمي

عفاف:ومش عارفه انا اتكلمت معاه بالطريقه دى كيف
غاده:اللي عملتيه ده هو الصوح ياعمتى...ولو هو شاريكى وعايزك يبقا ياجي ويطلب يدك من جدي
عفاف:هو قلي ان هيكلم رحيم الأول وبعد أكده هيكلم جدك
غاده:لما نشوف

مرعي:وبعد اكده اعمل ايه يادكتور
عمر:عايزك تعزل الأبقار المحقونه لوحدها عشان نتابع فترة الحمل وخلى بالك من....يقاطع حديثه اقتراب رحيم.
رحيم:السلام عليكم
عمر ومرعي:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
عمر: اهلا اهلا المزرعه نورت
رحيم: كيفك يادكتور مبسوط معانا
عمر: اكيد طبعا ياصديقي
رحيم: طب الحمد لله
عمر: رحيم عايز اتكلم معاك في موضوع
رحيم: خير ياعمر
عمر: خير ان شاءالله
رحيم: طيب روح انت يامرعي دلوقتى شوف شغلك
مرعى:أوامر جنابك
رحيم:ها عايزنى في ايه بقا
عمر:طبعا انت عارف ان انا ماليش حد في الدنيا دى غيرك بعد وفاة ابوى وامي وان طول حياتى عايش وحيد وانت عارف ان الواحد منينا محتاج زوجه يكمل معاها حياته فا انا يارحيم عايز اكمل نص دينى وعايز اتجوز
رحيم:ده اجمل خبر سمعته في حياتى...انت شاور على اى واحده وانا اجوزهالك....لكن ماقولتليش عايز تجوز مين عاد
عمر:عمتك عفاف...انا مش هلاقي احسن من بنت العمده حامد المصري تكون شريكة حياتى...ده طبعا بعد رأيك لو وافقت.

رحيم:انا عن نفسي ماعنديش مانع...انا هلاقي فين راجل يصون عمتى ويخاف عليها اكتر منك ياصديقي..بس القرار الأول والأخير لجدي ولصاحبة الشأن...انا هاخد رأى عمتى..لو وافقت هكلم جدى وحدد معاه معاد تاجى تقابله..وربنا يقدم اللى فيه الخير

ياسر:ها عملت ايه يا بوالليل
ابوالليل:كل تمام جنابك...فضلت مراقب خليل زى ما قولتلي..وعرفت كل حاجه عنه
ياسر:وعرفت ايه عن المخفي ده
ابوالليل:لما سألت عليه عرفت ان عايش في بيت لوحده وماحدش يعرف هو من فين...كل اللى اعرفه ان هو دخل البلد من زمان اشترى البيت اللى في اخر البلد اللى على الترعه الغربيه ومعاه محل عطاره...بس ده اللى في الظاهر للناس..ان بيقف في المحل..لكن هو بيبيع حشيش للشباب في المدارس وفي الموالد وبيقولو ان خليل ده كان مسجون قبل اكده وبيقولو كمان ان قاتل محترف الطلقه منه ماتهوفش ابدا.
ياسر:طب ماتعرفش ليه اصحاب..او اى حد بيزوره
ابوالليل:مالوش اصحاب...بس..يقاطع حديثه ياسر
ياسر:بس ايه انطق
ابوالليل:مافيش حد بيزوره في البيت غير حرمه بتاجى عنده على فترات وبيقولو ان بينام معاها في الحرام
ياسر:والحرمه دى من بلدنا ولا غريبه
ابوالليل:من بلدنا
ياسر:طب متعرفهاش تبقا مين ومن عيله مين؟
(ابوالليل في حاله من الصمت)
ياسر:انطق ياود المحروق انت
ابوالليل:الحرمه دى تبقا مرت عمك جابر
ياسر:ايه انت بتقول ايه
ابوالليل:زى ما بقولك اكده

في سرايا العمده حامد المصري
رحيم:وعمر ده صاحبي وانا اعرف عنه كل حاجه
العمده:انا عن نفسي موافق..عمر راجل زين ومايتعيبش وراجل يعرف ربنا ...ها قولتى ايه يعفاف يابنيتي
عفاف بإستحياء:القول قولك يابوي

العمده:على بركه الله..
احلام:انا عن نفسي مش موافقه...هتناسب واحد ماتعرفش اصله وفصله...كل اللى نعرفه عنه ان دكتور
مروه:وانتى ماحدش طلب رأيك في الموضوع
العمده:لما الرجاله تتكلم النسوان تخرس...
احلام:انا قولت اقول رأي...عفاف دى زى اختى برضو
سهير:وفري رأيك لنفسك ياحلام واطلعى انتى منيها
احلام:خلاص كلكم مش طايقين كلمه ليا...انا مرات جابر يعنى انا بقيت واحده منكم....يقاطع حديثها دخول ياسر.
ياسر:لا مش واحده منينا ولا عمرك هتبقي واحده منينا...عيله المصري مفهاش حرمه خاينه حرمه قلبها مليان طمع وحقد وغل وكل همها الفلوس..
جابر:انت ازاى بتكلم مرت عمك اكده
ياسر:انا اكلمها اكده...وقطع رقبتها كمان
صالح:انت كنك اتجنيت عاد
ياسر:بس ياحليتها...لما تعرف امك عملت ايه مش هتعرف تمشي في البلد تانى...الحربايه دى هى اللى ورا قتل رحيم ومش اكده وبس دى كمانى بتخون عمى مع الراجل اللى ضرب النار على رحيم.
(الجميع في حاله من الزهول)
مروه:ايوه كلام ولدى صوح انا كنت بشوفها كل ليله بتطلع من السرايا..ويوم المولد خرجة من السرايا.
سهير:عايزه تموتى ولدى ياحربايه...انا لازمن اشرب من دمك
(وهمت سهير بالطم احلام على وجنتيها)
العمده:بزيداكى يابت اخوى....وانتى اسمعى اما اقولك من الليله ماشوفش وشك هنا..... جابر
جابر:نعم يابوى
العمده:طلق الحربايه دى دلوقتى
رحيم:لا لا ياجدى....هى كانت عايزه تقتلنى انا...وانا هعرف اخد حقى بطرقتي
العمده:هى كلمه انا قولتها ومش عايز كلمه زياده
رحيم:لا...ياجدى اللى هتعمله ده اكبر غلط...
ياسر:كيف ياود عمي عايز اتسيب الحربايه دى عايشه وسطينا بعد كل اللى عملته
رحيم:ماحدش فيكم فكر هنقول ايه لأهل البلد لما يعرفو اللى حصل ده...

حسان:رحيم ود اخوى بيتكلم صوح...هنقول ايه لأهل البلد لما يعرفو ان مرت ابن العمده خاينه وكانت عايزه تقتل رحيم
عبدالعزيز:مافيش حاجه بتستخبه في البلد ولازمن اهل البلد هيعرفو
ياسر:وهتعمل ايه دلوقتى ياود عمي
رحيم:العمل عمل ربنا....المهم دلوقتى نفرح بعمتى وبعد اكده تتعدل
العمده:عين العقل...وعشان اكده انا مش هعارضك في اللى هتعمله مع الحربايه دى...وزي ما هنفرح بصاحبك عمر وعمتك عفاف لازمن نفرح بيك
رحيم:تقصد ايه ياجدي
العمده:اقصد ان لازمن انت واولاد عمك تكملوا نص دينكم والكل في ليله واحده....عايز اطمن عليكم قبل ما موت...وعشان اكده يوم الخميس هيكون فرحك على بنت عمك حنان ويوسف على غاده وعماد على زينه بنت عمته وصالح على منى وياسر على لوچين بنت عمته
رحيم:بس انا مش عايز اتجوز دلوقتى
العمده:هى كلمه ومش عايز كلمه زياده هتجوز بت عمك يعنى هتجوزها..
(رحيم اعتلاه الغضب وذهب مسرعا نحو باب السرايا)
ياسر: استنى يا ود عمي رايح علي فين دلوكيت
رحيم: هملنى دلوكيت
سهير:ياسر ألحق ود عمك
(وذهب رحيم الى اسطبل الخيل ولحق به ياسر)

حنان في حالة من الانهيار.. والدموع تنهمرعلى وجنتيها
سهير:بزيداكى عاد
حنان بدموع:رحيم مش عايزنى يامرت عمى...ده انا ما حبيتش غيره
سهير:ياعبيطه انا عارفه ولدى رحيم كويس عمره مايعصي كلمه لجدو بس اهدى انتى وكل حاجه هتبقي تمام انا هخليه يوافق
حنان بدموع:حتى لو وافق ان يتجوزنى...هيبقي مغصوب على جوازته منى
سهير:بعدين معاكى بقا ياعبيطه انتى...انا مش عايزه وجع قلب طب ايه قولك بقا انا مش عايزه غيرك تكونى مرت رحيم ولدى..ايه قولك عاد...بزيداكى عياط ارحمى نفسك.

حنان بدموع:خلاص يامرت عمي رحيم راح مني خلاص...مش هيوافق بعد ما عرف ان امى كانت هى اللى عايزه تقتله..انا حظى اكده مافيش حاجه بتكملى على خير....انا هموت نفسي عشان ترتاحو منى
سهير:استغفري ربنا...وقومي اتوضي وصلي..ودعى ربنا...وكل حاجه هتبقا تمام....وسيبي الموضوع ده ليا

في منتصف الليل
منى:الووو
صالح: ايوه يا بت عمى
منى:انا مبسوطه قوى قوى اخيرا هنتجوز
صالح: ان شاءالله ياقلبي ربنا يجعل ايامنا كلها افراح وسعاده
منى: بحبك يا واد عمي
صالح: الله طالعه من حنكك زى الشهد عارفه نفسي في ايه
منى: فى ايه عاد
صالح: نفسي في بوسه منك يا بت عمى
منى: اتحشم امال ياود عمي خبر ايه عاد
صالح: فيها ايه عاد مش هتبقي مرتي على سنة الله ورسوله
منى: لما نتجوز اعمل اللى تعمله ياود عمي انما دلوكيت لاااه
صالح: ان شاءالله ياقلبي

يوسف:الووو
غاده: ايوه يا يوسف
يوسف: حبيبت قلبي لساتها صاحيه مانعستيش اياك
غاده: لاااه مش عايزه انعس
يوسف: واااه كنك مش فرحانه عاد ان هنتجوز
غاده: لاااه يا ود عمى فرحانه ومبسوطه كمانى
يوسف: امال مالك بس يا بت عمي
غاده: زعلانة علي اخوى رحيم وعلى اللى عمله جدى معاه انهارده
يوسف: رحيم عاقل وان شاءالله جدى هيصفي ويحل الموضوع بس عايزك تفرحى انهارده خلاص هنجوز يابت
غاده: افرح كيف وانا خايفه على اخوى يهملنا ويمشي

يوسف: ماتخفيش واصل ان شاءالله كل حاجه هترجع زى الاول واحسن كمانى بس قولى يارب
غاده: يارب يارب ياود عمي

ياسر: كنت عارف ان هلاقيك قاعد هناتى
رحيم بدموع : ايه اللى جابك ياود عمي
ياسر: واااه ماقدرش اسيبك واصل يا ود عمي انا من غيرك مسواش انا عايش في الدنيا دي عشانك يا ود عمى انا اتعلمت منك كتير ولا يمكن اسيبك واصل
رحيم: ما خلاص ياود عمي ماعدش فيه فايده خلاص مش هتشوف وشي تاني
ياسر: واااه وانا مش هههملك واصل يا ود عمي.. افهمنى جدك خايف علينا وعايز يطمن علينا هو الجواز حرام ولا ايه عاد
رحيم: حرام لما اكون مكره عليه وبعدين انا مش عايز اجوز بالطريقه دى جواز الصعيد وجواز الصالونات مايخيلش عليا واصل
ياسر: بس دى عاداتنا وتقاليدنا بتقول اكده يا ود عمى ولا عايز بت عمك يخدها واحد غريب
رحيم: طظ في العوايد والتقاليد بتاعكتم دى اللى تخلى الانسان عبد عشان عوايد وتقاليد... ياود عمي احنا نزلنا الارض احرار مش علشان حد يختار لينا مصيرنا احنا عبيد ومصيرين لله وحده بس.. مش لعبد زيو زيينا... وبعدين انا اتعلمت ليه وسافرت وتغربت عشان في الاخر اخد واحدها مش بحبها ولا حتى قلبي اختارها لاااه كان بلااها تعليم من اساسو لو كان اكده.. وبعدين بت عمى فيها ايه لو خدها الغريب ليه هو الغريب ده مش انسان برضك زيينا وفيه قلب ويقدر يحميها ويصونها ما ترد عليا ياود عمي يمكن كلامى غلط ولا بخرف
ياسر: عاقولك ايه عاد طول عمرى بقتنع بكلامك دايما كلامك هو الصوح بس قوم معاي علشان نرجع السرايا ونشوف حل للموضوع ده
رحيم: لاااه مش هعاود ولو هعاود هيبقي علشان اسلم عليكم علشان هسافر
ياسر: اتسافر
رحيم: ايوه هسافر انا كلمت حسام وهنسافر

العمده يفكر ويحدث نفسه

العمده: اااااه ليه اكده يارحيم يا ولدى مكانشي لازمن تعصاني ياولدى كان على عينى اللى عملته معاك أنا خايف عليك ياولدي انا رجلى والقبر وعايز اطمن عليك عايز اخليك مستقر هناتى في البلد علشان متسافرش وتهمل مالنا وارضنا لكلاب السكك ينهشوا فيها كان لازمن اعمل اكده معاك.. اااااه لو طاوعتني ياولدي كنت هخليك الكبير على عيله المصري يستنو كلمه منك.. اااااه ياولدى وجعت قلبي وكسرتنى لما عصيتنى ماكنتش مستنيها تاجى منك واصل ياغالي

حسام:الووو
رحيم: ايوه يا حسام
حسام: ايه جهزت الشنطه
رحيم: بجهز فيها... انت فين دلوكيت
حسام: انا على المحطة ومعايا تامر
رحيم: خلاص تمام نص ساعة واكون عندك
حسام: طيب ما تتأخرش احسن القطر يفوتنا
رحيم: تمام ماشي ان شاءالله مش هتأخر

سهير: بتلم خلقاتك ورايح على فين يا ولدي
رحيم: هسافر يماى
سهير بدموع : هتسافر وتهملني ياولدى عايزنى اموت عاد
رحيم بدموع: بعد الشر عليكي يغاليه
(رحيم يعانق سهير والدموع تنهمر من عينيه)
رحيم: هتوحشينى يماي (ويقبل يديها)
سهير: هتعاود تانى يا ولدى
رحيم: لو كان لينا نصيب يماي

احلام بخبث: الحمد لله ارتحنا منه والساحه فضية كلها ليا وليك ياحبيب قلبي بكره وبعده ابوك يموت ونستولى على كل حاجه الأرض والمزارع
جابر: على الله ما يعاود تانى واصل
احلام: ماتخفش مش هيرجع تانى
جابر: وناويه تعملى ايه بعد أكده

أحلام: بعد كده دى عايزه ترتيب عشان نعرف نجيب ابوك على حجرنا بس أهم حاجة عيزاك راجل...تقف جنبي
جابر: وعيزانى اعمل ايه عاد
احلام: عيزاك تسمع كلامي وبس اوك يا بيبي
جابر: اباى عليكى مخك سم
احلام: لازم كدا ومش هسمح بعد كده اى حد يتحكم في الثروه دى كلها غيرك يا بيبي
جابر: بس ياسر قاعد وده هيبقي عقبة قدامنا
احلام بخبث: تؤتؤ ياسر مهما كان.. كلمه تجيبه وكلمه توديه اهم حاجه ارتحنا من رحيم أهو غار في داهيه وبعد كده هتشوف احلام هتعمل ايه اتفرج عليا
جابر: طب يالاا عايزك الليله تلبسي القميص الأحمر
احلام: هيهيهيهيهي عايز ايه ياشقي انت
جابر:ها ها ها ها... ما انتى عارفه انا عايز منك ايه
احلام: هيهيهيهيهي الليلة بقى اعمل اللى تعمله خد منى اللى انت عايزه
جابر: اموت فيكي لما تكون الدماغ معاكى عالية اهو اكده الكلام
احلام:طب انا هاخد شاور وبعد كده اتفرج على احلام الليله دى بزات هنسيك اسمك...رجعالك تانى يابيبي
جابريحدث نفسه:خدي شاور يابت البندر...لما اشوف اخرتها معاكي...لحد دلوكيت مش قادر اصدق ان انتى تخونيني...بس ياويلك لو كان كلام ياسر صوح...هى حصلت تخونى جابر اللى البلد كلياتها تخاف منه وتعمله ألف حساب...بس انا لازمن اعرف الحقيقه الأول.

في منزل حسام
تامر: مالك يا رحيم انت زعلان علشان فاتنا القطر
رحيم: مش عايز اقعد لحظة واحدة في البلد مش طايق اقعد فيها واصل
تامر: روق يا صاحبي امال
حسام: اتفضلوا الشاى بص منك ليه احنا هنبيت انهارده اهنه في بيتنا وبعد أكده نسافر ومجاتش من يوم ياعم رحيم
رحيم: بس انا هروح السرايا نسيت حاجه هروح اجيبها واجي
حسام: تمام وخلى بالك على نفسك
رحيم: على الله

عبدالعزيز: مالك يام رحيم
سهير بدموع: قلبي مقبوض قوى
عبدالعزيز: خير ليه
سهير: خايفه علي رحيم حاسه ان في حاجه حاصله معاه
عبدالعزيز: متخافيش علي رحيم يعنى هو اول مره يسافر
سهير: بس المره دى غير اى مره انا خايفه ان ميعاودش ليا تاني
عبدالعزيز: لاااااه هيعاود بس انتى متقلقيش واصل
سهير:ياحبيبي ياولدي عمرك ما تهنيت..طول عمرك شايل هم اكبر منك..وعمرك ماشتكيت..
عبدالعزيز:ولدك راجل يام رحيم

زينه:انت بتتكلم بجد
عماد:امال بهزر يعنى....طبعا بتكلم جد...وجد الجد كمانى
زينه بفرح:انا مش مصدقه نفسي...اخيرا وافق جدي على جوازنا
عماد:صدقي ياحبيبتي صدقي.....خلاص هتبقي مرتي على سنه الله ورسوله
زينه:انا مبسوطه اوى اوى....يقاطع حديثها دخول لوچين الغرفه.
لوچين:وليه مبسوطه بأه...بتكلمي مين
زينه:تعالى يالوچين...ده ابن خالك عماد...جدى خلاص وافق على جوازنا انا وعماد
لوچين:بجد الف مبروك ياحببتي....هاتى بأه اما ابارك لعماد.
لوچين:الف مبروك ياعماد وربنا يتمم على خير ويسعدكم يارب
عماد:الله يبارك فيكي يابنت عمتي....وانتى كمانى مبروك على جوازك
لوچين:جوازى؟
عماد:ايوه جوازك....اصلا كلنا هنتجوز في ليله واحده
لوچين:كلنا مين؟مش فاهمه حاجه
عماد:انا افهمك....جدك قال ان الكل لازمن يتجوز في ليله واحده الدكتور عمر على عمتى عفاف وانا وزينه وصالح ومنى ويوسف وغاده ورحيم وحنان وانتى وياسر.
(بعدما سمعت لوچين ماقله عماد اغشي عليها حتى سقطة على الأرض)
زينه بخوف:لوچين...يماما الحقي لوچين

في سرايا العمده حامد المصري وفي مكتب رحيم تحديدا

اخذ رحيم ينظر الى كل ركن في مكتبه الذي حمل معه ذكريات كثيره...وأخذ يتذكر ليالي سهره في هذا المكان الذي كان يكتب فيه الروايات...ويقرأ فيه العديد من الكتب...وبعدما اخذ رحيم ما قد تناساه قبل ذهابه الى محطة القطار...همَّ لكي يرحل الى صديقه حسام....ولكن قبل ان يغادر مكتبه دخل عليه العمده حامد المصري.

العمده:لساك زعلان مني يارحيم

رحيم:انا عمري ما ازعل منك ياجدي

العمده:طب اسمعني زين ياولدي

رحيم:اتفضل ياجدي انا سامعك

العمده:انا جيت عليك كتير...بدون ما افكر في اللي عملتة معاك صوح ولا غلط....انا ظلمتك وانت صغير ومكانش في قلبي رحمه...ظلمتك ياولدى والكبر والسلطه والجاه كانو السبب..يقاطع حديثه رحيم

رحيم:انت بتقول ايه ياجدي انا مش فاهم حاجه

العمده:ما تقاطعنيش ياولدى...ومش لازمن تفهم كل حاجه دلوكيت

انا زى ما قولتلك ان محققلك وانا عشت طول عمري اكفر على اللي عملته معاك بس برضك كنت دايما بحس بذنب...وانهارده كنت هرتكب نفس الغلط لما جبرتك انك تتجوز بت عمك..لكن صدقني ياولدي انا عايز اطمن عليك قبل ما موت

رحيم:بعد الشر عليك ياجدي

العمده:اسمعنى ياولدى انا كبرت وخلاص ايامى في الدنيا معدوده....ومش عايز اظلمك تاني واصل...وان كان على جوازك من بت عمك هيكون فيه ظلم ليك..يبقا بلاش جواز وهسيبك على راحتك...بس كل اللي عايزه منك دلوكيت انك تسامحنى ياولدى

وتسامحنى لما اموت وتعرف الحقيقة

رحيم:حقيقة ايه ياجدي

العمده:هتعرف...بس كل وقت وليه ادان متستعجلش..بس عايزك لما تعرف الحقيقه تسامحنى فاهم ياولدى

رحيم:حاضر ياجدي

العمده:لساك برضك هتهملنى

رحيم:معلش ياجدي...انا لازم اسافر

العمده:حتى لو قولتلك عشان خاطري...وان مش عايزك تغيب عن عيني لحظه واحده لحد ما اموت

رحيم:بعد الشر عليك ياجدي...حاضر هقعد وهفضل معاك طول العمر

العمده:حيث اكده...عايزك تعمل فرح لعمتك واولاد عمك يتحاكه بيه الصعيد كلياته
رحيم:حاضر ياجدي متقلقش كل حاجه هتبقي تمام

دعاء:طمني يادكتور بنتي جرالها ايه
الطبيب:اطمني بنتك بخير...دى صدمه عصبيه خفيفه وانا كتبتلها على ادويه وان شاءالله هتبقي كويسه بس اهم حاجه الراحه التامه ومحدش يزعلها..الزعل مش كويس عشانها...استأذن انا سلامو عليكم
طايع:متشكرين يادكتور..اتفضل
زينه:الف سلامة عليكى ياجوجو خضتينا عليكي
لوچين:الله يسلمك
طايع:مالك بس يابنتي فيكى ايه
لوچين بدموع:مش عايزه اتجوز يا بابا مش بحب ياسر
دعاء:طب ومالو ياسر ابن خالك شاب محترم وميتعيبش
لوچين بعصبيه:مش هتجوزه يعني مش هتجوزه
طايع:خلاص اهدى اهدى مش هتجوزى ياسر بس ممكن تهدى
دعاء:هو كلام عيال ولا ايه...افضل انت دلع فيها لحد ما البنت تعنز جنبي
طايع:انا قولت كلمة مش هتجوز ياسر...مش عايز اجبر بنتى على حاجه هى مش عيزاها....ده جواز يا دعاء مش سلق بيض...جواز يعنى اسره وعيله وعيال ومسؤليه وشخص هتكمل معاه باقي حياتها...ولا انتى عايزه بنتك تعيش مع شخص مش بتحبه
دعاء:بس ده ابن خالها
طايع:حتى لو كان ابن خالها ومش بتحبه يبقا عمرها ما هتكمل معاه ولا عمرها هتفهمه وبعد شهر ولا اتنين من الجواز هتيجي تقعد جنبك...بس هتقعد وهى مطلقه...فهمتى ولا ليكى كلام تانى يابنت العمده
دعاء:مافيش كلام بعد كلامك يابو لوچين
طايع:حيث كده روحى انتي وزينه وحضرو اكله حلوه كده لست البنات لوچين عشان ترم عضمها وانا هأكلها بأيدي عشان عايز اقعد معاها نتكلم شويه يلا

رحيم:ايه مالك كنك مش فرحان ان قعدة ومسافرتش

ياسر:ازاي بتقول اكده ياود عمي..يعلم ربنا انا كنت هتجنن لما مشيت ولميت خلقاتك..انا ماليش في الدنيا دي غيرك ياود عمي انت الوحيد اللى فاهمني وبحب اتحددت معاه

رحيم:ايه الكئابه اللى انت فيها دي...انا بضحك معاك ياود عمي..طب ما انا عارف كل الكلام اللى بتقوله ده...زي ما عارف كماني ان انت مش عايز تجوز بت عمتك لوچين

ياسر:وعرفت كيف

رحيم:عيب عليك ياود عمي كل حاجه باينه في عنيك

ياسر:طب والعمل ياود عمي

رحيم:انا اقولك تعمل ايه....انت لازمن تتجوز

ياسر:اباي عليك ياود عمي...انت انهارده عمال تتمقلت عليا وانا مش طايق خلقاتي

رحيم:افهمنى ياود عمي

ياسر:افهمك كيف وانت بتقول كلام مايدخلش العقل...منين عارف ان مش عايز اتجوز بت عمتك..ومنين تقولي اتجوزها

رحيم:انا مقولتش تجوز بت عمتك

ياسر:امال اتجوز مين؟

رحيم:حنان...انت هتتجوز حنان...انت مش بتحبها برضك..ولا خابرني معرفش

ياسر:وه وه وه...يابوي عليك حتى دى عرفتها كمانى

رحيم:عيب عليك ياود عمي مافيش حاجه اهنه الا ما اكون عرفها

ياسر:بس...يقاطع حديثه رحيم

رحيم:بس ايه ياود عمي

ياسر:بس جدك مش هيوافق

رحيم:ومش هيوافق ليه عاد

ياسر:عشان هو قال ان انت اللى تتجوزها

رحيم:لاه...وانا مش هتجوزها...وهو قلي هسيبك على كيفك ومش هجبرك على حاجه

ياسر بفرح:صوح ياود عمي

رحيم:ايوه صوح...وسبلي جدك انا هعرف اخليه يوافق

حنان:مش موافقه

جابر:ومن ميتي البنات عندينا يبقا ليها رأي...هتجوزى ود عمك ياسر يعني هتتجوزيه هي كلمه ومش هتنيها

احلام:اسمعي الكلام يا حنان ياسر ود عمك شريكي وبيحبك
حنان:وانا مش بحبه يماي
احلام:بكره وبعده تحبيه بعد الجواز
حنان:يعني خلاص هتجوزوني غصب عني
جابر:واعيه كلامها قليلة الحي....هتجوزى ود عمك ورجلك فوق رقبتك ومش عايز كلمة زياده....ولا عايزه تعصي كلام جدك..ولا عايزه الناس يقولو عليا مش قادر احكم على بتي...لاه ده انا اطوخك عيارين وخلص منك قبل ماحد يقول اكده

فاروق:الف مليون مبروك يابنتي
أسماء:الله يبارك فيك يا بابا
دلال:الف مبروك يا أسماء
أسماء:الله يبارك فيكي ياعمتو
مريم:الف مبروك يا أسووو
أسماء:الله يبارك فيكي يامريومي
دلال:ها قوليلي بأه...بعد ما نجحتى في الثانويه العامه وجبتي مجموع عالي هتدخلى ايه
أسماء:امممم والله انا من راي ادخل طب بس طب بيطري
مريم:لا انتي اكيد مجنونه يابنت خالي
اسماء:لا مش مجنونه...انا ادخل طب بيطري عشان ابقا جنب بابا وعمتو في المزارع والمصنع
فاروق:اهو ده الكلام المظبوط...اهو انتي كده بنتي بجد
مريم:طب وخطيبك موافق
أسماء:طبعا موافق...ولولا كده ما كنش هيوافق اكمل جامعه اصلا
مريم:اشمعنا؟
أسماء:انتي عارفه طبعا ان متفقين ان هنتجوز بعد ظهور النتيجه بتاعت الثانويه..فا هو كان رافض تماما موضوع ان اكمل جامعه واحنا متجوزين...فا انا قولتلو ان لو جبت مجموع يدخلنى طب هدخل طب بيطري عشان اشتغل مع بابا...وطبعا هو وافق عشان بيسافر كتير بحكم شغله زى ما انتى عارفه...فا هو قلي خلاص طول ما انتى مع بباكي يبقا انا هكون مطمن
دلال:ربنا يسعدك ياحببتي

أسماء:بوجودك ديما يااحلى عمتو في الدنيا

في سرايا العمده حامد المصري وفي غرفة احلام تحديدا
احلام تجلس امام المرآه واخذت تفكر بعمق.
احلام تحدث نفسها:وبعدين بأه معاك ياللي اسمك رحيم انت...مش ناوي تتهد بأه وتريحني...انا ما صدقت انك مشيت وقولت ارتحنا منه...يترا قعدة تانى ليه وايه اللى رجعك....طيب يارحيم مابقاش احلام اما خليتك كلب ولا تسوى قصاد العيله ومش العيله وبس قصاد البلد كلها.

افراح
عائلة العمده حامد المصري

تم زواج كل من، الدكتور عمر و عفاف حامد المصري، يوسف جابر و غاده عبدالعزيز، صالح جابر و منى حسان، ياسر حسان و حنان جابر، عماد عبدالعزيز و زينه طايع.
في يوم كان يسوده الحب والفرح والبهجه على وجوه الحاضرين
بينما كان للقدر في هذه الليله رأي آخر حيث اعطى القدر نصف فرحه وسروره وخيره لكل من هو يعيش تحت سقف سرايا العمده حامد المصري، واعطى النصف الآخر من الهم والحزن والصدمه التي يعقبها سفر طويل بدون عنوان لفارس الصعيد رحيم، حيث كان رحيم يجلس في تلك الليله منفردا في مكتبه في جو يسوده الهدوء والجميع قد غلبهم النعاس من مشقة هذه الليله التي كانوا ينتظرونها طويلا.
رحيم:يا ام سعاد يا ام سعاد
ام سعاد:نعم يابيه
رحيم:لو سمحتي ياخاله اعمليلي فنجان قهوه مظبوط احسن حاسس دماغي هتتفرتك من الدوشة بتاعت انهارده
ام سعاد:حاضر يابيه.

وأخذ رحيم يكتب في روايته بعنوان "بنت اليهودي"

سعاد:بتعملي ايه دلوكيت ياماي
ام سعاد:زي ما انتي شايفه بعمل قهوه لرحيم بيه
سعاد:ماتعرفيش ياماي ليه رحيم بيه مارضيش يجوز بت عمه حنان

ام سعاد:ماخبراشي
سعاد:طب ما تعرفيش الست لوچين مارضيتشي تجوز ياسر بيه ليه
ام سعاد:ما خبراشي وبزيداكي عاد ملناش صالح احنا بالحديت ده
سعاد:انتي اكده يخاله صفيه عمري ما سألتك على حاجه وجوبتيني مع الرغم ان انتي قروبه وتعرفي كل حاجه
ام سعاد:عشان احنا مش قد الناس دي يابنيتي احنا غلابه وبنقول ياحيط دارينا ومش لازمن نعرف حاجه عنيهم، وبعدين حسك عينك تقولي خاله صفيه تاني،كل الناس عارفه ان انتي بتي بت بطني،ولو حد عرف ان انتي مش بنتي مش هيبقي لينا عيش هناتي..بقا ده جزاتى ان قولتلك على السر وامنتك عليه..انا قولتلك عشان حبيت اريح ضميري من ناحيتك
سعاد:انتي ما قولتليش على كل اللي تعرفيه عني...طب ممكن اسأل سؤال
ام سعاد:وبعدين معاكى عاد
سعاد:معلهش اخر سؤال
ام سعاد:اسألي لما اشوف اخرتها معاكي
سعاد:مين ابوي وامي، انتي تعرفيهم يخاله؟
ام سعاد:لاه
سعاد:طب وشمعنا عبدالعزيز بيه كتبني في الشهاده باسمه وان انا بته على الورق
ام سعاد:لاه...عبدالعزيز بيه مالوش صالح
سعاد:كيف...احكيلي يخاله
ام سعاد:في يوم جاني العمده حامد في نص الليل وعلى ايده بنت
(وأخذت ام سعاد تروي القصه والحديث الذي دار بينها وبين العمده حامد المصري) وكان مضمون هذا الحوار كالآتي...
العمده:ياصفيه
صفيه:نعم جنابك
العمده:خدي البت دي
صفيه:بسم الله الرحمن الرحيم ياعيني بس بس ياضنايا..البنيه بتبكي دي جعانه يا جناب العمده
العمده:امال انا جيبهالك ليه يام العريف....اسمعي ياوليه انتي البت دى من انهارده بتك وياويلك ياسواد ليلك لو حد عرف ان جبتهالك... وانا هكتبها في الشهاده على اسم عيل من عيالي....بقولك ايه هو انتي بعد وفاة جوزك مش كنتي في الشهر التاسع فين ولدك ولا بتك

صفيه:العيل نزل ميت جنابك
العمده:طب في حد في السرايا يعرف ان العيل مات
صفيه:لاه جنابك
العمده:زين زين قوي.... طب اسمعي ياوليه انتي خابره زين انا هعمل فيكي ايه لو جبتي سيره لحد بموضوع البت
صفيه:خابره جنابك
العمده:براوه عليكي....اسمعيني زين من انهارده البت دي هتبقي اسمها سعاد بتك فاهمه حديتي
صفيه:فاهمه جنابك
العمده:يلا رضعي البت وانا هروح اجبلها لبن من الناقه عشان البت دي ليها توأم ولد (ملحوظه غالبا في الصعيد اذا انجب الزوجان توأم يسقونهم من لبن الأبل خوفا من سرحان الروح وهي نائمه لكي لا تصاب بأذى فهذا هو المتعارف عليه في صعيد مصر)
ام سعاد:بس وادي كل الحكايه...واياكي تفتحي الموضوع تانى ولا حتى تجيبي سيره لحد...احسن فيها موتي انا وانتي في يوم واحد
سعاد بدموع:يعني انا ليا اخ يخاله
ام سعاد:ايوه يابنيتي
سعاد:طب هو فين يخاله
ام سعاد:ماخبراشي...وبزيداكي عاد...اهو عاجبك اكده القهوه كبت ورحيم بيه هيخلى يومنا اسود
سعاد:خلاص ياماي هعملوا واحده غيرها
ام سعاد:طب بسرعه يابنيتي قبل ما رحيم بيه ياجي يدينا كلمتين

ياسر:احنا بقينا في نص الليل يابت عمي وبرضك مش عايزه تغيري خلقاتك...طب حتى تعالي نتعشا سوى...دى امي عامله وكل يكفي ميت نفر
حنان بدموع:مش عايزه اكل
ياسر:وه ليه اكده يابت عمي... انتي بتبكي ليه عاد... بزمه في واحده تبكي في ليلة دخلتها ده حتى يبقا فال وحش...يلا قومي اتوضي عشان هنصلي جماعه عشان ربنا يبارك لينا في الليله المفترجة دي

سوسو:هيههيهي بقا يا راجل سايب عيالك ليلة فرحهم وجاي عندي

جابر:ومالو ياسوسو فيها ايه...يعنى عيالي يفرحو وينبسطو ويقضو الليله الحمره مع حريمهم وانا افضل اتفرج اياك...لا ياسوسو انا كماني لازمن أفرفش الليلة...يلا قومي ارقصي وحشني رقصك

سوسو:هيهيهيهي وحشك ايه ياعنيا...امال مين اللي كانت بترقص في فرح عيالك....يكونش خيالي.....ولا جبتو رقاصه في الفرح غيري وانا معرفش

جابر:ما انا عارف يافقر ان انتي اللى كنتي بترقصي...بس انا اقصد وحشني رقصك واحنا لوحدنا....لما بترقصيلي وحدي..بتبقا حاجه ليها طعم تاني...يلا عاد قومي ارق....يقاطع حديثه صوت الجوال الخاص به

جابر:الووو

احلام:ايوه ياجابر

جابر:عايزه ايه

احلام:انت فين قاعد لحد دلوقتي

جابر بتردد:انا..انا..في المزرعه قولت اشوط عليها عشان انهارده ماحدش راح هناك عشان الفرح

احلام:عليا انا يا جابر الكلام ده...انت مش هتبطل رمرمه مع الغوازي وتاجيني زي كل يوم آخر الليل سكران...يكون في علمك انا سكتالك وبفوتلك كتير..بس كل ده عشان مش فضيالك...لكن يويلك لو قلبت عليك....سلام

لازال رحيم يكتب في روايته وعند سماع صوت اذان الفجر اغلق الكتاب وخرج من مكتبه وترك الباب مفتوح ثم ذهب الى المرخاض لكي يتوضء،وبعد ان دخل رحيم المرحاض ذهبت ام سعاد الى مكتب رحيم لكي تعطي له فنجان القهوه ولكن لم تجده في المكتب فا وضعة فنجان القهوه على الطاوله وانصرفت وفي وقت خروجها من المكتب كانت احلام تطل عليها من اعلى درجات السلم. فادار بينهم الحوار التالي.

احلام:بتعملي ايه عندك دلوقتي

ام سعاد:كنت بودي القهوه لرحيم بيه

احلام:هو في المكتب دلوقتي

ام سعاد:لا

احلام:امال فين

ام سعاد:في الحمام ياست هانم

احلام:طيب روحي انتى دلوقتي.

وفي هذه اللحظه ذهبت احلام الى غرفتها واخذت تبحث على زجاجة من الخمر وترياق مخدر،ثم اخذت الترياق المخدر وذهبت به الى مكتب رحيم في خوف وقلق وأخذت تنظر ذات اليمين وذات الشمال حتى وصلت الى مرادها وهو الولوج الى المكتب ثم وضعت نقاط من هذا الترياق في فنجان القهوه الذي على الطاوله ثم انصرفت بخوف وقلق واخذت تنظر وتراقب هل من احد يراها ام لا حتى اطمأنة انه لايوجد احد يراها فا صعدت الى غرفتها مرة اخرى واغلقت الباب واتكأت عليه وأنفاسها سريعة كأنها حاشية رابيه،ولكن يراقبنها ام سعاد وسعاد بدون ان تشعر بهن.

يوسف:مبروك ياعروسه

غاده:الله يبارك فيك يابن عمي

يوسف:ابن عمك ايه عاد...ده كان زمان انا دلوكيت جوزك وحبيبك ياقمر انتي

غاده بإستحياء:بزيداك عاد

يوسف:وه مكسوفه مني اياك

غاده بإستحياء:يعني

يوسف:مكسوفه من جوزك....طب بصي في عني اكده

غاده بإستحياء:مقدراشي ياود عمي

يوسف:اباي عليكي قولنا بلاش ود عمي دى

غاده:امال اقولك ايه عاد

يوسف:قوليلي ياحبيبي

غاده:حاضر ياحبيبي

يوسف:يابوووووي انا في حلم ولا علم يناس..يماي يابوي قالت ياحبيبي

غاده:بتعمل ايه يامجنون وطي حسك هتفضحنا الناس يقولوا ايه علينا

يوسف:ماحدش ليه صالح بينا

غاده:طب اقوم اجهزلك الوكل

يوسف:لاه...انا متوضي وعايز اصلي ركعتين لله الاول وبعد اكده ناكل...ناوليني سجادة الصلاه

غاده:اتفضل ادي سجادة الصلاه...وانا كماني هروح اتوضى

يوسف:نويت اصلي ركعتين لله رب العالمين....الله أكبر

رحيم:السلام عليكم ورحمة الله...السلام عليكم ورحمة الله.

(وبعدما انتهى رحيم من صلاته تناول فنجان القهوه.)

رحيم يحدث نفسه:وه... مال القهوه دى طعمها متغير اكده ليه..لكن برضك هشربها...انها قهوتي انها اعز صديق لدي.
(وبعدما انتهى رحيم من القهوه....اخذ يكتب في روايته مرة آخرى حتى شعر بثقل رأسه مع غلق في العينين الأمر الذي جعله لا يستطيع ان يتحكم في نفسه واراد النهوض لكي يذهب الى حجرته ولكن أخذ يتمايل كما يتمايل النخيل من أثر المخدر الذي وضعة احلام في فنجان القهوه،واستمر على هذه الحاله الى ان صعد السلم وهنا تخرج احلام واخذت بيده فادار بينهم الحوار التالي)
احلام:تعالى
رحيم بتقطع:وديني على اوضتي
احلام:حاضر هوديك...امسك نفسك بس...حاسب لتقع
رحيم بتقطع:انتي مودياني على فين
احلام:على اوضتك
رحيم بتقطع:بس اوضتي مش من اهنه
احلام:لا من هنا اوضتك بس انت اللى تقلت في الشرب شويه
رحيم:شرب ايه انا مش بشرب.....اوعي هملينى ياوليه اوعي اكده
احلام:تعالى بس بلاش مقاوحه
(وبعد محاولات من رحيم لكي يهرب من احلام ولكن لم يستطيع لانه فقد وعيه،وهذا الامر الذي جعل احلام تتمكن من دخول رحيم الى غرفتها ثم طرحة على الفراش وهو لا حول له ولا قوة بعدما أغلقة الباب بالمفتاح ثم ألقت زجاجة الخمر على الأرض حتى انكسرت،ثم جلست بجواره بعدما شقت ثوبها واظهرة مفاتنها ثم اخذت تسكب عليه الماء لكي يفيق من اثر المخدر واخذت تصرخ بأعلى جواب عندها

عماد:اصرخي مهما تصرخي مش بيهمني...انتي خلاص بقيتي مرتي على سنه الله ورسوله
زينه:وربنا ياعماد مش بهزر هصرخ ولم الناس
عماد:حيث اكده طب تعالي بقا
زينه:يالهوي هتعمل ايه يامجنون
عماده:هتعرفي دلوكيت انا هعمل ايه

منى:ايه اللي انت عملته ده...ازاى تعمل اكده في بت عمك
صالح:وعملت ايه عاد...انتي ليه ما كنتيش عارفه ان ده هيحصل اياك

منى:لاه
صالح:ياسنه صوخه ياولاد....امال كنا هانخلف اعيال كيف بالبلتوث اياك...كيف ماخبراشي
منى:اقصد اقولك ان ماكنتش اعرف ان هتكون انهارده في نفس اليوم
صالح:امال كنتي فاكره هندخل ميتى....لما نطلع معاش اياك...وقعت ايه المربربه دى ياولاد...ده احنا لسه في اول يوم...شكله هيبقى مرار طافح

اخذ رحيم يفيق رويدا رويدا من اثر المخدر ويسأل (انا فين)واحلام تجيبه(انت في اوضتي وعلى سريري)رحيم يسأل(ومين اللي جابني اهنه)احلام تجيبه(انا اللي جبتك هنا)رحيم يسأل(وجبتيني اهنه كيف وليه)احلام تجيبه(هتعرف دلوقتي)
واخذ رحيم يحاول ان ينهض ولكن يقف مره ويسقط مره ولازال اثر المخدر موجود حتى وصل الى الباب وتشبس به ولكن الباب مغلق،واخذت احلام تصرخ بأعلى صوتها.حتى جاء كل من في السرايا وهي لازالت تصرخ وتقول(ألحقوني ألحقوني رحيم اتهجم عليا)واخذ يوسف يطرق على الباب بقوه ويقول(افتح ياندل افتح وكلمني راجل لراجل)ثم قال صالح (انت لسه هتتحدت معاه اكسر الباب)وبعد محاولات استطاع صالح ويوسف ان يكسروا الباب.
يوسف:اه ياعديم الشرف
رحيم:اسمعني ياود عمي افهمك
صالح:احنا لسه هنسمعك انت مليكش عندي غير طلقه (واخرج السلاح من جيبه واراد ان يقتل رحيم)
ياسر:استنى منك ليه اللى هيقرب من ود عمي انا اللى هطوخه عايز راجل فيكم بس يقدر يمس شعره من ود عمي...ده اكيد ملعوب من الحربايه دي...ماهي الخيانه مش جديده عليها
يوسف:خليك واعي لكلامك ماذا والا
ياسر:ماذا والا ايه....وريني هتعمل ايه عاد
العمده:والله عال بتتعاركو وانا واقف....استنى منك ليه خلينا نشوف اللي حصل
عبدالعزيز:انت لسه هتشوف اللي حصل يابوي....(فاتجه عبدالعزيز نحو رحيم ولطمه على خده)جاي سكران وبتتهجم على مرت عمك ياقليل الحي،اتاريك مارضتش تمشيها من السرايا عشان تعمل عملتك السوده دي،ولما جدك قلك لازمن تمشي قولتلوا لاه ده حقي وانا هعرف اخد حقي بطريقتي،بقا هى دى طريقتك،انت

اتعلمت اكده في المدارس،طبعا ما احنا هنستنى ايه من اولاد الشوارع اللي زيك،من انهارده ماشوفش وشك في البلد ماذا والا هطوخك وتاويك انت فاهم،ويكون في معلومك انت مش ولدي مش من صلبي انت عيل مالكش اهل.

رحيم:بتقول ايه يابوي

عبدالعزيز:ماتقولش ابوك تاني...انت مش ولدي

رحيم:امال ود مين؟لما مش ولدك

عبدالعزيز:ماخبرش،ابوي الله يسامحه جابك عند ود عمي عاصم لما كنت انا مسافر ولما رجعت قلي ان انت يتيم وخلاني اربيك وكتبك في الشهاده على اسمي.

رحيم:انت بتقول ايه.... يعنى انا مش ولدك....حد يفهمنى فيكم...طب فهميني انتي ياماي(سهير بدموع ولا تتحدث)طب فهمنى انت ياجدي(وفي هذه اللحظه وضع العمده يده على قلبه وسقط على الأرض،وتم نقله الى المستشفى)

رحيم:فهمني يخالى الكلام اللي قاله ابوي ده صوح...رد عليا احب على يدك

عاصم:ايوه صوح ياولدي

رحيم:انت بتقول ايه

عاصم:هي دي الحقيقة ياولدي...اللي انا اعرفها

رحيم:طب فين ابوي وامي

عاصم:ما خبرش ياولدي

رحيم:احب على يدك قولي مين اللى جابني وسطيكم ومين ابوي وامي وهما عايشين ولا ميتين.

عاصم:انا كل اللي اعرفه ياولدي ان عمي اللي جابك

رحيم:ازاى

عاصم:انا هقولك ياولدى في يوم جاني عمي في نص الليل يخبط على الباب (واخذ عاصم يروي الحوار الذي دارا بينه وبين العمده حامد المصري وكان الحوار كالأتي)

عاصم:عمي....خير ياعمي في حاجه حصلت ولا ايه

العمده:مافيش حاجه حصلت ياود اخوي

عاصم:امال ايه اللي جابك في نص الليل اكده في البرد والمطره،وايه العيال الصغيره دي عيال مين دول

العمده:اسمعني ياعاصم اسمعني زين

عاصم:سامعك ياعمي

العمده:طبعا ولدي عبدالعزيز مسافر ومرته سهير خيتك في المستشفى انهارده عشان تولد والواد نزل ميت صوح
عصام:ايوه صوح....بس ايه دخل خيتي بالموضوع
العمده:افهمنى ياود اخوي...انا روحت المستشفى ودفعت فلوس لدكتور عشان يقول ان مرت عبدالعزيز جابت واد...انا عايزك دلوكيت تاخد الواد وتطلع على المستشفى توديه لدكتور وهو هيعمل اللى انا قولتله عليه فاهمنى ياعاصم
عاصم:ايوه ياعمي...بس عبدالعزيز هتعرفه ولا لاه وخيتي سهير هتعرفها ولا لاه
العمده:لما يعاود ولدى عبدالعزيز هعرفه وسهير كماني...بس اسمع مش عايز حد يعرف بالموضوع ده غيرنا وانا هنبه على سهير وعبدالعزيز
عاصم:طب والبت دى هتوديها فين
العمده:مالكش صالح انت.....ويلا عاد روح المستشفى قبل النهار ما يطلع.)

رحيم:طب وخيتي وداها فين
عاصم:اللي عرفته بعدين منه ان خيتك وداها عند صفيه...سعاد تبقا خيتك
رحيم:ايه....سعاد تبقا خيتي
عاصم:ايوه ياولدي.....ونصيحه ياولدي خد خيتك وهربوا من البلد كده اسلم ليك ولخيتك من لسان الناس واذاهم...وجابر وعياله مش هيهملوك في حالك بعد اللى عملته مع احلام
رحيم:طب وابوي وامي فين اوصلهم كيف
عاصم:ماخبرش ياولدي...اكيد عمي يعرف طريقهم....لكن لسوء حظك عمي في المستشفى بين الحياة والموت ومش قادر يتكلم...فرصتك الوحيده دلوكيت في حياة عمي....يلا ياولدي زى ما قولتلك اهرب انت وخيتك ماحدش هيقدر يحميك بعد انهارده...انت دلوقتي بعد ماتكشف سرك بقيت في الدنيا لوحدك بطولك يلا ياولدي مافيش وقت.

سعاد:المشكله ان مافيش حد في السرايا غير المخفيه اللي اسمها احلام كلهم راحوا المستشفى عشان العمده
ام سعاد:يابنيتي مالناش صالح احنا
سعاد:كيف مالناش صالح...واحنا شايفين احلام دخلت المكتب وبعد اكده دخلت رحيم بيه الاوضه...لا ياماي انا مش هسكت على الظلم ولازمن الكل يعرف الفاجره دى عملت ايه

ام سعاد:احنا مش قد الست احلام وشرها خلينا ماشين جنب الحيط يابنيتي
احسن...انتي اكده هتولعيها نار...والنار لما بتولع بتحرق الكل
سعاد:لاه مش هسكت ولازمن اروح اقول لعبدالعزيز بيه ان....يقاطع حديثها دخول احلام

ذهب رحيم الى اسطبل الخيل وكأنه يودع كل شئ يحبه واخذ ينظر الى كل شبر وكل ركن في هذا المكان وفي عينيه الدموع واتجه نحو حصانه الأبيض ووضع يده عليه كأنه يودعه وأخذ يتذكر كل كلمة قيلت له في هذا اليوم من كل شخص كان له محب (تذكر كلمة عبدالعزيز التى قالها له:انت مش ولدي)(ثم تذكر كلمة عاصم التي قالها له:اهرب ياولدي اسلم ليك ولخيتك)اخذ يتذكر كل كلمه وتسيل دموعه حتى ان قطع تفكيره رجل يطبطب على كتفه.
ياسر:كنت متوكد ان هلاقيك قاعد اهنه
رحيم:صدقني ياياسر انا....قاطع حديثه ياسر
ياسر:ماتكملش يارحيم انا عارف ان انت اشرف من ان تعمل اكده....بس كل اللى اقدر اقولهولك ان انا جنبك وفي ضهرك بس عاود معايا السرايا
رحيم:اعاود كيف وانا اصبحت غريب دلوكيت...يعنى انا اصبحت مش ود عمك...انا حي الله واحد كنت في الشارع وخدتونى وربتونى وعلمتوني وكسبتوا فيا ثواب
ياسر:ما تقولش اكده
رحيم:هي دي الحقيقة يا ياسر
ياسر:لا مش دي الحقيقه.....جدي هو اللى جابك يبقا هو اللي عارف حكايتك وهو كماني اللى يقول ان انت تقعد او تمشي...اسمعني يارحيم انا حاسس ان الموضوع مش كامل وان القصه ليها جزء تانى والجزء التانى ده ماحدش يعرفه غير جدي...عايزك تفكر بعقلك يارحيم قبل ما تاخد اي خطوه والا هتندم...حاول تفكر معايا ونشوف حل للمشكلة دى....مش انت دايما كنت تقولى اوعى تستسلم لأي مشكله تواجهك مهما كانت صعبتها ولازمن تفكر بعقلك ومتسلمش لكلام الناس مهما قالوا ومهما حاولوا يوقعوك او يكسروك لأن كلام الناس مش بيخلص ولا حتى بيقدم وان مافيش حد سلم من كلام الناس حتى ربنا ماخليش من كلام الناس وقالوا في حقه سبحانه. ان الله ثالث ثلاثه وقالوا في حقه سبحانه.ان الله هو المسيح ابن مريم.
وكنت دايما تقولي لو حد حب يقول رأيه فيك قلوا..رأيك فيا لا يدل عليا ولن يدل عليا....مش ده كلامك يارحيم.
رحيم:افكر بعقلي ازاى...وانا مابقيش فيا عقل

ياسر:لا اكده غلط لازم تفكر...عشان انا حاسس ان في حاجه غلط وفي حاجه غامضه احنا مش عارفينها...انا من زمان بسأل نفسي اسأله ومش لاقي لها اجابه وانهارده انا قريب من الاجابه بس مش طايلها

رحيم:اسألة ايه

ياسر:تقدر تقولي ليه جدي بيحبك انت اكتر واحد فينا

رحيم:عادي اي حد ممكن يميز حفيد عن باقي احفاده

ياسر:بس لما يكون حب زايد عن حده يبقا لازم نسأل...طب تقدر تقولى ليه انت الوحيد اللي بيسمع كلامك طب تقدر تقولى ليه انت الوحيد راجعته في موضوع الجواز وما جبرش عليك وحتى لما جبر عليك رجع صالحك طب تقدر تقولي اشمعنا انت اللى خلاك تكمل تعليمك غير باقي احفاده حتى في موضوع احلام كان واقف وكأني واثق فيك ان انت متعملهاش..طب قولي لو هو جابك من الشارع صحيح ليه اداك المكانه دى كلها وخلاك كبير عيلة المصري...فكر ياود عمي في كل كلمه قولتهالك فكر زين...وخليك فاكر ان قولتلك القصه فيها جزء تانى ماحدش يعرفه غير جدي.

(رحيم ترك ياسر يتحدث وأخذ يتذكر الحديث الذي دار بينه وبين العمده حامد المصري وفي كلمة العمده التي قالها له:انا ظلمتك كتير وانا محقوقلك ظلمتك والجاه والكبر والسلطه هما السبب فا عايزك لما تعرف الحقيقه تسامحنى)

ياسر:رحيم يارحيم...انت سامعني

رحيم:معلهش يا ياسر سرحت شويه

ياسر:سرحت في ايه

رحيم:في كلام جدك ليا...لما قلي ان ظلمتك كتير وانت لسه لحمه حمره وان محقوقلك وان ظلمتك والكبر والجاه هما السبب وان عايزك لما تعرف الحقيقه تسامحنى...قلي كلام كتير وما كنتش فاهمه وقتها

ياسر:شوفت يبقا انا بفكر صح

رحيم:ازاى

ياسر:مسألتش نفسك لو كان جدي جابك من الشارع وخلاص زى ما اي حد يتبنا طفل.. ايه اللى يخليه يقولك ظلمتك وان الكبر والجاه هما السبب الا ما يكون في سبب وسر كبير ورا كلامه ده ماحدش يعرفه غيره....قوم ياود عمي على الدكتور

رحيم:هنعمل ايه عند الدكتور

ياسر:هنعمل تحليل عشان انا شاكك ان كل الكلام اللى اتقال من عمي مش هى الحقيقه...لازمن الحقيقه غير اكده..في حاجه ناقصه...قوم ياود عمي مافيش وقت نضيعه

رحيم:لاه...انا هسافر بس قبل ما اسافر هعدي على السرايا اخد سعاد معايا

ياسر:تسافر كيف يارحيم انت بضيع حقك بأيدك...وبعدين انا روحت السرايا عشان اودى وكل للناس اللى في المستشفى عند جدي مالقتش سعاد ولا امها..ولمو خلقاتهم وهجو هما كماني....وبعدين انت عايز سعاد تسافر معاك ليه

رحيم:سعاد تبقا خيتي

ياسر:ايه...بتقول ايه...كيف وعرفت كيف انها خيتك

رحيم:انا هقولك(واخذ رحيم يروي الحوار الذي دار بينه وبين عاصم)

ياسر:يعني سعاد تبقا خيتك...لاه الموضوع كبير قوي قوي

رحيم:طب ما تعرفش راحو فين

الإذاعه الداخليه لمحطه القطار:قطار رقم 2009 اسوان اسكندريه سوف يصل على رصيف رقم واحد بعد لحظات.

ام سعاد:جهزي نفسك يابنيتي عشان القطر زمانه جاي دلوكيت

سعاد:بس لو تقوليلي رايحين على فين ياماى وتريحي قلبي..ده احنا مالناش حد واصل ولا عمرنا ما طلعنا بره البلد

ام سعاد:هنروح سكندريه

سعاد:وه...سكندريه مره واحده وهنعمل ايه هناك ولا هنروح عند مين هو احنا لينا قرايب هناك ياماي

ام سعاد:ايوه يابنيتي

سعاد:مين؟

ام سعاد:بت خالتى

سعاد:ودي هنعرف طريقها كيف عاد

ام سعاد:معايا عنوان بيتها

سعاد:وجبتي عنوانها من فين عاد

أم سعاد:مرعي ادانى العنوان

سعاد:ومرعي عرف طريق بت خالتك كيف

ام سعاد:ماهو ده اللى هيجنني....ولما سألته قلي مالكيش صالح.

صوت الأذاعه الداخليه لمحطه القطار:قطار رقم 2009 اسوان الأسكندريه وصل على رصيف رقم واحد

أم سعاد:يلا يابنيتي القطر وصل بعدين ابقي اسألي على كل حاجه بس همي امال القطر هيتحرك

(جلست سعاد على المقعد بجوار النافذه ووضعت رأسها على حافة النافذه واخذت تنظر من النافذه وكأنها تودع الأقصر واخذت تتذكر الحوار الذي دار بينها وبين احلام والحوار كالآتي

احلام:ان ايه...يامفعوصه انتى...ما اتكملي اتخرستي ليه...عايزه تروحي تقولي لعبدالعزيزبيه ايه ها انطقي
ام سعاد بخوف:لاه ياست هانم دى تقصد يعنى ان عايزه تروح تقوله خدني معاك المستشفى اطمن على العمده
سعاد:لاه...هروح اقوله ان رحيم بيه مالوش ذنب وان انا شوفتك وانتي داخله المكتب وخايفه وبتتسحبي ولما طلع رحيم بيه السلم دخلتيه عندك في الأوضه وقفلتي الباب لازمن كل الناس يعرفو حقيقتك
(اتجهة احلام نحو سعاد ولطمتها على وجنتيها)
سعاد:انتي فكراني هخاف منك اياك...والقلم ده هياجي يوم وردهولك بدل القلم عشره وخليكي فاكره
احلام:اسمعي يابت انتي لو لسانك نطق بكلمه مش هتلحقي تكمليها عارفه ليه عشان هقطعهولك
أم سعاد:لاه ياست هانم هي مش هتتكلم واصل..احب على يدك ياست هانم انا ماليش غيرها في الدنيا
احلام:يبقا عقلي بنتك احسن ليكى وليها....اسمعي انتي وهي من انهارده مش عايزه اشوف وش واحده فيكم هنا...مش عايزه حد يرجع السرايا يلاقيكم قاعدين ماذا والا
أم سعاد:لاه لاه ياست هانم أوامرك...بس هنروح فين دلوكيت ياست هانم
احلام:خدي بنتك ورحو في اي داهيه بعيد عن هنا بعيد عن البلد وعن المحافظه كمان)

حسام:ايه مالك يارحيم سرحان في ايه عاد

رحيم:مافيش
تامر:روق اكده يارحيم....وبكره هتتعدل بس انت قول يارب
رحيم:يارب
حسام:طب يمكن راحو عند حد يعرفوه في البلد
رحيم:قلبت البلد كلها مالهمش اي اتر....مش خابر راحو فين...ما كانش لازم اركب القطر دلوكيت....كان لازم ألاقيهم الأول
تامر:ماتعرفش سابو البلد ليه عاد
رحيم:ماخبرش....ما فكرتش حتى اسأل على السبب من الهم اللي نزل عليا مره واحده
حسام:ان شاء الله هتلاقيهم يارحيم ارمي حمولك على الله...احنا هنروح سكندريه عشان نشتغل وبعد شهر ولا تتين ننزل البلد ندور عليهم تاني
تامر:هو إحنا قربنا نوصل ولا لسه بدري
حسام:لسه بدري ايه ياعم تامر انت قاعد نايم طول السكه ومش دريان بحاجه...احنا دخلنا المحطه...حمد لله بسلامه ياشباب

ام سعاد:الله يسلمك يا شهد....اتوحشتك قوي قوي
شهد:وانتي كمان ياصفيه.....الله مين دي....بنتك دي
ام سعاد:ايوه بنتي سعاد
شهد:بسم الله ماشاء الله زي القمر....تعالي في حضني ياحببتي
سعاد:ربنا يخليكي يخاله
شهد:ياااهلا وسهلا نورتو اسكندريه

رحيم:منوره بأهلها ياريس جمعه
الريس جمعه:اتفضلو اتفضلو ياأهلا ياااهلا ....تشربو ايه عاد ياولاد العم
رحيم:متشكرين ياريس جمعه....بس قولي هنشتغل ايه
جمعه:خبر ايه عاد لازمن تشربو حاجه الاول ولا انت بخيل وبعدين ليه مستعجل على الشغل
حسام:معلهش ياخال اصل رحيم صاحبي بيحب يشتغل ومش بيحب يضيع وقت
جمعه:هو انت بقا رحيم....حسام ود اختي حكالي عنك
رحيم:حكالك عني

جمعه:متخافش ياولدي انا زى ابوك ويكون في علمك مافيش حد هيعرف باللي حصل معاك في البلد....وبالنسبه لشغل ماتقلقش واصل الناس هنا محترمين قوى قوى والشغل سهل جدا فا مش عايزك تقلق...وانت ياولدي زي حسام ود اختى بالظبط...وانا ارتحتلك....عشان انت باين عليك راجل جد ومالكش في اللوع رحيم:ربنا يخليك ياريس جمعه وان شاء الله نكون انا والشباب عند حسن ظنك
جمعه:على بركة الله....حيث كده ناكل لقمه مع بعض عشان يبقا عيش وملح وبعد كده نتكلم وبكره ان شاء الله نطلع على الحاج فاروق الشرقاوي في المكتب عشان نتفق على كل حاجه يلا يشباب على ما تغيرو خلقاتكم يكون الوكل جاهز
تامر:مش عايزين نتعبك معانا ياريس جمعه
جمعه:عيب عليك ياولدي ما تقولش اكده انتم اولادي...اقوم انا عاد احضر الوكل

شهد:مالك ياسعاد مش بتاكلي ليه الأكل مش عاجبك ولا ايه
سعاد:ياخبر ياخاله الوكل حلو قوي قوي
شهد:امال مالك مش بتاكلي ليه وسرحانه مع نفسك كده من ساعت ما قعدتي
سعاد:مافيش يخاله تعبانه شويه
شهد:ياحببتي اكيد تعبانه من السفر وتغير الجو
ام سعاد:بس والله ما كان ليه لزوم تكلفي حالك اكده وتعملي الوكل ده كله
شهد:عيب عليكي يابنت خالتي ما تقوليش كده دي حاجه بسيطه
ام سعاد:انا خايفه لانكون تقلنا عليكي ياشهد
شهد:بعدين بأه في الكلام اللى يزعل....تقلتي ايه بس انتم نورتوني ما انتي شايفه اهو قاعده لوحدى بين اربع حيطان
سعاد:ممكن اطلب منك طلب يخاله
شهد:اتفضلي يابنتي
سعاد:انا عايزه اشتغل فا لو حضرتك تعرفي ناس بتثقي فيهم اشتغل عندهم
شهد:هو انتي معاكي شهاده
سعاد:انا خلصت ثانوي بمجموع عالي يدخلني طب
شهد:بجد..طب حلو وليه بأه ما كملتيش تعليم ودخلتي الجامعه
سعاد:ما انتي عارفه يخاله عوايدنا وتقاليدنا في الصعيد
شهد:اه عارفه....طب بصي انا هساعدك بس مش هساعدك تشتغلي
سعاد:امال ايه؟
شهد:انا هساعدك تكملي تعليم

ام سعاد:كيف ياشهد...ما انتي عارفه احنا مش حمل مصاريف الكليه
شهد:ما تقلقيش ياصفيه....مش هتدفعى جنيه واحد
سعاد:ازاى يخاله
شهد:ازاي دي بأه بتاعتي انا....انا دلوقتي هقوم اعمل الشاي واحنا وبنشرب الشاي هنتكلم

جمعه:اتفضلو الشاي
رحيم:يدوم عزك ياريس جمعه
جمعه:بصو يشباب بالنسبه للشغل....الشغل سهل جدا هو عباره عن منتجات ألبان يعني شغل خفيف خالص واسم الشركه روفي ودي اكبر شركه في الشرق الأوسط للمنتجات الألبان والشركه دي تبقا بتاعت الحاج فاروق الشرقاوي واخته المهندسه دلال...الحاج فاروق ده راجل محترم جدا ومتواضع جدا وراجل يحب الحق وانا بشتغل معاه من زمان قوي وعمره ما قلي كلمه تزعلني بل بالعكس كان ديما يأتمني على ماله وعلى الشركه....فا مش عايزكم تقلقو من اهيتها حاجه...بس كل اللي طالبه منكم الألتزام وكل واحد فيكم لحاله مالوش دعوه بحد في الشغل يعني مش عايز مشاكل..العمال هنا اغلبيتهم من بلاد الفلاحين فا انا عايزكم تحاولو بقدر الأمكان ما تتكلموش كتير كل واحد يركز في شغله وبس وانا واثق فيكم انكم هتبقو كد المسؤليه وربنا معاكم
رحيم:ان شاء الله هنكون عند حسن ظنك فينا ياريس جمعه

الأسكندريه شركة روفي للمنتجات الألبان
فاروق:ياأهلا وسهلا نورتو اسكندريه
رحيم:ربنا يخليك يحاج
جمعه:ده بقا حسام ود اختي واصدقائه رحيم وتامر
فاروق:ياأهلا برجالة الصعيد....انا على فكره بحب الصعايده اوى
رحيم:ربنا يكرم أصلك يحاج
فاروق:فعلا مش مجامله احسن ناس تلاقيهم في ضهرك وقت الشده هم الصعايده ناس قلوبهم بيضه واهل كرم ناس على على الفطره ومش من طبعهم الغدر ولا الخيانه...واكبر دليل على كده الريس جمعه بيشتغل معايا من زمان اوي وعمري ما

لاقيت حد يقف جنبي في وقت الشده غيره وآمنته على مالى وفعلا اثبت ان راجل يعتمد عليه
جمعه:ربنا يخليك يحاج احنا عايشين في خيرك
حسام:ربنا يدوم المعروف
فاروق:طيب حيث كده....الريس جمعه هياخدكم ويعلمكم كل حاجه ونظام الشغل ماشي هنا ازاي...يلا وروني الهمه يارجاله

شهد:اتفضل القهوه يا عادل بيه
عادل:تسلمي ياشهد
شهد:تأمرني بحاجه تاني يابيه
عادل:لا شكرا ياشهد....اه صحيح كنت عايزك تنضفي الاوضه بتاعت بنتي مريم عشان هتاجي تقعد يومين
شهد:حاضر يابيه
عادل:مالك ياشهد حاسس ان انتي عايزه تقولي حاجه
شهد:بصراحه يا عادل بيه انا قصداك في خدمه انسانيه انت الوحيد اللي هتقدر تساعدني فيها
عادل:قولي على طول ياشهد ماتتكسفيش...عايزه فلوس
شهد:لا لا يابيه خيرك مغرقني
عادل:امال ايه؟

جمعه:الله ينور يارجاله ايه اخبار الشغل
رحيم:الحمد لله ياريس جمعه كل تمام
جمعه:وانت يا حسام ايه اخبار الشغل معاك
حسام:كل تمام يخال
جمعه:وانت ياتامر مبسوط في الشغل
تامر:عللي صوتك ياريس مش سامعك من الدوشه بتاعت المصنع
جمعه بصوت مرتفع:بقولك مبسوط في الشغل
تامر:ايوه مبسوط ياريس الشغل هنا حلو قوي قوي والحريم هنا حلوه قوي قوي
الكل:هههههههههههههه
حسام:عمرك ما هتعقل واصل ياتامر
جمعه:طيب بعد ما تخلصو شغل تاجوني على طول

رحيم:نلاقيك فين ياريس
جمعه:هتلاقيني قاعد على البوابه الرئيسيه
حسام:تمام يخال

ساره:لا انا هروح
لوچين:وانا كمان
مريم:يعني مش هتروحو معايا المصنع عشان اسلم على خالو قبل ماروح عند بابا
ساره:لا انا يدوب اروح اغير هدومي عشان هنخرج انا واحمد انهارده
مريم:تاني احمد ده انا مش عارفه ليه مش مرتحالو
ساره:ليه يابنتي احمد ده بيحبني وعايز يتجوزني بالحلال
مريم:جايز
ساره:يادمك
مريم:وانتي يالوچين مش هاتجي معايا
لوچين:لا لا انا هروح....بابا زمانه جاي من الشغل دلوقتي ومافيش حد في البيت زينه طبعا في الصعيد مع جوزها وماما تعبانه من يوم اللي حصل لجدي فا لازم اروح دلوقتي
مريم:اه صحيح هي مامتك اخباره ايه دلوقتي
لوچين:اهو احسن من الاول....الدكتور طمنى عليها وقال اهم حاجه الراحه وهو الحمدلله بتتحسن على العلاج
مريم:هو صحيح ايه اللي حصل لجدك
لوچين:لا ده موضوع كبير وطويل ابقا احكهولك بعدين
مريم:خلاص انا هوصلكم
ساره:لا...روحي انتي عشان ما تتأخريش انا احمد هياجي يوصلني
مريم:يادي احمد اللى مصدعانه بيه
ساره:يارخمه

شهد:بس اول ما حكتلو ظروفك وافق على طول وقلي ان من بكره هيروح الجامعه ويكلم معارفه هناك عشان يقدملك في الكليه وقلي كمان ان مصاريف الكليه عليه لحد ما تتخرجي وهيوظفك كمان بعد ما تتخرجي
سعاد:انتي بتتكلمي جد يخاله
شهد:طبعا يابنتي

ام سعاد:بس انا خايفه لانكون بنتقل عليه...دى مصاريف برضك
شهد:انتي بتقولي ايه يا ام سعاد...عادل بيه ده راجل شهم وكريم جدا ده صاحب اكبر شركة اسيتراد وتصدير في مصر كلها يعنى مصاريف كلية زي كده ولا حاجه بالنسباله
سعاد:مش عارفه اقولك ايه
شهد:ما تقوليش حاجه انتي بنتي...تعالي بقا في حضني
سعاد:ربنا يخليكي لينا ياخاله شهد الجميل ده مش هنسهولك طول عمري
شهد:جميل ايه ياهبله....انتي زى بنتي
سعاد:هو انتي ياخاله معاكي بنت
شهد بتردد:لا
سعاد:امال
شهد:اقصد ان اول ما حضنتك اول يوم شميت ريحت بنتي فيكي
سعاد:انا مش فاهمه حاجه....يعنى معاكي بنت ولا لا
شهد:كان ليا بنت
سعاد:طب هي فين مش معاكي ليه
شهد بدموع:اقولك ايه بس يسعاد يابنتي دي حكايه طويله من زمن.....المهم انا عايزاكي تفرحي انهارده مش عايزه انكد عليكي فرحتك بقصتي الحزينه

(بعد انتهاء العمل ذهب رحيم وحسام وتامر الي البوابه الرئيسيه كما قال لهم الريس جمعه وفي اثناء طريقهم الى الريس جمعه دخلت مريم بالسياره من البوابه الرئيسيه للمصنع وفي هذه اللحظه نظر حسام فاوجد الريس جمعه واقفا فأخذ ينادي عليه ويقول:يخال يخال جمعه،ويرد عليه الريس جمعه ويقول:تعالو يشباب.وفي لحظة مرور رحيم وحسام وتامر الطريق المخصص لمرور العمال في المصنع مر حسام مخالفا علي الطريق المخصص بمرور السيارات داخل المصنع وفي هذه اللحظه جائت مريم بسيارتها مسرعه وقبل ان تصتدم بحسام توقفت على آخر لحظه وهذا الامر الذي جعل تامر يعلو بصوته ويقول:حاسب ياحسام. وبعد ان توقفت مريم بالسياره نزلت من سيارتها ثم قالت:مش تفتح ياغبي.ثم رد عليها رحيم بشده وقال:هو اللي يفتح برضك انتي كمان كنتي هتموتيه وليكي عين تتكلمي انتي راكبه العربيه دي عشان تدوسي بيها على خلق الله اياك.
مريم:انت ازاى تكلمني كده انت مين عشان تكلمني انا بطريقه دي انت ماتعرفش انا مين

رحيم:يعني هكون بكلم مين اكيد واحده اهلها ماربهاش وفاكره ان حياة الناس لعبة وان موت انسان مالوش اي تمن بالنسبالها بكلم واحده دايره تتفشخر بعربيتها الغاليه ودوس على خلق الله بيها
مريم:انت انسان قليل ادب
رحيم:وانتي قليلة الحي...عشان بتعلى صوتك على رجاله وناسيه نفسك انك حرمه.....اصل العيب مش عليكي العيب على اللي ربا....وقاطع حديثه اقتراب الريس جمعه
جمعه:وه وه بس يارحيم ياولدي بزيداك.....حقك عليا ياست مريم
مريم: حق ايه وزفت ايه مين الحيوان ده ياريس جمعه
رحيم:حطي لسانك جوه بوك احسن اقطعهولك
مريم:لاه انت زوتها اوي
جمعه:كفياك يارحيم عاد....معلهش ياست مريم اصله جديد واول يوم ليه هنا في المصنع ومايعرفش حضرتك...حقك عليا...يلا يحسام خد رحيم وتامر وسبقوني على السكن

فاروق:اهدي يابنتي هو جديد واول يوم انهارده ومايعرفكيش
مريم:لا لازم يمشي ده بجح فيا
دلال:لازم يابنتي يعمل كده يعنى كنتي هتموتى صاحبه وعيزاه يسكت...وبعدين دول صعايده طبعهم كده ودمهم حامي ومايحملوش الكلمه
مريم:انتي بتقولى ايه ياماما انتى معايا ولا معاه
دلال:انا مع الحق وانا شايفه ان انتي اللي غلطانه
مريم:غلطانه مش غلطانه الولد ده لازم يمشي
فاروق:لا ده اسمه استهبال....قولنا خلاص موضوع وانتهى
مريم:يبقا خلاص ياجي قدامي مزلول ويعتذرلي يا اما يمشي

رحيم:الأرزاق على الله....انا مش غلطان عشان اعتذر...ولو السما الطبقة على الارض مش هزل ولا هكسر نفسي عشان واحده زي كده....لازم تعرف ان الناس مش كلهم واحد
جمعه:عشان خاطري يارحيم اعتذرلها
رحيم:خاطرك فوق راسي ياريس جمعه بس مش هعمل اللى بتقولي عليه ده...صعب عليا صعب

حسام:معلهش يارحيم لازم تعمل اكده
رحيم:وليه لازم عاد
حسام:انت ناسي اللي انت فيه ولا ايه.....انا اسف يارحيم ما قصدش بس احنا دلوقتي محتاجين الشغل ده عشان نكمل المشوار اللي بدأناه مع بعض...لازم تاجي على نفسك يارحيم عشان تعرف تعيش وخصوصا بعد اللى حصل معاك في البلد
تامر:احنا ما صدقنا لقينا مكان يجمعنا والشغل هنا مناسب لينا ومافيش وقت ندور على شغل تاني....انت ناسي ان كلها شهر ولا اتنين وهنرجع البلد عشان ندور على اختك
رحيم:ماشي هاجي على نفسي

عادل:وجايه على نفسك ليه ما كنتي كملتي اليوم مع الست دلال.....احنا متفقين تيجي هنا امتى
مريم:معلش يابابا انا عارفه ان اتأخرت عليك بس غصب عني والله
عادل:طيب هعديهالك المرادي...يلا بأه عشان تاكلي معايا
مريم:لا كل انت انا ماليش نفس انا هطلع اريح شويه وبكره نبقا نقعد مع بعض....عشان انت وحشتني اوي اوي
عادل:طيب ياحببتي تصبحي على خير
مريم:وانت من اهله يابابا
(تضع مريم رأسها على الوساده تفكر في الحوار الذي دار بينها وبين رحيم،ثم قالت بصوت تسمعه:طيب ياصعيدي ما بقاش مريم لو ما شوفتكش مكسور ومزلول قدامي عشان تعرف ترد عليا كويس...قاطع تفكيرها صوت الجوال الخاص بها.
مريم:الووو
فاروق:ايوه يامريم
مريم:ايه اللي مسهرك لحد دلوقتي يخالو
فاروق:اللي مسهرني مسهرك
مريم:قصدك ايه بأه
فاروق:قصدي اللي حصل انهارده
مريم:وانت اش عرفك ان سهرانه عشان كده
فاروق:عشان عارف مريم لما تبقي متعصبه ومخنوقه مش بتعرف تنام....ما علينا المهم ابقي بكره عدي عليا في المصنع
مريم:ليه

فاروق:لما تيجي هتعرفي
مريم:اوك

سعاد في اول يوم لها في كلية الطب البيطري وكأنها تشعر بالغربه لأول مره كلما تخطو خطوه تنظر حولها وعلى الشباب والبنات وكأنها انكرت لما لقته من الشباب والبنات حينما رأت الشاب مع البنت واضعا يده في يديها وهذا الأمر الذي جعلها تعلن مقارنه بين العادات والتقاليد في حياة الصعيد وبين الحياة في الحضر وهذا الذي جعلها تحدث نفسها بصوت تسمعه وتقول: ياحوثتي ايه اللي انا شيفاه ده.. الحياه هناتي عادي... الود مع البت عادي خالص اكده ايه قلت الحي دي.
وكلما تخطو خطوه تجد شئ يجعلها تندهش لما تراه وبينما هى كذلك تصتدم في كتف فتاه ثم قالت سعاد:انا اسفه ماكنتش اقصد والله
الفتاه:ولا يهمك حصل خير....انتي اول يوم ليكي في الجامعه
سعاد:ايوه
الفتاه:وانا كمان اول يوم ليا....انتي اسمك ايه
سعاد:اسمي سعاد
الفتاه:وانا اسمي اسماء
سعاد:اهلا وسهلا
اسماء:انتي كلية ايه
سعاد:طب بيطري
أسماء:وانا كمان طب بيطري.....حيث كده احنا من انهارده اصدقاء اتفقنا
سعاد:اتفقنا
اسماء:انتي بس شكلك مش من اسكندريه
سعاد:ايوه...انا من الصعيد
اسماء:فين في الصعيد
سعاد:الاقصر
اسماء:الله الاقصر...بلد جميله ونفسي من زمان اروحها
سعاد:ربنا يخليكي ....طيب كيف اروح كلية الطب
اسماء:يلا بينا الكافتريا الاول اعزمك على حاجه وبعد كده ندخل الكليه ونشوف الجدول والمدرج بتاعنا اشطا
سعاد:اشطا

جمعه:رحيم جاي يعتذر لست مريم
فاروق:ادي ياست مريم اهو الراجل جاي يعتذر بنفسه
مريم:مش غلط فيا يبقا لازم ياجي يعتذر ولا كان مستني انا اللي اعتذر كمان
جمعه:يلا يارحيم استسمح الست مريم
رحيم يبتسم بسخريه:الأعتذار عن الغلط شئ واجب لكن الأعتذار من رحيم الصعيدي شئ فيه انكسار واهانه عشان انا مش بغلط فا انا لو اعتذرت يبقا انا بكسر نفسي وبهين نفسي بنفسي وعشان مين...عشان واحده عايشه طول عمرها متعوده انها لو طلبت حاجه بتجيها من قبل حتى ما تتطلبها بس انهارده جاى اقولها مع الأسف المرادي الحاجه اللي بتطلبيها مش هتتحقق ولو دفعتي كنوز الدنيا...ياحاج فاروق انا كان نفسي اكمل مع حضرتك لان بجد حسيت ان انت شخصيه محترمه بس مع الاسف انا ماليش اكل عيش هنا بعد انهارده وعشان اكده اتفضل
فاروق:ايه دي يابني
رحيم:دي استقالتي
فاروق:ليه بس يابني كده...انت شخصيه محترمه وانا حبيتك وعايزك تكمل معايا للأخر....ده احنا لسه بنقول يهادي...فكر كويس يابني
رحيم:معلهش يحاج دى رغبتي وانا هكون مرتاح اكده
فاروق:طيب يابني انا مش هجبرك على حاجه وبتمنالك كل خير..بس اوعدني لو عوزت اى حاجه انا مكتبي مفتوح
رحيم:ربنا يكرم اصلك يحاج.....بعد اذنكم

مريم:حاسه بالذنب من نحيته
عادل:مش هو ده اللي كنتي عيزاه...اهو مشي....يبقا زعلانه ليه بأه
مريم:ما انا ماكنتش فاكره ان عنده عزت نفس بالشكل ده...انا كنت عايزه اشوفه مكسور قدامي وبس....انا مش عارفه انام يابابا حاسه ان ظلمته....انا السبب في قطع عيشه
عادل:امال انتي فاكره ايه يابنتي...الصعايده كده كلمتهم واحده وما يرجعوش فيها ابدا ودمهم حامي واهم حاجه عندهم عزت النفس والكرامه فوق اي شئ
مريم:بس انا مش هسامح نفسي على اللي عملته
عادل:ياه هو غيرك اوى كده...اول مره اشوف مريم بنتي بتفكر بالعقل ده...كان فين من زمان رحيم ده....صحيح هو انتي موعده ديما كده باللي اسمهم رحيم
مريم تبتسم:اظاهر كده يابابا...بس تصدق اول مره اخد بالي

عادل:والغريب بأه ان كل واحد فيهم ترك بصمه فيكي....واحد انقذ حياتك من الموت والتاني فكرك بنفسك وعلمك درس عمرك ما هتنسيه وفكرك ان انتي انسانه فيكي قلب تحسي بيه مش مجرد كائن بيمشي على الارض وخلاص.
مريم:بابا انا مخنوقه اوي وعايزه اخرج اشم الهوا
عادل:بس الوقت متأخر يامريم
مريم:ماتخفش عليا كلها ساعه ورجع على طول
عادل:طيب يابنتي بس ماتتأخريش
مريم:حاضر يابابا مش هتأخر

جمعه:ليه بس عملت اكده يارحيم استعجلت
رحيم:ولا استعجلت ولا حاجه...الارزاق على الله ياريس جمعه
تامر:وهتعمل ايه دلوكيت
رحيم:هنزل من بكره ادور على شغل
حسام:وانا كمان هنزل معاك ادور على شغل وهسيب المصنع
رحيم:لا...خليك في المصنع مع خالك وتامر وما تشغلش بالك بيا
حسام:لا...انا عمري ماسيبك زي ما بدأنا مع بعض نكمل مع بعض مشوارنا
تامر:هي جات عليا وانا معاكم
رحيم:لا....ما فيش حد فيكم هيسيب المصنع....مش هيفرق الشغل معايا او بعيد عني واهو احنا مع بعض في السكن يعني مافيش غير النهار وقت الشغل بس اللى مش هكون معاكم....المهم انا نازل ياريس جمعه تعوز حاجه
جمعه:ورايح فين ياولدي دلوكيت الوقت متأخر
رحيم:هنزل اتمشى شويه
حسام:طب اجي معاك
رحيم:لا...خليك...انا محتاج أبقا لوحدي شويه
تامر:ماتعوقش
رحيم:لا مش هعوق....يلا سلامو عليكم

رحيم:تاكسي
السائق:على فين يابلدينا
رحيم:زي ما انت ماشي
السائق:ايوه يعني عايز تروح فين

رحيم:والله ما انا عارف
السائق:لا حول ولاقوة الا بالله...اركب اركب هو يوم باين من اوله.....معاك فلوس تدفع ولا مش عارف كمان
رحيم:اللي تعوزه هتاخده
السائق:اذا كان كده يبقا توكلنا على الله
(وضع رحيم رأسه على زجاج النافذه واخذ ينظر الى شوارع الأسكندريه)
السائق:ايه عجبتك اسكندريه يابلدينا
رحيم:طبعا هو في اجمل من اسكندريه....يابختكم بيها
السائق:والله يابني الناس كلها بتحسدنا على بلدنا بس ما يعرفوش ان احنا مش بنشوفها اصلا
رحيم:ازاي
السائق:بص يابني اسكندريه مش بنشوفها غير تلت شهور بس في السنه في فصل الشتاء وبعد كده مش بنشوفها الغريب فيها مستمتع بيها اكتر مننا
(واخذ السائق يتحدث عن الاسكندريه كأنه يحدث نفسه وبينما هو كذلك اذ عاد ارشيف الذاكره لرحيم الذي يتقلب على جمر الغضى واخذ رحيم يتذكر كل كلمة قيلت له من يوم افراح عائلة حامد المصري الى اخر كلمة قيلت له من مريم ومع كل هذا تسيل دموعه حتى غلبه النعاس)
(وعلى الجانب الأخر مريم التي تجلس على شاطئ البحر في جو يسوده الهدوء تتذكر ما قالته لرحيم وما قاله لها كأنها توبخ نفسها ندما على مافعلة معه وبينما هي كذلك اذ جاء ثلاثة رجال يغلب على وصفهم الاجرام ومريم لم تلقي لهم بال حتى اقتربو من مجلسها وهنا اوجست منهم خيفة حتى قال احدهم:الجميل قاعد لوحده ليه. فأجابته مريم وقالت:وانت مالك.فقال احدهم:هههه ألحق ياسيطره دي بتقولك وانت مالك.فرد عليه وقال:معذوره ياحمو اصلها ماتعرفنيش.فقال الثالث:يبقا لازم نعملو معاها الصح ياسيطره.فقال سيطره:انت صح ياض يابوشكا نعملو الصح معاها يلا ياحلوه من غير شوشره طلعي كل اللي معاكي
مريم:انا ممكن اوديكم في داهيه
سيطره:بقول ايه مش عايز وجع دماغ هطلعي اللى معاكي ولا ارمي جثتك لسمك ها قولتي ايه ياحلوه).

(وعلى الجانب الأخر رحيم لايزال نائما؛
السائق:يابلدينا انت يابلدينا.....مصيبة ايه دى

رحيم:معلهش راحت عليا نومه
السائق بغضب:ياعم انت رايح فين احنا بقالنا ساعتين بنلف والوقت اتأخر وانا عايز اروح
رحيم:انا قولتلك هديلك اللي تعوزه بزيداك عاد حديت مالوش عازه
السائق:طب اديني فلوسي وانا تحت امرك غير كده هوديك القسم هما يتصرفو معاك
رحيم:ادي فلوسك خدها وكفياك حديت ماسخ
السائق:ايه ده يابلدينا ده كتير اوي
رحيم:مالكش صالح خد وانت ساكت
السائق:من يد ما نعدمهاش ياعمده....ها قولي تحب اوصلك فين
رحيم:امشي ناحية البحر
السائق:اذ كان كده ماشي
(على الجانب الأخر مريم التي لا حول لها ولا قوه في وسط الوحشيه التي ملأت مجتمعنا الحاضر)
حمو:والبت دي هنسيبها كده
سيطره:قصدك ايه
بوشكا:يقصد ان البت حلوه وما ينفعش نسيبها كده ده حتى يبقا حرام علينا
سيطره:عندكم حق هى حلوه بس لسانها طويل بس ما يمنعش ان نقضي معها الليله
حمو:حلاوتك ياسيطره....ابدأ انت ياكبير
(على الجانب الأخر رحيم لازال يتذكر ما يجعله يرعى النجوم ويتقلب على جمر الغضى وبينما هو كذلك اذ يسمع صوت استغاثه
رحيم:ارجع ارجع
السائق:واحنا مالنا يابلدينا احنا مش ناقصين
رحيم:بقولك ارجع...انت ما عندكش نخوه
السائق:انا هنزلك وامشي انا معايا عيال عايز اربيهم المكان هنا كله بلطجيه
رحيم:طب نزلني وغور ماطرح ما تروح الفاتحه على الرجاله...عمار ياصعيد
(على الجانب الاخر مريم منطرحه على الارض ويحاول عديم النخوه والرجوله والاخلاق ان ينال منها يريد ان يفقدها اعز ما تملك وهي تصرخ بأعلي جواب عندها)
سيطره:صرخي مهما تصرخي ما فيش حد هينقذك مني ياحلوه
مريم:ياعديم الشرف انت مش راجل
سيطره:هو في حد راجل غيري ياحلوه....قاطع حديثه اقتراب رحيم
رحيم:طب لو انت راجل وريني رجولتك يافرفور

حمو:امشي ياض من هنا احسن اعورك
رحيم:طب ما توريني هتعورني كيف
سيطره:علموه الادب ورموه لسمك
(اخرج حمو السلاح الابيض واخذ يقترب من رحيم ولكن استطاع رحيم ان يتغلب عليه بعدما اطاح بالسلاح الذي كان مع حمو وجعله طريحا على الارض،واستمرة حالة الفر و الكر وعلى حين غره اصيب رحيم بجرح في ذراعه عقب ضربة لحقة به من سيطره بسلاحه الابيض واخذ الدم يسيل منه ولكن هذا لم يمنع رحيم من مواصلة الانتقام حتى قضى عليهم وتركهم جثة هامده لا حول لهم ولا قوه

مريم:ولولا رحيم ما جه في الوقت المناسب كان زماني في خبر كانه
دلال:اصل العيب مش عليكي العيب على اللى سابك تخرجي في وقت متأخر كده
فاروق:مالوش لزوم الكلام ده دلوقتي يادلال...اهم حاجه ان اطمنا على مريم ان محصلهاش حاجه...يعني لولا رحيم كنا هنبقى في دوامه ما ليها اول من اخر
رحيم:احمد ربنا يحاج
فاروق:الحمد لله قدر ولطف...انا مش عارف اشكرك ازاي يابني..انت بجد راجل ونادر اما تلاقي زيك في زمنا ده
رحيم:لا شكر على واجب يحاج اي حد مكاني كان هيعمل اكده واكتر....طيب استأذن انا يحاج
مريم:رحيم
رحيم:نعم
مريم:انا اسفه
رحيم:اسفه على ايه ياست مريم
مريم:اسفه على ان اتكلمت معاك بطريقة مش لطيفه امبارح
رحيم:متتأسفيش حصل خير
مريم:يعني مش زعلان مني
رحيم:لا مش زعلان....سلامو عليكم
مريم:استنى انت رايح فين انت مش شايف دراعك بينزف دم
رحيم:ده جرح خفيف
مريم:جرح خفيف ايه بطل بأه عناد انت دايما كده جاي على نفسك انت نزفت كتير ولازم تروح المستشفى
رحيم:مش مستاهله مستشفى...وبعدين احنا لو روحنا المستشفى هندخل في سين وجيم

فاروق:رحيم عنده حق....بس يابنى برضو لازم نعالج الجرح ده....انا هتصل بصديقي هو دكتور وهياجي لحد هنا
رحيم:اطمن يحاج انا كويس مالوش داعى
مريم:مالوش داعي ايه...اسمع الكلام ياصعيدي

حسام:طب لما هو طلب منك ترجع الشغل ماوفقتش ليه عاد
رحيم:مش هينفع يحسام
تامر:الله على الجو الشاعري الجميل انتم قاعدين في البلكونه هنا وسايبين الريس جمعه عمال يغلبني في الشطرنج...اتفضلو الشاي
حسام:تعالى احضرنا ياعم تامر
تامر:خير
حسام:رحيم ياسيدي...الحاج فاروق طلب منه يرجع الشغل والبيه رفض
تامر:اسمحلى يصاحبي اقولك انت غلطان...يعنى ياراجل تكون انت انقذة بنت اخته من البلطجيه اللى كان هيغتصبوها ويعالم كان عملو فيها ايه تاني...وترفض الشغل في حد بيرفص النعمه...يارحيم الحياه فرص ودي فرصتك وجات لحد عندك
رحيم:بس انا اخدت قرار...انا مش حابب ارجع تاني يقاطع حديثه دخول مريم
مريم:طب ولو قولتلك عشان خاطري
رحيم:الست مريم
مريم:ايوه مريم
حسام:اتفضلي اتفضلي ياست مريم نورتينا ياأهلا وسهلا
مريم:انت بقا حسام ولا انا غلطانه
حسام:اه انا حسام وده تامر
مريم:انا جايه انهارده عشان اعتذرلك على اللى حصل مني وكمان جايه عشان اطمن على رحيم
حسام:متتأسفيش ياست هانم انا اللي غلطان ومفرود كنت امشي في المكان المخصص للعمال
رحيم:حصل خير...اتفضلي اقعدي ياست مريم
تامر:طب انا هروح اعمل احلى كباية شاي لست مريم
حسام:خدني معاك يصاحبي....يلا بعد اذنك ياست مريم
مريم:اتفضل
مريم:عامل ايه دلوقتي يارحيم

رحيم:الحمد لله على كل حال احسن من الأول
مريم:ها قولي بأه مش عايز ترجع المصنع ليه
رحيم:كده احسن
مريم:هو ايه اللي كده احسن...انت مش عايز ترجع علشاني صح
(رحيم في حاله من الصمت)
مريم:انا قولت كده برضو...يعنى حضرتك لسه زعلان مني
(لازال رحيم متمسك بالصمت)
مريم:طب انا اسفه....انا والله ما كان قصدي اقلل منك...بس اللي هو ازاي انت ترد عليا فا ردك عليا هو اللي نرفزني
رحيم:كنتي عايزه تموتي صاحبي بكل رعونه وبدن ادنى احساس بحياة الناس وعيزاني اسكت
مريم:طب اهدى طيب....انت على طول كده عصبي...انت قلبك اسود بأه...عموما انا جايه اقولك انا اسفه للمره المليون وان غلطانه ولو ما رجعتش الشغل هفضل احس بالذنب من ناحيتك واحتمال كبير اموت نفسي
رحيم:تموتي نفسك لدرجة دي
مريم:طبعا انت ناسي اللى انت عملته معايا لو حد غيرك ماكانش انقذني بل بالعكس ده كان فكر في الانتقام مني
تامر:اتفضلو الشاي....اسمع كلام الست مريم يارحيم وماتكسرش بخاطرها
رحيم:بس تقاطع حديثه مريم
مريم:مابسش....انت هترجع الشغل يعني هترجع
رحيم:هي بالعافيه ولا ايه
مريم:لا مش عافيه بس هترجع
رحيم:لا مش هرجع

عادل:طب لما انتي اطمنتي عليه ايه اللى مزعلك بأه
مريم:عشان هو عنيد ومش راضي يرجع المصنع...انا ما صدقت ان القدر خل بيني وبينه موقف عشان اعرف اصلح اللي كسرته من جواه
عادل:ولا يهمك لو مارجعش المصنع انا مش هسيبه وهرحلو بنفسي وهخليه يشتغل معايا انا
مريم:مافيش فايده يبابا ده عنيد جدا دماغه ناشفه

في مصنع روفي وفي مكتب الحاج فاروق الشرقاوي تحديدا
فاروق:اهلا اهلا بالعروسه
مريم:عامل ايه يخالو
فاروق:الحمد لله يامريوم....ايه مالك مش عوايدك يعني تاجي بدري وشكلك مش مبسوطه في ايه مالك عادل بخير
مريم:الحمد لله بخير
فاروق:امال مالك
مريم:مافيش يخالو مخنوقه شويه
فاروق:مخنوقه من ايه بأه ياست مريم
(مريم في حالة من الصمت التام)
فاروق:الله ومن امتى بتخبي على خالو
مريم:بصراحه يخالو
فاروق:ايوه عايز الصراحه
مريم:انا كنت عند...يقاطع حديثها دخول رحيم
رحيم:السلام عليكم يحاج
(عند لحظه دخول رحيم تهلل وجه مريم كأنه مذهبه من شدة الفرح بعودة رحيم بعدما ظنت انه لن يعود مرة أخرى للمصنع بعد اسراره على عدم الرجوع ولكن منذ دخوله تغير لون وجهها وهذا الأمر الذي جعلها تعض على شفتيها السفلى وهذا الأمر الذي جعل الحاج فاروق ينظر الى مريم ويبتسم كأنه قرأ في عينيها ان سبب الهم والحزن والتغير الذي كان على وجهها هو رحيم)
فاروق:اقعد يابني
رحيم:قلولي ان حضرتك كنت عايزني
مريم:احم احم نحن هنا...ولا حضرتك مش شايف غير الحاج وبس ولا يكون انا شفاف
رحيم:معلهش ياست مريم ما خدتش بالي...كيفك
مريم:الحمد لله بخير....وبعدين ايه الست مريم الست مريم اللي كل شويه تقولها دي...قولى مريم على طول
رحيم:اصل ماينفعش ياست مريم برضك
مريم:ايووه عليك ياجدع...تاني برضوه الست مريم...صعايده يارسول الله...من هنا ورايح ما تقوليش غير باسمي وبس مريم لو قلت حاجه غير كده مش هرد عليك
رحيم:حاضر ياست مريم

مريم:يوه
رحيم:قصدي يامريم
مريم:اهو كده اعدل
فاروق:خد يابني
رحيم:ايه ده يحاج
فاروق:دى فلوس
رحيم:ما انا عارف انها فلوس يحاج...بس بتاعت ايه الفلوس دى
فاروق:اعتبرها مكافأه يابني
رحيم:مكافأة ايه هو انا لسه اشتغلت ده تاني يوم ليا هنا في المصنع
فاروق:انت ناسي اللى عملته مع مريم امبارح
رحيم:وه كلام ايه اللي بتقوله ده يحاج...انت بتشتمني اكده
فاروق:بس يابني يقاطع حديثه رحيم
رحيم:مابسش يحاج خلي فلوسك في جيبك....انا قولتلك قبل سابق ان اللي عملته امبارح ده اى واحد مكاني كان هيعمل اكده واكتر كماني
فاروق:طيب يابني هسيبك على راحتك
مريم:خالو انا عايزه انزل الشغل
فاروق:وتنزلي تعملي ايه
مريم:هنزل اتفرج على العمال هما وبيشتغلو عايزه اتعلم وشوف طريقة الشغل
فاروق:بس انا عندي شغل كتير انهارده ومش فاضي افرجك على كل حاجه هنا في المصنع دلوقتي...وبعدين مش عوايدك يعنى تطلبي طلب زى كده
مريم:اهو حبيت اشوف وتعلم ها هاتيجي تفرجني ولا ازعل منك
فاروق:لا لا انا ماقدرش على زعلك....رحيم
رحيم:نعم يحاج
فاروق:خد مريم فرجها على الشغل
رحيم:حاضر يحاج
مريم بفرح:يلا بينا ياعم الصعيدي
فاروق:طب مش هتقولي مخنوقه من ايه
مريم:لا ياروقه اعتبرني ما قولتلكش حاجه باي
(بالفعل اخذت مريم تتجول داخل المصنع بصحبة رحيم)
مريم:انت ازاي عرفت كل الحاجات دى هنا في المصنع وبتشرح ولا كأنك مدير...انت اكيد كنت في مصنع قبل كده

رحيم:دي حكاية طويله يطول شرحها...وبعدين ماتنسيش ان انا خريج كلية علوم يعني الشغل ده تخصصي
مريم:يعني انت معاك شهاده اهو...طب ازاي شغال عامل
رحيم:اهو النصيب
مريم:انا حاسه ان وراك قصة كبيره اوي وانا احساسي عمره مايكدب...الغريب بأه ان اول مره شوفتك فيها حسيت كأني اعرفك من زمان
رحيم:قصة كبيره...وايه اللي مخليكي تقولي اكده
مريم:عيونك بتقول كده...بتقول كلام كتير...شايله حزن وهم كبير...ما علينا...انا بجد مبسوطه اوي لما شوفتك انهارده كنت خايفه لتصمم على موقفك وما ترجعش
رحيم:رجعت بس عشان خاطر الحاج فاروق جه الصبح واخدني من السكن..فا ما كنش ينفع ارفض
مريم:امممم بقا كده وانا اللي كنت فاكره
رحيم:فاكره ايه
مريم:ما تخدش في بالك

ياسر:انت بتقول ايه
مرعي:زي ما قولتلك اكده...مافيش حد من التجار راضي ياخد المحصول... ده غير الضرايب اللى على المزارع لسه مادفعتش ده غير المديونيه بتاعت البنك
ياسر:طب انت ليه مابلغتنيش قبل سابق بالكلام ده
مرعي:ماهو عمك جابر هو اللي بياخد فلوس المحصول
ياسر:عمي
مرعي:ايوه...ولما قولتلو ان علينا مديونيه وضرايب قلي مالكش صالح انا هدفع كل حاجه وكل مره يقولي الكلام ده وياخد الفلوس
ياسر:طب والفلوس دي بيوديها فين
مرعي:ماخبرش
ياسر:طب وليه التجار مش راضين ياخدو المحصول
مرعي:عشان عمك جابر معاملة مع التجار شينه قوي وكل مره يتعارك معاهم
ياسر:بعدين في المصايب دي....طيب روح انت وانا هتصرف

حسان:طب والعمل ايه دلوكيت ياخوي

عبدالعزيز:مش خابر حاسس ان في كابوس...ماهي المصايب لما بتاجي...بتاجي مره واحده
ياسر:فينك يارحيم دلوكيت...لو قاعد ماكنش حصل كل ده
حسان:ومين سمعك ياولدي كان امشي الشغل ده كله لوحده زي الساعه
عبدالعزيز بغضب:بزيداكم عاد حديت مالوش عازه وخلينا نشوف حل للمصيبه اللى احنا فيها دي

جابر:بزياده عاد لحد هنا...ربنا جابها سالمات المره دي ويعالم بعد اكده هيحصل ايه
احلام:انت خايف ولا ايه...احنا لسه بنقول يهادي
جابر:خبر ايه عاد عيزاني اتاجر في السلاح وتقوليلي انت خايف...طبعا لازمن اخاف....وبعدين اخواتي لو سمعو ان باخد الفلوس واشتري بيها اسلاح هبقا انا وانتي في خبر كان
احلام:تجارة السلاح عايزه القلب الميت مش اللي يعمل حساب لأخواته
جابر:لحد هنا وكفايه مش هكمل
احلام:براحتك....بس انا مكمله سواء برضاك او غصب عنك
جابر:انتي بتقولي ايه
احلام:زي ما سمعت...انا ما عنديش استعداد ارجع خطوه واحده...انت عايز تهد كل اللي بحلم بيه من زمان...مش كفايه رحيم كان كاتم على نفسي...
جابر:ولو قولت لا
احلام:يبقا عليا وعلى اعدائي

مريم:صباح الخير
فاروق:اهلا صباح الهنا
مريم:شكلك مشغول يحاج
فاروق:لا ابدا تعالي
مريم:انا قولت اجي اقعد معاك شويه اصلك وحشتني
فاروق:امممم تقعدي معايا...ووحشتك برضو
مريم:قصدك ايه بأه
فاروق:لا ولا حاجه....ها قوليلي بأه شكلك مبسوطه كده يترا ليه
مريم:ودي عايزه كلام...اكيد عشان شوفتك طبعا

فاروق:عليا انا برضو الكلام ده كولي بعقلي حلاوه انا عارف انتي جيتي انهارده ليه...يقاطع حديثه دخول الريس جمعه ورحيم
فاروق:خير في ايه ياريس جمعه مالك في مشكله في الشغل
جمعه:مصيبه يحاج مصيبه
فاروق:مصيبة ايه
جمعه:احنا كنا بنتغفل يحاج من زمان واحنا مش دريانين بحاجه
فاروق:انا مش فاهم منك حاجه...ادخل في الموضوع على طول
رحيم:انا افهمك يحاج.....انا عملت ابحاث على الأبقار اللي في المزرعه وكانت النتيجة ان اغلب الابقار دي محقونه هرمونات
فاروق:انت بتقول ايه
رحيم:زى ما بقولك اكده يحاج....انا كنت شاكك في الموضوع ده لحد ما اتأكدة بعد الابحاث اللي عملتها...
فاروق:ياريس جمعه انت عندك علم بالموضوع ده قبل كده
جمعه:لا يحاج.....محمد اكرم مدير الأنتاج هو اللى متولي مسؤليه جرعات الابقار والابحاث عليها....عشان كده رحيم عمل الابحاث دي من غير ما حد يعرف وكانت النتيجة زى ماحضرتك سامع
فاروق:قولي يارحيم يابني الحقن ده وراه اضرار...وايه السبب من الحقن اصلا
رحيم:في بعض الناس اللي مش بتخاف ربنا وبتجري ورا كسب الاموال من المشروعات الضخمه بتحقن الابقار هرمون عشان تدر اكتر في اللبن...والمشكلة بقا ان الهرمون ده بيسبب السرطان للمستهلك بعد كده
فاروق:ريس جمعه
جمعه:نعم يحاج
فاروق:هاتلي محمد اكرم ده دلوقتي بسرعه
جمعه:تمام يحاج

اسماء:يلا أتأخرنا على المحاضره
سعاد:طب مدي شويه
اسماء:يعني ايه مدي
سعاد:يعنى امشي اسرع....هو كل كلمة هقولها هتقوليلي يعني ايه
اسماء:هههههه رخامه بأه
سعاد:طب يلا يارخمه

(واصلة سعاد واسماء السير داخل الجامعه حتى اصتدمة سعاد بشاب)
محمد:مش تفتحي...كسرتي النضاره
سعاد:انا اللي افتح برضو انت اللي ماشي مش شايف حد قدامك...وبعدين نضارتك دي انا هدفعلك حقها....وخلصنا
محمد:وكمان من الصعيد
سعاد:ومالهم الصعايده....احسن منك مليون مره
اسماء:بس ياسعاد كفايه يلا بينا هنتأخر على المحاضره
سعاد:خد حق النضاره ياحضرة
(وضعت سعاد النقود في يد محمد ونصرفت من امامه وتركته في حاله من الزهول)
محمد يبتسم:عشره جنيه....لا بأه انتي شكلك حكايتك حكايه

فاروق:وانت تعمل كده ليه
محمد اكرم:ياحاج اسمعني...احنا بنحقن الابقار بنسبة خمسه في الميه ما هو مش معقوله ياحاج نضيع مشروع بملايين وهيجيب ملايين عشان خاطر مجرد شك بسيط ان هياجى للمستهلك السرطان
فاروق:تغور الملايين...انت نسيت شغال عند مين...اقول ايه لربنا لما يسألني عن الناس اللي هتموت بسبب اللبن اللي بطلعه في السوق....
محمد اكرم:بس يحاج.... يقاطع حديثه فاروق
فاروق:ما بسش....انت من انهارده مالكش عيش هنا....مش عايز اشوف خلقتك هنا تاني...يلا غور من قدامي

اسماء:ايه اللي عملتيه ده
سعاد:ما انتي كنتي شايفه قلت ادبه...ولا كنتي عيزاني اسكت يعني
اسماء:طب بس بس الدكتور هيدخل
سعاد:اسمه ايه الدكتور اللى بيدينا الماده دي
اسماء:مش عارفه دي اول ماحضره احضرهالو...طب بس بس عشان دخل
سعاد بزهول:ينهار اسود....هو انت
(سعاد كانت في حاله من الزهول عندما رأت الدكتور محمد هو نفس الشاب الذي اصتدمة به)
اسماء:ألحقي شوفي مين....مش هو ده برضو اللي...
سعاد:امممم هو

اسماء:هههه مبروك عليكي اول ماده قبل ما تمتحني
سعاد:الله يبارك فيكي ياحببتي ما نجلكش في حاجه وحشه

الدكتور محمد:الصوت انا سامع صوت....انتي قومي
سعاد:انا
الدكتور:ايوه انتي....بتتكلمي ليه
سعاد:انا ماتكلمتش....يقاطع حديها الدكتور
الدكتور:انتي لسه هتشرحي هاتى الكارنيه وطلعي بره يلا

فاروق:انا مش عارف اشكرك ازاي يارحيم يابني
رحيم:لا شكر على واجب يحاج.....انا شوفت حاجه غلط وكان لازمن اقولك عليها...والحمد لله ان حضرتك اتصرفت بحكمه...بدل المحاضر وسين وجيم ومش بعيد كان المصنع اتقفل بسبب حاجة زي كده
مريم:كفايه كلام في الشغل بأه وخلونا في المهم
فاروق:وايه بأه الأهم من الشغل ياست مريم
مريم:شوف انت بأه....انت مش ناسي حاجه انهارده
فاروق:والله يابنتي الموضوع ده ما خلا فيا عقل
مريم:انهارده عيد ميلادي
فاروق:اخ نسيت...كل سنه وانتي طيبه ياعروسه وعقبال مليون سنه
مريم:وانت طيب يخالو
جمعه:كل سنه وانتي طيبه ياست البنات
مريم:وانت طيب ياريس جمعه
رحيم:بعد اذنك يحاج
فاروق:على فين يابني
رحيم:هروح اكمل شغل انا بقا
مريم:ايه يحاج انت مش هتعزم الريس جمعه ورحيم وحسام وتامر على عيد ميلادي ولا ايه
فاروق:على رأي المثل ادي الجمل وادي الجمال اهم قصادك اعزميهم بنفسك ياستي
مريم:هنستناكم بالليل اوعو ما تجوش
جمعه:ياخبر هو احنا نقدر ما ناجيش ياست البنات
مريم:اوعي ما تجيش يارحيم

رحيم:اعذريني انا ياست مريم مش هقدر اجي معلهش
مريم:تؤتؤ انا كده ازعل...وزعلى وحش...مافيش حاجه اسمها ماتجيش لازم تيجي هستناك...قصدي هنستناكم اليله
رحيم:ان شاء الله
مريم:يعنى وعد
رحيم:وعد.....طب استأذن انا يحاج
فاروق:اتفضل يابني
جمعه:خدني معاك يارحيم
فاروق:الله هو ايه حكاية الجدع ده....انتي زعلتيه في حاجه
مريم:ابدا يخالو
فاروق:امال مالو
مريم:هو كده ديما مكشر وواخد الحياه جد....انا بشك ان عمره ماضحك في حياته
فاروق:بس راجل جدع وشهم
مريم:بس عنيد اوي عمري ماشوفت كده....تفتكر يخالو ان هياجي عيد ميلادي
فاروق:والله يابنتي انا اللي اعرفه ان الراجل الصعيدي اذا وعد اوفى
مريم:تؤتؤ ما عنقدش ان ياجي

اسماء:كفايه بأه عياط ارحمي نفسك
سعاد:انا خلاص ضعت يااسماء ضعت
اسماء:ليه بتقولي كده بس...ولا ضعتي ولا حاجه هو بيهددك مش اكتر
سعاد:مستقبلي ضاع خلاص....مش عارفه اعمل ايه ياأسماء
اسماء:يابنتي افهمي بأه هو كان متغاظ منك بسبب الموقف اللي حصل...واللي عمله معاكى في المحاضره ده مش معناه ان انتي خلاص مستقبلك ضاع...هو بس حب يهددك ويعرفك هو يبقا مين بس
سعاد:طب والعمل دلوقتي
اسماء:انا عن راي انتى لازم تروحي مكتبه وتعتذريله
سعاد:فكرك يعنى لو عملت كده هيشلني من دماغه
اسماء:جايز

مريم:جايز ايه بس....دى اسمها قلت ادب الساعه داخله على واحده والأستاذ رحيم لسه مجاش هو شايف نفسه على ايه

دلال:اهدي يابنتي هو ايه حصل لكل ده
مريم:ما انتي شايفه ياماما بقالنا كتير مستتين حضرته ما كان يقول مش هاجي وخلاص ولا هو غاوي يلطع الناس وخلاص انا عمري ماشوفت برود بشكل ده
فاروق:طب انت ما جبتهوش معاكم ليه ياريس جمعه
جمعه:هو قلي اسبقني انت وحسام وتامر وانا هحصلكم ومش هتأخر
فاروق:الغايب حجة معاه
مريم:على فكره وجوده مش هيفرق احنا نطفي الشمع وننبسط وشاله ماج....يقاطع حديثها صوت جرس الباب
رحيم:الحاج فاروق موجود
ام ابراهيم:اه اتفضل
فاروق:مين يالم ابراهيم
رحيم:انا رحيم يحاج
فاروق:اهلا وسهلا يابني تعالى ادخل
رحيم:انا اسف على التأخير
فاروق:ايه اللى اخرك كده يابني
رحيم:والله يحاج السواق اللى مكلف يوصل الطلبيه بتاعت انهارده اتصل بيا وقلي ان المندوب اللى من المفترد يكون معاه عشان يسلم الشحنه ويستلم الوصل قال ان اعتذر عشان معاه ظرف طارء فا كان لازم اروح معاه اوصل الطلبيه في معادها وادى الوصل يحاج....وانا اسف مره تاني
فاروق:انا بجد مش عارف اشكرك ازاى يابني انت بجد راجل يعتمد عليه ربنا يبارك في شبابك وعفيتك
مريم:بعد اذنكم
رحيم: استتي ياست مريم
مريم:نعم
رحيم:كل سنه وانتي طيبه اتفضلي مني الهديه المتواضعه دى يارب تعجبك
مريم:مع ان متعصبه بسببك....بس ماشي هعدهالك المرادي...وبعدين ايه الهديه دي بأه
رحيم:افتحيها وشوفيها
مريم:ايووووه....ديوان لعمرو حسن مره واحده بجد اجمل هديه جاتنى في حياتي ميرسي اوي يارحيم على ذوقك
رحيم:يعني عجبتك

مريم:اوي
دلال:طب يلا نطفي الشمع بأه
مريم:يلا

ياسر:ايه اللي مسهرك لحد دلوقتي ما نعستيش ليه
حنان:مش جايني نوم
ياسر:ليه ياحبيبتي اكده..مالك بس فيكي ايه
حنان:ما فيش...هقوم احضرلك الوكل
ياسر:لا..استني مش عايز اكل....لازمن اعرف مالك...انا جوزك ولازمن اعرف اللى مدايقك ومعكنن عليكي...احنا من يوم ما اتجوزنا وانتي مش بتتكلمي معايا كأنك مغصوبه على جوازك مني
حنان:ياه دلوكيت حسيت
ياسر:طب لما انتي مش عيزاني وافقتي ليه
حنان:ومن ميتى البنات اهنه ليها راي
ياسر:بس انا بحبك
حنان:وهعمل ايه بحبك ده..اذا كنت انا حاسه كأني قاعده معاك جسد بدون روح
ياسر:لدرجة دي بتكرهيني
حنان:انا مش بكرهك....انا عمري ما شوفتك ولا اتخيلتك حتى ان انت هتبقى في يوم جوزي.. طول عمري وانا شيفاك ود عمي وبس
ياسر:اسمعي يابت الناس...انا طول عمري بستنى اليوم اللي يتقفل علينا باب واحد وتكونى حلالي....وانا حبيتك وجوزتك بالحلال....واللي بيحب حد لازمن يعمل اي حاجه عشان يشوف اللى بيحبه مبسوط وفرحان....وعشان اكده انا بوعدك ان مش هجبرك على العيشه معايا....انا هديكي مهله تراودي فيها نفسك لحد ما نخلص من المصيبه اللى ابوكي ورطنا فيها وبعد اكده....انا من طريق وانتي من طريق وبتمنالك كل خير...بس عايزك تعرفي حاجه واحده ان حبيتك اكتر من نفسي وعمري ما حبيت حد قبلك ولا هحب حد بعدك

مريم:طلعت مره واحده وقاعد لوحدك في الجنينه...بتفكر في ايه
رحيم:ما فيش...كنت محتاج اقعد لوحدي شويه
مريم:انا اسفه....بس انا جيت اديك الطبق وامشي على طول....اتفضل
رحيم:متشكر جدا

مريم:عايز حاجه تاني
رحيم:لا متشكر كفايه الحلو
مريم:طب بعد اذنك
رحيم:اتفضلي
(تخطو مريم خطوه قصيره ثم تلتفت الى رحيم مره اخرى)
مريم:انت ليه بتعاملني كده
رحيم:بعاملك ازاى
مريم:زي ما تكون غاوي تعصبني والسلام...وبتتعمد تتجاهلني....والتجاهل ده مش مره ولا اتنين...اول مره يوم ما جيت عندكم وفضلت اترجى فيك عشان ترجع الشغل وانت رافض...ولما رجعت قولتلي انك رجعت عشان خاطر الحاج...والمره التانيه لما كنت في المكتب وعرفت ان عيد ميلادى الليله ما كلفتش نفسك حتى تقولى كل سنه وانتي طيبه وقلت بعد اذنك يحاج وكنت ماشي....وانهارده حضرتك اتأخرت على معادك..ودلوقتي سبتني وطلعت
رحيم:سبتك
مريم:قصدي سبتنا وطلعت بره ولا كأنك قاعد مع ناس...واهو دلوقتي بتحاول تتجاهلني
رحيم:وتفتكري بكون قاصد اعمل اكده ولا يمكن في ظروف هى اللي بتجبرني ان اعمل اكده
مريم:مش عارفه....سعات بحس ان انت بتكون قاصد تعصبني...وسعات بحس ان جواك هموم وحزن وألم...زى ما تكون عايز تصرخ وتقول اه من شدة الوجع اللى جواك بس بدريها ورا نظرتك الحاده وكلامك الجد واهتمامك بشغلك وقعدتك لوحدك
رحيم:انتي عرفتي كل ده كيف
مريم:اللي بيحب حد بجد بيحس بكل حاجه جواه وانا حبيتك بجد
رحيم:انتي بتقولي ايه...حبتيني كيف يعني
مريم:ايوه حبيتك يارحيم...حبيتك من اول مره شوفتك فيها حبيت شخصيتك اللى كل ما اقرب منها اتعلم منها كتير...انت علمتني ازاى اكون انسانه علمتني يعنى ايه افرق بين الراجل الشخصية اللى بياكل من عرق جبينه اللى مش بيخاف من حد مهما كان اسمه ومركزه وبين الراجل اللى عايش على اسم ابوه وامه وان لازم كل سنه يغير عربيه جديده واهم حاجه يلاقي الفيزا بتاعته فيها فلوس...يارحيم انا اتعلمت منك كتير...وانا اتغيرت بسببك انا كنت فاكره الحياه فسح وفلوس ولبس وعربيات وسهر وضحك وبس لحد ما جيت انت وعلمتني درس عمري ماهنساه...درس في الاخلاق

والادب والخوف على صاحبك ودفاع عنه مهما كانت النتيجة وحب الخير والشهامه والرجوله والانسانيه اتعلمت منك كتير اوي
رحيم:بس انا مش جاي هنا احب واتسلى انا جاي هنا اشتغل وبس
مريم:بس انا بحبك
رحيم:مش هينفع
مريم:وايه اللي هيخليه مش هينفع
رحيم:في حاجات كتير انتي ماتعرفهاش في حاجات لو عرفتيها ممكن الحب ده اللى بتقولي عليه دلوقتى يتبخر زي الدخان...صدقيني يامريم انا خايف عليكي وبقولك بلاش..لأنك مش فاهمه حاجه
مريم:فهمني...لو انا مش فاهمه فهمني
رحيم:ماقدرش
مريم:رحيم انا بحبك ومش شايفه في الدنيا دي غيرك وما عنديش استعداد ان اتنازل عن حبي ليك لحظه واحده مهما حصل افهمني بأه
رحيم بغضب:انتي اللي تفهميني...مش هينفع تحبيني...انا مانفعكيش.....يمكن لو شوفتك زمان كنت حبيتك اكتر من نفسي...انما دلوقتي مش هينفع...عشان كده بقولك بلاش انا... وشوفي حد تانى من لونك يشبهك وتشبهيه من مركزك رحته زى رحتك احلامه زي احلامك انما انا لا...انا راجل على باب الله كل يوم باخد غربتي في حضني وبنام واحنا بنفكر بكره هيعدي علينا كيف...يترا خير ولا شر..حلو ولا مر
مريم:وهيفرق ايه ان لو شوفتني زمان من دلوقتي طول ما النتيجة واحده
رحيم:هتفرق كتير
مريم:هتفرق في ايه
رحيم:هتفرق في ان لو شوفتك زمان كنت غصب عني او بإرادتي كنت هحبك....لان انتي كل ما فيكي يتحب عصبيتك هدوئك عنادك طريقة تفكيرك نظرتك ابتسامتك مشيتك لبسك كسوفك كل ما فيكي يجبر اللى قصادك ان يحبك من غير ماحتى يفكر....انما دلوقتي ماينفعش....حتى لو حبيتك عمري ماهقدر ابوح بالحب ده ليكي وهفضل كاتمه جواي عشان الوقت غير الوقت
مريم:يعني انت بتحبني وبتكابر....انت ايه ياأخي كل حياتك عناد في عناد حتى الحب عندك بدخله في دايره العناد
رحيم:ماتحكميش عليا ظلم....انتي ما تعرفيش ظروفي ايه

مريم:انا ماليش دعوه بظروفك...انا اللي اعرفه ان الحب الصادق مش بتقف قصاده ظروف....ولأخر مره بقولك انا بحبك ومش هسمح لأي حاجة انها تبعدني عنك لحظه واحده
رحيم:وانا بقولك مش هينفع
مريم:طب سؤال وجوبني بصراحه
رحيم:اتفضلي
مريم:انت بتحبني زي ما انا بحبك
رحيم:وانا مش هقدر اجاوب على سؤالك
مريم بدموع:تمام كده حلو اوي.....وخليك فاكر ان انت كسرت قلبي اللي عمره ماعرف طريق الحب الا على اديك....اول مره اختار واختياري يطلع غلط

حسام:ليه عملت اكده
تامر:البنت بتحبك....وانت بكلامك ده كسرت قلبها
رحيم:مش هينفع.....الحاج فاروق راجل زين وانا ما قدرش امسه بضرر
حسام:وايه الضرر في اكده عاد....هى بتحبك وعيزاك في الحلال
رحيم:افهمني ياحسام....لما انا اروح اكلم الحاج في موضوع زي اكده....مش هيفكر زى ما انتم بتفكروا دلوقتي...بل بالعكس هيفكر ان بضحك عليها وعليه وان طمعان في الفلوس والثروه اللي يمتلكها خصوصا ان الفتره اللى عرفت فيها مريم قصيره جدا....يبقا واضحه اوى ان داخل على طمع....الناس دي مش بتفكر زينا ياعم حسام...الناس دى كل فكره عندهم بفلوس فهمت
جمعه:رحيم عنده حق في كل كلمة بيقولها....وممكن الحب اللى بتقول عليه الست مريم مجرد رغبه وطلب من مجموعة طلبات بتطلبها وبتاجيها لحد عندها
رحيم:وهو ده اللي انا خايف منه.....وبعدين الحب دلوكيت مش وقته...انا في ايه ولا ايه

فاروق:مالك يابنتي فيكي ايه
مريم:مافيش يخالو
فاروق:عليا انا برضو....انتي امبارح كنتي مبسوطه وفرحانه لحد ما خرجتي في الجنينه وقعدتي تتكلمى مع رحيم ورجعتي وشك متغير وبتمسحي دموعك...حصل ايه بأه وما تخبيش عليا
مريم:مافيش اتكلمنا عادي وكالعاده قلي كلام يعصبني فا زعلت منه بس

فاروق:اتعلمتي تخبي على خالو
مريم:ابدا يخالو هو ده اللي حصل
فاروق:لا مش ده اللي حصل....عموما انا هسألك سؤال وتجاوبيني عليه بكل صراحه....انتي في بينك وبين رحيم حاجه
مريم:حاجه زي ايه
فاروق:اوعي تكوني فاكره ان مش واخد بالي من اللى بيحصل....انتى كل ما تشوفي رحيم بتتغيري مليون درجه...انتي بتحبي رحيم صارحيني يابنتي
مريم:بصراحه اه
فاروق:طب وهو
مريم:اه..لا...مش عارفه
فاروق:بيحبك ولا...لا
مريم:انا سألته السؤال ده وقلي ماقدرش اجاوبك
فاروق:وتفتكري ايه اللي يمنعه ان يجاوب على سؤالك
مريم:مش عارفه....بيقولي ان ظروفه ما تسمحش ان يفكر في الحب...ومش عايز يعلقني بيه وان خايف عليا من الطريق دي
فاروق:غريبه...
مريم:وايه الغريب في كده
فاروق:هو الجدع ده ايه حكايته انا اول مره اشوف حد في الزمن ده بيفكر بطريقه دي
مريم:يعني ايه مش فاهمه
فاروق:يعني لو حد غيره كان ضحك عليكي وقلك وانا بحبك وعايز اتجوزك انهارده قبل بكره بس في الحقيقه مش هيعمل كده غير اللي طمعان فيكي وفي الثروه اللى عايشه فيها بمعنى اصح هيكون عاوز فلوسك مش عايزك انتي....انما رحيم ده باين عليه ابن ناس وعنيه مليانه وعاقل جدا وبيفكر صح ومش بياخد خطوه لقدام الا لما يكون عامل حسابها....بس ده مايمنعش ان لازم قبل ما تحبيه تعرفي هو مين لازم تعرفي اصله وفصله....على العموم يابنتي انا مش ضد الحب الحلال الصادق....بس ضد التسرع فى الاختيار والسير خلف موازنه الشئ بالقلب قبل العقل والحكمه

سهير:بزيداكي عياط...تعالي في حضني
حنان بدموع:انا ما حبتش في حياتي غير رحيم يامرت عمي..ومش قادره انساه
سهير:لازمن تنسيه يابنيتي

حنان: انساه كيف وهو مش بيفارق خيالي لحظه واحده.. بكون نايمه في حضن ياسر وروحي مع رحيم
سهير: اللي بتعمليه ده غلط يحنان... انتي دلوكيت متجوزه يعني على ذمة راجل... بلاش تخربي على نفسك... ولا تعلقي نفسك بحبال دايبه رحيم مش هيعاود... رحيم خلاص ماعدش من عيلة المصري
حنان: بس حبيته يامرت عمي
سهير: مش انتي لوحدك اللي حبتيه.... رحيم ده مش من بطني لكن ربيته زي عماد وغاده رحيم ده كان حياتي ونور عنيا اللي بشوف بيها وعمري ما حسيت ان مش ابني... بزيداكي يحنان قلبتي عليا المواجع انا مابصدق انسى

الدكتور محمد: ادخل
سعاد: صباح الخير يادكتور
محمد: عايزه ايه
سعاد: انا جايه اعتذر عن اللي حصل مني... بجد ماكنتش اعرف حضرتك
محمد: اعتذارك مرفوض
سعاد: طيب بعد اذنك
محمد: استني
سعاد: نعم
محمد: تعالي اقعدي.... قولتيلى اسمك ايه
سعاد: اسمي سعاد

ساره:انت امتى هتيجي تطلب يدي من بابا
احمد:في اقرب وقت ياحببتي
ساره:يعني امتى برضو
احمد:يوه ما قولتلك قريب
ساره:طب براحه ماتتعصبش هو انت كل ما كلمك تتعصب
احمد:ما انتي ياساره اللي كلامك ينرفز بصراحه...ومافيش على لسانك غير امتى هتقابل بابا امتى هتطلب ايدي من بابا مش كده
ساره:ما انا عايزه اطمن ياحبيبي
احمد:اطمني....واطمني اوي كمان...انا بحبك ياعبيطه ومش عايز غيرك...بس انتي عارفه ان الدنيا متلخبطه معايا اليومين دول....اصبري عليا

ساره:اديني صابره اما اشوف اخرتها
احمد:اخرتها خير...اخرتها جواز
ساره:بجد ياحبيبي
احمد:بجد طبعا هو الكلام ده فيه هزار
ساره:طب امتى
احمد:تاني...تاني نفس السؤال
ساره:ماهو ياحمد انا زهقت كل مره تقولى ظروف...وانا بصراحه بيتقدملي عرسان كتير وانا برفض وكل مره اطلع بحجه جديده ومش هفضل على الحال ده كتير...بابا وماما حاسه انهم شاكين في حاجه خصوصا انهم بيسألوني كل يوم رايحه فين وجايه من فين وانا انهارده بالعافيه عرفت اقابلك فا حاول تنجز وتخلص نفسك
احمد:ان شاء الله ياحببتي اخلص ورق السفر...واجي اطلب ايدك على طول
ساره:بجد
احمد:ايوه بجد...ها عايزه تقولى حاجه تانى قبل ماامشي
ساره:بحبك
احمد:وانا كمان

محمد:مالك مكسوفه ولا ايه
سعاد:يعني....مش متعوده اقعد في مكان عام وكل الناس تطلع فيا اكده
محمد:وفيها ايه عادي يمكن عشان مستغربه المكان بس...بصي هنا الحياه غير عندكم في الصعيد هنا الحياه عادي
سعاد:انا لازمن امشي اتأخرت
محمد:تمشي ايه هو احنا لسه قعدنا
سعاد:معلهش يادكتور لازمن امشي
محمد:لا مش هتمشي...وبعدين ما تقوليش دكتور تانى
سعاد:امال اقولك ايه
محمد:قوليلي محمد....احنا مش في محاضره عشان تقوليلي دكتور...المهم تشربي ايه
سعاد:لا متشكره...انا همشي
محمد:تاني برضو
سعاد:معلهش

عفاف:مالك فيك ايه بس ياحبيبي

عمر:سامحيني ياعفاف
عفاف:اسامحك على ايه
عمربدموع:انا روحت لدكتور انهارده....وطلع العيب مني انا...كان نفسي في ولد منك يشيل اسمي
عفاف:بس ما تعملش في روحك اكده...ربنا هيعوضنا خير
عمر:انا حاسس ان ظلمتك معايا
عفاف:ما تقولش اكده...انت كده بتعترض على امر ربنا
عمر:وانتي ذنبك ايه تتحرمي من انك تكوني ام....انتي لازمن تكوني ام
عفاف:بس ربنا مش رايد ان اكون ام....واحنا ما نملكش غير ان نقول يارب
عمر:لا...يعفاف انا ما قدرش اعيش معاكي تاني لان كل ما هبص في عنيكي هحس ان ظلمتك معايا....
عفاف بدموع:انت ايه اللى بتقوله ده....انا بحبك وماقدرش استغنى عنك وهفضل خدامه تحت رجليك طول عمري قوم اتوضى وصلي ركعتين لله وانت هتبقي احسن...يلا...وانا هقوم احضرلك الوكل

تامر:صعبانه عليا
حسام:هي مين اللي صعبانه عليك ياحنين
تامر:الست مريم
حسام:اشمعنا
تامر:يعني انت مش شايف لهفتها على رحيم...ياعيني بقالها يومين تاجي المصنع بدور عليه وبتكون عايزه تسأل عليه بس مكسوفه
حسام:طب بس بس...احسن جايه علينا
مريم:عاملين ايه
تامر:الحمد لله ياست مريم
حسام:ايه اخبار الست دلال
مريم:الحمد بخير يحسام..بتسلم عليكم
تامر:مالك ياست مريم...انتي بدوري على حد
مريم:لا ابدا.....صحيح هو رحيم مش بينزل الشغل ليه
حسام:رحيم مريض والدكتور قال لازمن يرتاح
مريم بخوف:وليه ماحدش قلي...قصدي ليه ماقلتوش للحاج
تامر:لا ماهو الحاج عارف وقام بالواجب وقال لريس جمعه ان يقعد جنبه لحد مايخف

مريم:طب ممكن بعد ما تخلصو شغل تبلغوني عشان اروح ازوره
حسام:تمام...احنا خلاص كلها ساعه ونخلص

عماد:لا دي حاله مايتسكتش عليها
زينه:ما انا كويسه اهو
عماد:يعني انتي لا بتاكلى ولا بتشربي وتقوليلي كويسه لازمن نروح لدكتور
زينه:والله انا كويسه ماتخفش عليا
عماد:طب لو انتي كويسه خدي مني حتة اللحمه دي يلا ياحبيبتي
زينه:لا مش قادره حاسه ان هرجع ونفسي في حاجه حادقه
عماد بفرح:بتقولي ايه....الكلام ده صوح ولا انا بحلم
زينه:هو ايه اللى صح
عماد:ده وحم...انتي بتتوحمي.....انا هبقا اب...انا هبقا اب...ياماي يابوي يناس انا هبقا اب
زينه:اهدى اهدى...انت بتعمل ايه
عماد:من انهارده مش عايزك تعملى حاجة واصل...انتي تفضلي في السرير وكل حاجه تعوزيها هتاجيكي لحد عندك...بس عشان خاطري لازمن تاكلي

رحيم:مش قادر اكل
جمعه:لازمن تاكل انت صحتك في النازل....ايه اللي جرالك ياود الناس....دي عين وصابتك
تامر:ايه اخبارك يابطل
جمعه:اها الحمد لله جيتو في وقتكم...رحيم مش راضي ياكل وتاعبني من الصبح
حسام:ازاى الكلام ده...لازمن تاكل يارحيم عشان تقدر تقاوم
تامر:انا اللي هعرف اخليه ياكل ازاي....اظهر وبان عليك الامان
(رحيم يصحح من وضعه ويتكأ في وضعية الجلوس بعد ظهور مريم)
رحيم:مريم
مريم:عامل ايه يارحيم
رحيم:الحمد لله احسن من الأول
جمعه:اتفضلي ياست مريم
مريم:مش عايز تاكل ليه بأه
رحيم:ماليش نفس

مريم:مافيش حاجه اسمها مالكش نفس...لازم تاكل
جمعه:ايوه ياست مريم قوليلو عشان انا تعبت معاه
مريم:الاستاذ بيدلع...هات الأكل وانا هأكله بنفسي
تامر:طب يلا بينا يحسام
حسام:على فين
تامر:عايزك في موضوع...يلا خف نفسك امال
جمعه:وانا هقوم اتوضي وصلي
مريم:يلا بأه خد من ايدي
رحيم:مش قادر
مريم:لا انا كده ازعل وزعلي وحش على صحتك
رحيم:هههه
مريم:ما انت بتعرف تضحك اهو
رحيم:أنا مش كئيب والله صدقني أنا بس حزني الخام نسبة كحوله كتيرلكني باعرف اطير وبعرف اضحك كويس وبعرف اسمع اغاني وامشي ارددها....
مريم:الله...انت شكلك بتحب الشاعر عمرو حسن
رحيم:اوي عمرو حسن ده عشق لاينتهي
مريم:طب ممكن بأه تاكل
رحيم:مش هقدر
مريم:طب انا هاكل معاك ونشوف مين اللي ياكل اكتر ياعم الصعيدي
(اخذت مريم تأكل وتنظر الى عيون رحيم...وكذلك اخذت تضع مريم الطعام في فم رحيم وهو ينظر الى عينيها)
مريم:برافو...اهو انت كده صعيدي بجد...يلا بأه كمل الطبق
رحيم:لا كده كتير...مش هقدر تانى كفايه
مريم:عشان خاطري دي وبس
رحيم:اهو...عشان ماتزعليش
مريم:يلا بقا عشان تاخد الدوه
رحيم:مريم
مريم:نعم
رحيم:انتي لسه زعلانه منى
مريم:انا عمري ما ازعل منك مهما حصل
رحيم:يعني مش زعلانه

مريم:تؤتؤ
رحيم:انا ما كنش قصدي اجرحك....بس ربنا يعلم ان خايف عليكي...تقاطع حديثه مريم بوضع يدها على فمه
مريم:ما تتكلمش انا عارفه اللي هتقوله...ممكن تسبني بأه املي عنيا منك...ممكن تسكت خالص وما تتكلمش عايزه عنيك هي بس اللي تتكلم
رحيم:وهتفهمي لغة عنيا
مريم:جربني....قول كل اللى انت عايزه في صمت وانا هعرف كل حاجة من لمعة عيونك
رحيم:طب اهو
(واخذت مريم تنظر في عيون رحيم وهو كذلك اخذ يبادلها تلك النظرات...حتى اقتربة مريم من رحيم ووضعت يدها على يديه واخذت تقترب منه اكثر حتى اعطتة قبله واخذت تتمادا في تقبيلها لرحيم)
مريم:بحبك
رحيم:طب واخرت الحب ده ايه انا خايف عليكي
مريم:ماتخفش عليا...طول ماانت جنبي يبقا انا في امان

محمد:فا عشان كده انا مش عايزك تخافي من حاجه
سعاد:بس يادكتور...قصدي يامحمد احنا لسه ما نعرفش بعض وبعدين شوف انت مركزك فين وانا فين...انت دكتور وانا طالبه عندك
محمد:مالوش لزمه الكلام ده....انا من اول ماشوفتك وانا مش عارف اتلم على نفسي...انا حبيتك من اول نظره...وبعدين فيها ايه لو استنيتك تخلصي كليه ونتجوز
سعاد:نتجوز؟
محمد:ايه مالك مستغربه ليه
سعاد:مش مستغربه ولا حاجه...بس اللي هو ازاى بسرعه دي انت لسه ماتعرفش عني حاجه وكل اللي تعرفه ان من الصعيد وبس
محمد:الحب مافهوش التفاصيل اللي انتي بتقولي عليها
سعاد:طب مش جايز التفاصيل دي هي اللي تخليك تغير رأيك
محمد:قصدك ايه
سعاد:محمد....انا جايه اتعلم وبس...انا على كد حالي ويدوب بعرف اجيب حق الكتب بتاعة السنه وانا بصراحه مش عايزه حاجة تعطلني عن مستقبلي...انا اسفه مش هينفع..ويلا عشان بجد اتأخرت ولازمن امشي.....يقاطع تفكيرها دخول شهد

شهد:الله مالك يسعاد قاعده لوحدك ليه ويترا سرحانه في ايه
سعاد:مافيش يخاله
شهد:ماتخبيش عليا انا زي امك
سعاد:مش عارفه يخاله اقولك ايه
شهد:قولي وماتخفيش
سعاد:انا هقولك وامري لله بس ماتقوليش لأمي
شهد:ماتخفيش مش هقولها حاجه
سعاد:تمام...بصي ياستي.....

فاروق:حمد لله على سلامتك خضتنا عليك يابني
رحيم:الله يسلمك يحاج
فاروق:مش كان قعدة كام يوم كمان زي ما دكتور قال
جمعه:مافيش فايده يحاج قلتلو وبرضو اللي في دماغه عمله
حسام:رحيم صاحبي وانا عارفه يحاج مابيحبش قعدة البيت واصل
تامر:هو كده طول عمره لازمن ياجي على نفسه وعلى صحته
فاروق:عموما حمد لله على سلامتك...بس مش عايزك تضغط نفسك في الشغل ولو حسيت باي تعب روح وماتكابرش اهم حاجه صحتك يابني
رحيم:ماتخفش عليا يحاج انا بقيت كويس الحمد لله
(وهنا يشعر فاروق برجفه في قلبه ووضع يده على قلبه وظل يتنفس بصعوبه كأنه يتنفس من ثقب ابره)
جمعه:مالك يحاج
فاروق:مش عارف ياريس جمعه...مش قادر اخد نفسي
(لم يكمل فاروق الكلمه حتى سقط على الأرض)

ياسر:طب ممكن اشوفه يادكتور
الطبيب:مش هينفع حضرتك
ياسر:ماعلهش يادكتور نفسي اشوفه
الطبيب:مش عارف اقولك ايه....انا مقدر الحاله اللى انت فيها...عموما انا هخليك تدخل تشوفه...بس دقيقه واحده
ياسر:ربنا يخليك يادكتور

(تم دخول ياسر الى الغرفه التي يوجد بها العمده حامد المصري)
ياسر بدموع:كيفك ياجدي وحشني قوي قوي انا عارف ان انت مش سامعني دلوكيت بس جيت اقولك واحكيلك وطلع كل اللي جواي الهموم زادت عليا ياجدي ومش عارف اعمل ايه الدنيا معانده معاي ومش راضيه تصالحني بقيت وحدي في الدنيا من بعدك انت ورحيم...لو انت واقف على رجلك دلوكيت كنت هتقولي اعمل ايه في المصايب اللي فوق راسي دي نفسي ترجع زي الاول وحكيلك على اللي جواي احكيلك عن عمي جابر اللى عمال يبعزق في الفلوس وانا شايفه بيضيع تعبك وتعب رحيم على الفاضي وانا مش عارف اتصرف واقف بتفرج كأني متكتف... ولا اقولك على رحيم اللى سابني لوحدي بطولي سابني وساب الشك يقتل فيا مش عارف ان كان هو ود عمي صوح ولا زي ما قال ود اخوك عاصم ان مش ود عمي .... ولا احكيلك على بت عمي اللى هى مرتي احكيلك عنها انها مجبوره على العيشه معاي وطلعت مش بتحبني وانها بتخاف ماقرب منها...احكيلك على ايه ولا ايه.
(في هذه اللحظه يحرك العمده يديه)
ياسر بفرح:جدي انت حركت ايدك دلوكيت
(واخذ ينادي ياسر على الطبيب)
الطبيب:في ايه
ياسر:جدي يادكتور حرك يده
الطبيب:لا حول ولاقوة الا بالله....اهدى بس...انت شكلك اعصابك تعبانه شويه...تعالى معايا المكتب دلوقتي
ياسر بغضب:انت مفكرني مجنون بقولك حرك ايده دلوكيت
(وهنا اخذ العمده يحرك يديه مرة اخرى)
ياسر:اهو يادكتور عشان تصدقني
الطبيب:مش معقول....كلامك صحيح كل المؤشرات اتغيرة والحاله بتتحسن بشكل ملحوظ
(واخذ العمده يشير الى فمه لكي يرفعو عنه مدخل التنفس لكي يتمكن من التحدث وتم رفع مدخل التنفس بالفعل واخذ العمده يتحدث بكلمة يعقبها صمت طويل)
العمده:رحيم
ياسر:مالو
العمده:عايز اشوف رحيم
ياسر:حاضر ياجدي هتشوفه
الطبيب:بس كفايه مش هينفع كده....كده في خطر على حياته لو سمحت اتفضل معايا

(وخرج ياسر من الغرفه والدموع تسيل من عينيه فرحا)

جمعه:الف سلامة عليك يحاج
فاروق:الله يسلمك ياريس جمعه....مش عارف اشكركم ازاي على وقفتكم جنبي
رحيم:ماتقولش اكده يحاج احنا زي اولادك
فاروق:ربنا يخليك يارحيم
جمعه:تامر وحسام راحو يجيبو الدوه اتأخرو ليه اكده...يقاطع حديثه دخول تامر وحسام
حسام:معلش اتأخرنا الصيدليه كانت زحمه
رحيم:يلا يحاج عشان تاخد الدوه
مريم:خضتني عليك يخالو
فاروق:ما تخفيش عليا يامريم انا لسه شباب
دلال:ما هي ثقتك في نفسك دي هى اللى بتخوفني عليك
الكل:هههههه
تامر:اهم حاجه نسمع كلام الدكتور يحاج...الراحه التامه عشان ماتحصلش اي مضاعفات
فاروق:طب والشغل يابني
جمعه:عيب عليك الكلام ده يحاج وانا والشباب روحنا فين...ماتقلقش من ناحية الشغل واصل
فاروق:اصيل ياريس جمعه طول عمرك واقف جنبي
جمعه:كله بفضلة خيرك يحاج...اهم حاجة دلوكيت تقوم بسلامه وكل حاجة هتلاقيها زي مكانت كانك موجود بالظبط
مريم:في ايه يجماعه واقفين ليه اتفضلو اقعدو....يقاطع حديثها دخول ام ابراهيم
ام ابراهيم:ياست مريم
مريم:نعم ياام ابراهيم
ام ابراهيم:في واحد بره عايز حضرتك
مريم:ماقلش مين
ام ابراهيم:بيقول دكتور محمد وبيقول كمان ان عمك
مريم:ايووووه نسيت خليه يدخل بسرعه وانا جايه وراكي
فاروق:هو عادل ليه اخوات وانا ماعرفش ولا ايه

دلال:ايوه ده محمد دكتور في كلية الطب البيطري كان عايش في امريكا من زمان ومايعرفش حد هنا ولا حتى حضر فرح اخوه عادل لما اتجوزني
فاروق:لما هو عايش في امريكا من زمان ومايعرفش حاجه خالص عرف مريم ازاى وعرف العنوان بتاعنا من فين
مريم:انا اقولك يحاج....اما كنت قاعده عند بابا بعد ماانفصل هو وماما سافرنا انا وهو امريكا وقعدنا عند عمو محمد هناك والاسبوع ده نزل مصر وكلمنى وانا اديته العنوان...بعد اذنكم بأه عشان اسلم على عمو احسن وحشني اوي.

لوچين:يابنتي ارحميني انا تعبت من كتر اللف في المحلات
ساره:معلش ياقلبي اخر مول ده ندخله وبعد كده هنروح
لوچين:لا ياحببتي انا رجلي مش قادره اقف عليها والمرسي ابوالعباس لو حصلي حاجه انهاره لنزعلو معاكي انتي خلصتي عليا
ساره:فينك يامريم ياصحبتي....كانت تمشي اسكندريه كلها على رجل وماتشتكيش مش انتي من اربع سعات مشي عماله تصرخي وقلبهالي مناحه
لوجين:بقا كده...خلي مريم تنفعك بأه سلام
ساره:استني طيب بنهزرو معاكي هو انا ليا بركه غيرك ياجميل انت
لوچين:اهو كده اعدل يابابا
ساره:طب يلا ادخلى معايا بأه
لوجين:وربنا المعبود ماانا متحركه من مكاني ادخلي انتى وانا مستنياكي هنا بس متتأخريش احسن اسيبك وامشي
ساره:اوك مش هتأخر
(بعد دخول ساره المول وتركت صديقتها لوجين خارج المول..... لوچين رأت احمد في السياره مع فتاه ولكنها لم تتأكد منه)
لوچين تحدث نفسها:مش ده احمد برضو ولا انا بيتهيألي..ولو ده احمد مين البنت اللي معاه في العربيه

مريم:عمو... وحشتني اوي اوى ياعمو
محمد:وانتي كمان يامريم...طمنيني عليكي
مريم:الحمد لله بخير المهم انت طمني عليك بقالك اسبوع في اسكندريه ومتسألش عليا....يقاطع حديثها دخول اسماء
اسماء:مريم طمنيني على بابا عامل ايه

مريم:اطمني هو بخير الدكتور طمنا عليه متقلقيش....صحيح نسيت اعرفكم على بعض...دى بقا اسماء بنت خالي...وده ياستي يبقا عمو الدكتور محمد
اسماء:انتى هتعرفيني على دكتوري...بس بصراحه اول مره اعرف ان عمك
محمد:اه اتقابلنا في الكلية قبل كده بس مع الأسف ماكنتش اعرف انها بنت خالك
مريم:اما انا غبيه بشكل نسيت ان هى في كلية طب بيطري وانت دكتور في كلية طب بيطري....طب يلا ياست اسماء عشان تطمني على الحاج وانت ياعمو اما اعرفك على خالو وماما

ساره:ايه اتأخرت عليكي
لوجين:لا
ساره:ايه مالك في ايه
لوجين:ساره هو انتي متأكده ان احمد قلك ان تعبان ومش هينزل انهارده
ساره:اه...بس بتسألي ليه؟
لوجين:جايز
ساره:هو ايه اللي جايز اتكلمي على طول يالوجين
لوجين:بصراحه انا شوفت احمد راكب عربيه مع بنت
ساره:بتقولي ايه
لوچين:زي مابقولك كده
ساره:بس احمد مش معاه عربيه
لوچين:مش هو اللى كان سايق.
ساره:يمكن بيتهيألك يابنتي
لوچين:جايز.....ويلا بأه عشان انا تعبت وشكلي هشرف على السرير انهارده

محمد:زي ما بقولك كده
مريم:يعني انت عايز تقنعني ان حضرتك سبت بنات امريكا كلهم وبنات اسكندريه كلهم ومافيش بنت عجبتك غير دي
محمد:الحب ما بيعترفش بالكلام اللي بتقوليه ده...الحب الصادق بيجي فجأه وصدفه وهو ده اللي حصلي مع سعاد زي ماتقولي كده حب من اول نظره
مريم:ياسيدي ياسيدي....وبقينا بنعرف نقول كلام رومنسي اهو
محمد:تصدقي انا غلطان ان بحكيلك اصلا
مريم:لا لا بنهزرو معاك ياعمو احنا اصحاب مش كده ولا ايه يحماده

محمد:حماده؟.....ماشي ياست مريم.....ها احكيلي انتي بأه
مريم:احكيلك ايه
محمد:تحكيلي ايه؟.....ماانتي اللي قولتيلي ان عايزه اتكلم معاك كتير....احكي يلا مخبيه ايه
مريم:مش مخبيه حاجه
محمد:كده...يبقا سلامو عليكم
مريم:استنى بس يحماده انت ديما سريع اوي كده....بس بجد احكيلك ايه ماهو انا مش عارفه
محمد:بس انا عارف
مريم:عارف ايه
محمد:امممم عليا انا برضو...ولا انتى فاكره ان ماختش بالي
مريم:تقصد ايه
محمد:امممم اعملى عبيطه بأه....اقصد النظرات وعنيكي اللي كانت فضحاكي طول ما احنا قاعدين وعنيكي ما نزلتش من عليه....وكلامك اللي ماكنش غير عليه هو وبس عماله حضرتك تمدحي فيه وهو ياعيني قاعد مكسوف
مريم:انت تقصد مين؟
محمد:هو في غيره رحيم طبعا
مريم بإستحياء:هو كان باين عليا اوي كده
محمد:ياختى عليها هى ومكسوفه....ده مش باين وبس ده انتي اتفضحتى على قناة الجزيره
مريم:هههههه
محمد:بس بصراحه هو يستاهل الحق يتقال...راجل محترم وخلوق وجدع وباين عليه ابن ناس ومثقف انا بصراحه حبيته
مريم:عشان تعذرني بأه...اها انت نفسك حبيته
محمد:بصراحه هو شخصيه تتحب رحيم ده مش اول لقاء يجمعنا انهارده الا ان اكتشفت فيه حاجات حلوه كتير...كفايه ادب واخلاق وهيبه ومتعلم وذكي وشاب طموح رحيم ده بلثم يتحط على الجرح يطيب...بجد بدعى ربنا من كل قلبي ان يكون من نصيبك
مريم:يارب ياعمو يارب

فاروق:طمنيني يابنتي عليكي وعلى جوزك

اسماء:الحمد لله بخير
فاروق:مجاش معاكي ليه
اسماء:معاه شغل.....المهم طمني عليك انت
فاروق:انا زي الحصان اهو
اسماء:انت كل مره تقولي كده يبابا وبعدين تتعب تاني...انا خايفه عليك
فاروق:ماتخفيش ابوكي زي الأسد
اسماء:انا هقعد معاك لحد ماتقوم بسلامه
فاروق:لا
اسماء:ليه بس
فاروق:وجوزك يابنتي....لازم تكوني جنب جوزك الفتره اللى هو قاعد فيها في مصر
اسماء:بس مش هينفع اسيبك كده
فاروق:وبعدين معاكي بأه....وبعدين اهو معايا دلال ومريم
اسماء:طيب ياروقه...انا هسيبك برحتك...بس اهم حاجه اوعدني ان ماتتزلش المصنع الا لما تخف خالص
فاروق:حاضر

غاده:عمتي...اتوحشتك قوي قوي....ايه مالك ياعمتي في ايه وليه جايه بشنطه الهدوم
(عفاف تسيل الدموع من عينيها وتلقي بنفسها في احضان غاده)

مريم:ما انا قولت كده...ماكنتش مرتحالو ونبهتك منه اكتر من مره...احمد ده مش بتاع جواز
ساره:مالوش لازمه الكلام ده دلوقتي
لوچين:طب انتي اتأكدتي ان هو اللى كان في العربيه
ساره:ايوه....انا فضلت مستنياه تحت البيت وكلمته ان نخرج قلي زى كل مره ان تعبان لحد ما جات البنت بالعربيه ونزل وركب معاها وفضلت ماشيه وراه لحد ما دخلو الكافيه
مريم:ولا تزعلي نفسك...احمد هو اللى خسرك مش انتي اللى خسرتيه

عفاف:لا خسرته...عارفه ليه...لان بحبه يغاده بحبه
غاده:بس هو سابك بدون ما يقدر الحب ده

عفاف:لا يابنت اخوي...انتى ماتعرفيش حاجه...عمر بيحبني زى ما انا بحبه...وعشان اكده مش قادر يبص في عيني كل ماقرب منه...خايف عليا وديما يقولى لازمن تجوزى وتبقي ام وان لو فضلت معاكى هحس ان ظلمتك معايا...وانا كنت بحاول كل مره اغير الموضوع....صدقيني يغاده انا ما فارقه معايا الخلفه كد ان فارق معايا وجوده جنبي

غاده:طب انا هكلم ياسر هو اقرب حد ليه بعد رحيم يمكن يعرف يقنعه

غاده:مافيش فايده...هو ساب البيت ولم خلقاته وسابلي ورقه وكتبلي فيها ان هيبعتلى ورقة الطلاق.

مروه:طلاق ايه...تف من بوقك ياولدي...انت لسه ما لحقتش تتهنى

ياسر:اكده احسن يماي....انا مش قادر ابص في عنيها...كل مابص في عنيها احس انها بتقولي مش عيزاك اعمل عندك دم وعتقني لوجه الله

مروه:دى عين وصابتك ياولدي...انا لازم اوديك لشيخ احسن يكون حد عملك عمل

ياسر:انتى بتقولى ايه يماى...انا خلاص اخدة قرار ومش هرجع فيه

سعاد:ادي كل الحكايه....يترا بعد ما عرفت قصتي...لسه ناوى تكمل

محمد:عارفه يسعاد...انا شوفت بنات كتير اوي...بس عمري ما حسيت في يوم ان ممكن احب وتحب ما كنش في بالي خالص موضوع الزواج...لحد ما شوفتك...غيرتي النظريه اللى كنت ماشي بيها طول حياتى...غيرتى فكرتي عن البنات

سعاد:يعنى لسه بتحبني...حتى بعد ماعرفت ان ماليش اب ولا ام

محمد:لو كان حبي ليكى قبل ماعرف انتى مين بنسبه خمسين في الميه دلوقتي بعد ماعرفت قصتك حبيتك بنسبه مليون في الميه

سعاد:لدرجه دى انت بتحبني

محمد:كلمة بحبك دى قليله على اللى بكنه ليكى جواي...زى ماتقولي كده عشقتك...وبعدين ياستى كلها كام سنه وتتخرجي ونجوز على طول

مريم:بقول ايه يحسام

حسام:نعم ياست مريم

مريم:انت تعرف البنت دى اللى واقفه مع رحيم

حسام:لا...كل اللى اعرفه انها شغاله معانا في المصنع زي كل البنات اللى هنا....ليه هى عملت حاجه
مريم:لا ماتخدش في بالك انت...كمل شغل...بعد اذنك

(مريم تركت حسام ثم ذهبت اتجاه رحيم وتلك الفتاه)

مريم:هو ده الشغل حضرتك
رحيم:نعم
مريم:نعم ايه وزفت ايه...حضرتك قاعد تتسلى انت والهانم وسايب الشغل.
رحيم:انتي ازاى تكلميني بطريقه دي....انا لولا ما عامل اعتبار للحاج انا كنت رديت عليكي وربيتك من اول وجديد
مريم بسخريه:اعتبار للحاج....ياشيخ قول كلام غير ده...هو فين الاعتبار اللى انت عامله للحاج...انك تقعد كل يوم تتسلى مع الهانم وتقولى عامل اعتبار...فعلا اللي تحسبه موسى يطلع فرعون.
(رحيم قد اعتلاه الغضب وهذا الامر الذي جعله يلطم مريم على وجنتيها)
رحيم:اخرسي...انتي قليلة ربايه وانا مش هسمحلك تكلميني بطريقه دي تانى
مريم بدموع:انت بتضربني عشان دي....عشان الجربوعه دي...

عاصم:حمد لله على سلامتك ياعمي نورت السرايا
عفاف بدموع:اتوحشتك يابوي
العمده بتقطع:رحيم فين
(اخذ ياسر وعاصم ينظروا الى بعضهم البعض عقب سؤال العمده على رحيم)
ياسر:استريح انت دلوقتي....وانا هجبلك رحيم
العمده:عايز اشوف رحيم قبل ماموت
سهير:بعد الشر عليك ياعمي.
العمده:فين رحيم....ساكتين ليه ماحد يرد عليا....ود عمك فين يا ياسر
ياسر:رحيم من بعد....يقاطع حديثه صوت استغاثه من حنان
عاصم:في حريقه في المطبخ
حنان بإستغاثه:ألحقوني ألحقوني
ياسر:ده صوت حنان

فاروق:مالك يامريم شكلك متغير في ايه
مريم:مافيش يحاج
فاروق:انا تعبان ومش حمل مناهده...بقولك مالك
مريم:هقولك ايه بس يحاج.....يقاطع حديثها دخول رحيم
رحيم:السلام عليكم يحاج
فاروق:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته....اقعد يابني
رحيم:ازيك يحاج عامل ايه دلوقتي
فاروق:الحمد لله بخير....طمنى يابنى ايه اخبار الشغل
مريم:بعد اذنك يخالو
فاروق:استني....في ايه انتم زعلانين مع بعض مش كده
(مريم ورحيم في حاله من الصمت)
فاروق:انا قولت كده برضو...المهم طمني يابني على الشغل
مريم بسخريه:هه...شغل ايه يحاج...هو فاضي من السهوكه مع البنات عشان تسأله عن الشغل
فاروق:ايه الكلام اللي بتقوليه ده يابنت عيب.....ايه الحكايه يارحيم يابني فهمني في ايه
(رحيم في حاله من الصمت)
مريم:هو ليه عين يرد
فاروق بغضب:استنى انتي....رد عليا يابني
رحيم:الانسه مريم شفتني واقف بتكلم مع اسراء في المصنع
فاروق:وانت بتتكلم معاها ليه
رحيم:عشان من بعد ماحضرتك تعبت...كانت بتسأل عليك كتير...وزى ماتكون عايزه تقولك حاجه...وبعد كده عرفت ان حضرتك بتديها كل شهر فلوس زياده على مرتبها...وبعد ماعرفت ان ظروفها على الأد وانها في حاجه للمساعده...فا انا يحاج كنت بديها الفلوس دى من مرتبي...ادى كل الحكايه...وانا ماكنتش عايز اقول حاجة زى كده...فا لو انا غلط يحاج انا هرضى بأي حكم تحكم بيه.
فاروق:انا فعلا بديها فلوس كل شهر زياده عن مرتبها...وطبعا انا بقالى كتير قاعد في البيت...رحيم انت فعلا راجل يعتمد عليه وكل يوم بتثبت ان انت اد المسؤليه وعشان كده انا قررت ان اوليك مسؤليه وانا واثق انك هتبقى ادها
رحيم:مسؤليه ايه يحاج
فاروق:هتمسك مدير انتاج بشكل رسمي

رحيم:بس دي مسؤليه يحاج
فاروق:وانت ادها....على العموم من بكره تسلتم مكتبك الجديد....المهم عملت ايه في الشحنه الأخيره
رحيم:تمام يحاج الشحنه وصلت في معادها للعميل ودى كل الفواتير اتفضل يحاج
فاروق:عفارم عليك يارحيم
رحيم:طب استأذن بقا
فاروق:استنى يابنى اتغدى معانا
رحيم:معلش يحاج اعفينى انا...يلا سلامو عليكم
فاروق:وعليكم السلام
فاروق:رحيم جدع وراجل جد ومالوش في السهوكه يامريم زى ما قولتي....انتى غلطى ولازم تروحى تعتذريله...
مريم:بس ياخلو...يقاطع حديثها فاروق
فاروق:مابسش الغيره اللى عندك كانت هتضيعه منك....
مريم:اعمل ايه بس يخالو...انا بحبه اوى وماستحملتش اشوف البنت دى واقفه جنبه
فاروق:طب بطلى رغي وبسرعه ألحقى صالحيه يلا بسرعه قبل ما يمشي يلا خفى نفسك
مريم بفرح:حاضر
(خرجة مريم مسرعه لكي تلحق برحيم)

سهير:قاعده لوحدك اكده وبتفكري...يترا بتفكري في ايه
حنان:في حالي يامرت عمي
سهير:ومالو حالك يابنيتي...انتى احسن من غيرك بكتير
حنان:مش عارفه يامرت عمي...حاسه ان ظالمه ياسر معايا
سهير:كيف يابنيتي
حنان:انتي شوفتي بنفسك دلوكيت كان هيموت نفسه عشان ينقذني من وسط النار...لحد ما النار مسكت في دراعه...
سهير: عارفه هو عمل اكده ليه
حنان:المشكله ان عارفه
سهير:يعنى عارفه ان بيحبك وكان هيموت نفسه عشانك...وانتى من ساعت ما اتجوزتى ياسر ماقولتلوش كلمه حلوه وديما مصدره وش الكائبه ده...اسمعى يابنيتي

ياسر ود عمك وجوزك وبيحبك وبيخاف عليكي اوعى تضيعيه من ايدك...حبيه زي مابيحبك
حنان:بس تقاطع حديثها سهير
سهير:مابسش...انتى تسمعى الكلام وانتى ساكته
حنان:حاضر يامرت عمي
سهير:يلا قومي شوفي جوزك واطمني عليه يلا...احسن يكون عايز حاجه...وان شاء الله يقوم بسلامه

مريم:استنى اسمعني طيب
رحيم:معلش ياأنسه مريم لازم امشي عشان معايا شغل
مريم:انسه؟....طيب ماعلينا....ممكن تسمعنى
رحيم:وانا قولتلك عندي شغل
مريم:طيب اركب وانا هوصلك
رحيم:متشكر انا هاخد اي مواصله
مريم:اسمع الكلام متبقاش صعيدي بأه اركب...يلا اركب
(وتحت اسرار مريم استجاب رحيم)
مريم:اهو كده...

حنان:كيفك دلوكيت
ياسر:الحمد لله بخير
حنان:طب احضرلك الوكل
ياسر:لا...ماليش نفس
حنان:لا مش هينفع اكده...انت لازم تاكل...انا هقوم احضرلك الوكل
ياسر:قولت ماليش نفس
حنان:طيب هسيبك على راحتك...لو عوزت حاجه انده عليا
ياسر:استنى عايزك....انا عارف انك مش بتحبيني وعشان اكده انا من بكره هروح للمأذون عشان... تقاطع حديثه حنان
حنان:ماتكملش...مش وقته الحديت ده دلوكيت...انت تعبان ومش حمل مناهده و كلام...بعدين نتكلم
ياسر:حيث اكده انا نازل دلوكيت
حنان:تنزل تروح فين كنك اتجننت

ياسر:لازم انزل اشوف المزارع والأرض
حنان:وانا مش هسيبك تنزل وانت في الحاله دي
ياسر:ليه خايفه عليا اياك
حنان:ايوه خايفه عليك...مش جوزي ولازمن اخاف عليك
ياسر بفرح:بتقولى ايه....انتى ايه اللى جرالك انهارده غريبه
حنان:غريبه ليه عاد...هو عشان خايفه عليك ياحبيبي يبقا غريبه
ياسربفرح:انتى قولتى ايه....حبيبك....انا في حلم ولا علم ياخلق ياهو
حنان:اهدى ياود عمي...الجرح لسه جديد ماتحركش دراعك
ياسر:دراعى ايه وجرح ايه....انا بعد الكلام ده بقيت زى الحصان

مريم:ايه هتفضل ساكت كده كتير
رحيم:مش عايز كلمه
مريم:لامهو انا لازم اتكلم...ولا انت عايزني اشوفك بتتكلم مع الفلاحه دي واسكت....وانت حضرتك ما صدقت بأه ان ساكته...انا قولت يابت اها مره وخلاص انما الوقفه دى اتكررت كتير
رحيم:لو سمحتى ماتقوليش عليها فلاحه...دى احسن مني ومنك مليون مره
مريم:ياسلام واحسن مني ومنك في ايه ان شاء الله...
رحيم:الفلاحه اللى بتقولى عليها دى...بتصرف على اخواتها الصغيرين وكمان دى بتصرف على نفسها في الجامعه دى في كلية طب.بزمتك بقا احسن مننا ولا لا
مريم:رحيم انا اسفه....بس بجد انا بحبك عارف يعنى ايه بحبك يعنى بغير عليك من الهوا اللى بتتنفسه افهم بأه
رحيم:وذنبها ايه المسكينه اللى كسفتيها قدامى وقولتى عليها جربوعه
مريم:خلاص بأه ميبقاش قلبك اسود قولت اسفه...ولا هى عجباك عشان عيونها عسلي
رحيم:هههههه....هم يضحك وهم يبكي
مريم:بتضحك على ايه
رحيم:بضحك على هبلك....هو انا عشان بساعدها يبقا خلاص عجبانى وبحبها....والله تبقي عبيطه...يامريم البنت دى غلبانه وملهاش حد ولولا الظروف ماكنتيش هتشوفيها هنا في المصنع كلها سنه ولا اتنين وتتخرج وتبقا دكتوره اد الدنيا والفضل يرجع للحاج طبعا...يامريم الناس هنا عندكم في وجه بحري على اد حالهم ناس غلابه غير عندنا في الصعيد لو بصيتى عندكم في المصنع هتلاقي ستات وبنات كتير بيشتغلو عمرك سألتى نفسك ليه بيطلعو يشتغلو ايه اللى جبرهم على الشغل؟

مريم:ليه؟
رحيم:لو قعدتى مع الناس هتعرفي...هتعرفى الست اللى توفي زوجها وسابلها عيال عايزه تربيهم فا بتاجى على نفسها وبتطلع تشتغل...وفي بنت بتبقا على وش زواج بس مش لاقيه اللي يجهزها لانها مش معها غير امها في البيت وامها ست كبيره يدوب بيكفيها المعاش...وفي ست زوجها طلقها وسابها بعد ماكان بيضربها وبيعذبها ومع الاسف هى وحيده وملهاش عيله او ضهر تتسند عليه....وفي ست بتشتغل عشان زوجها هو اللى جبرها على الشغل زي ما تقولى كده ديوث هو نايم في البيت وبيخلى مراته تصرف عليه وعلى الكيف بتاعه وبعد كل ده ضرب واهانه وقلت ادب....كل دول يامريم لو ركزتى في عيون الناس هتعرفي كل واحد مخبي ايه من هم وحزن وألم..بس مع الاسف حضرتك مش حاسه بحاجه حواليكي
مريم:ياااه...كل ده شايله جواك...انا كنت فاكره انك شايل هم نفسك اتاريك شايل هموم ناس انت ماتعرفهمش....كل يوم بكتشف فيك حاجه جديده وبتخليني احبك اكتر.....رحيم
رحيم:نعم
مريم:بحبك..هعيش بحبك وهموت بحبك....ممكن اسألك سؤال
رحيم:اتفضلى
مريم:انت بتحبني
رحيم:بصراحه...اه
مريم:طب وبتحبني اد ايه...اوصفلى احساسك اتجاهى
رحيم:انتى بنسبالى غار وانا الحرافيش كأنك زار وانا الدرويش كأنك قرش حشيش دخل رئتيني وملاني كأنك دار وانا اللى ماليش سوى الدار اللى لماني.
مريم:وليه مخبي عليا كل ده يابن الناس حرام عليك تعبتني وياك
رحيم:عشان في حجات كتير انتى لسه ماتعرفهاش عني
مريم:طب امتى هتقولى اللي مخبيه عني
رحيم:كل وقت وليه ادان

الفصل الثاني

قيل للي انها انثى مغروره تتباها بخصرها المايل والكبرياء هو جمالها الدائم وسحرها لم ينجو منه رجل لمح عيناها فقولت لهم انصحوها ان تكون كفيفه في حضرتي فنظراتي ديكتاتوريه وهيبتي

بعد مرور خمس سنين

اسماء:مبروك ياحببتي...وادينا اتخرجنا
سعاد:الله يبارك فيكي ياسوو...انا مش مصدقه نفسي ان خلاص اتخرجت وحلمى اتحقق
اسماء:لا صدقي....انتي خلاص بقيتي الدكتوره سعاد
سعاد:ها قوليلى بأه هنعمل ايه بعد ما اتخرجنا
اسماء:هنشتغل
سعاد:ونشتغل ازاى دلوقتي....احنا لسه متخرجين فين المصنع ولا حتى المزارع اللي تقبلنا خصوصا المصانع بتحتاج شهادة خبره
اسماء:هههههه
سعاد:بتضحكي على ايه بأه ان شاء الله
اسماء:علي كلامك....ياحببتي انتى نسيتي ان بابا صاحب اكبر شركه في الشرق الاوسط لمنتجات الالبان ده غير المزارع
سعاد:وانا اش عرفني...انتى ماقولتليش على حاجه زى كده
اسماء:ماعلينا....انا هبقى اعدي عليكى عشان نروح المصنع نقابل بابا...اشطا
سعاد:اشطا

عبدالعزيز:خير يابوي في حاجه
(العمده على فراش الموت)
العمده:فين ياسر ماجاش معاكم ليه
عاصم:زمانه على وصول...يقاطع حديثه دخول ياسر
عاصم:اها ياسر جه اها
العمده:تعالى ياولدى قرب مني
ياسر:خير ياجدي قلقتني عليك

العمده:اسمعوني زين....انا بقالى خمس سنين مش قادر اتحرك...وحاسس ان العمر مافهوش بقيه تاني
ياسر:ربنا يديك طولة العمر ياجدي
عاصم:حسك بالدنيا ياعمي
العمده:فاعشان اكده عايزكم تدورو على رحيم
ياسر:احنا بقالنا سنين بندور عليه ياجدي....وبعدين لحد دلوكيت انت مش راضي تقولنا على الحقيقه...رحيم يبقا مين؟
العمده:عشان اكده انا جمعتكم....اسمع ياعبدالعزيز
عبدالعزيز:سامعك يابوي
العمده:عايزك تسامحنى ياولدي
عبدالعزيز:اسامحك على ايه يابوي
العمده:انا ظلمتك وظلمت رحيم....ظلمتك لما فرقت بينك وبين مرتك ظلمتك لما فرقت بينك وبين بتك ظلمتك لما خبيت عليك الحقيقه ان رحيم يبقا ولدك من صلبك...وظلمت رحيم لما فرقت بينه وبين امه وخيته.
عبدالعزيز:انت بتقول ايه يابوي فهمني...يعني انا ليا بت...ورحيم ولدي...ازاى يابوي
العمده:ايوه ياولدي...بتك سعاد...ورحيم ولدك
عبدالعزيز:يعنى ماكنوش يتمى زي ماقولتلي
العمده:لا
عبدالعزيز:طب كيف...فهمنى
العمده:انا هحكيلك ياولدي...بس كل اللى طالبه منك تسامحني
(وأخذ العمده يروي القصه)

ام سعاد:هى سعاد اتأخرت ليه
شهد:ماتقلقيش على سعاد...هى انهارده راحت تجيب الشهاده بتعتها واكيد بتحتفل مع اصحابها في الجامعه
ام سعاد:بس هى اتأ...قاطع حديثها جرس الباب
شهد:اهى جات اهى....اقوم افتحلها
(شهد تفتح الباب)
سعاد بفرح:السلام عليكم...بركيلي يخاله بركيلي خلاص بقيت دكتوره
شهد:الف مبروك ياحببتي...عقبال مانفرح بيكي
سعاد:سمعوني ظغروته

شهد وام سعاد:لولولولوي...
سعاد:انا فرحانه انا مبسوطه حاسه ان بحلم
شهد:ربنا يفرح قلبك يادكتوره....فين الشهاده بتاعتك
سعاد:اهي يخاله....ادى الشهاده اللى كنت بحلم بيها من زمان
(امسكت شهد شهاده التخرج وظلت تقرأ حتى تغيرت ملامح وجهها من الفرح الى الزهول عندما قرأة اسم سعاد كاملا..)
سعاد:مالك يخاله في ايه
شهد:الشهاده دى بتاعتك
سعاد:ايوه طبعا يخاله...واسمي اهو...سعاد عبدالعزيز حامد المصري.
شهد:مش ممكن
سعاد:هو ايه اللي مش ممكن
شهد:يعني انتي بنت عبدالعزيز
(اخذت ام سعاد وسعاد ينظروا الى بعضهم البعض)
شهد:ساكتين ليه حد يرد عليا....رد عليا يابنت خالتي...انتى متجوزه عبدالعزيز
أم سعاد:لا
شهد:ازاى سعاد بنتك وانتى بتقولى ان عبدالعزيز مش زوجي
أم سعاد:سعاد مش بنتي
شهد:ايه..بتقولى ايه...مش بنتك
ام سعاد:ايوه سعاد مش بنتي
شهد:امال بنت مين...فهميني
أم سعاد:انا هقولك على كل حاجه
(وأخذت ام سعاد تروي قصة سعاد على شهد)
ام سعاد:ادي كل الحكايه....يعنى سعاد يتيمه لا ليها اب ولا ام
شهد بدموع:سعاد مش يتيمه...سعاد تبقا بنتي انا
سعاد:انتي بتقولى ايه يخاله
شهد:ايوه انتي بنتي
ام سعاد:طب ازاي فهمينى
شهد:في يوم كنت عندك في السرايا جيت اخد منك فلوس عشان اجيب بيها الدوه لزوجي.....وقتها شافني عبدالعزيز ابن العمده ...(واخذت شهد تروي القصه)
(وكان مضمون القصه كالآتي..
صفيه:والله لو معايا يابنت خالتي مش هعزهم عليكي

شهد:كتر خيرك
صفيه:انا هحاول اكلم العمده يمكن يدينى الشهريه بتاعتي
شهد:لا خلا...يقاطع حديثها دخول عبدالعزيز
عبدالعزيز:السلام عليكم
شهد وصفيه:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
صفيه:احضرلك الوكل يابيه
عبدالعزيز:لا....مش دلوكيت.....(اشار عبدالعزيز الى شهد ثم قال)..مين دي ياصفيه...
صفيه:دى بت خالتي..
عبدالعزيز:معقوله القمر دي بت خالتك انتي
صفيه:هي زي القمر....بس ياعيني بختها مايل والدنيا ملطشه معاها شويه
عبدالعزيز يوجه حديثه لشهد:انتي اسمك ايه ياحلوه
شهد:اسمي شهد جنابك
عبدالعزيز يحدث نفسه:شهد...وانتي فعلا زي واحدة الشهد اسم على مسمي....(ثم عاد عبدالعزيز الى صوابه ثم قال..)
متجوزه ياشهد
شهد:ايوه يابيه...انا جوزى عوضين اللي شغال في ارضكم
عبدالعزيز يحدث نفسه:وه بقي دى مرت عوضين عجايب يازمن بقا حتة القشطه دى تبقا مرت عوضين هى الدنيا جرا فيها ايه (ثم عاد الى صوابه ثم قال..) الا صحيح جوزك مش بياجي يشتغل في الارض اليومين دول ليه عاد
شهد:جوزي تعبان يابيه على فراش الموت
صفيه:جوزها بقالو فتره كبيره تعبان وراقد في البيت....وهى جات دلوكيت عشان تستلف منى فلوس عشان تعرف تشتري الدوه بتاع جوزها
عبدالعزيز:طيب ولا تحملى هم...انا هتكلف بكل مصاريف علاج جوزك لحد مايقوم بسلامه
شهد:ربنا يخليك لينا يابيه ربنا يطول في عمرك
عبدالعزيز:طيب انا هطلع اغير خلقاتى وانزل معاكى نشتري الدواء)

سعاد:وبعد كده حصل ايه

شهد:بعد كده ركبت معاه العربيه عشان نروح نشتري الدوه...طول السكه فضل يبصلى بصه غريبه....لحد ماوصلنا البيت(واخذت شهد تروي مادار بينها وبين عبدالعزيز في المنزل وكان الحوار كالآتي..

عبدالعزيز:الف سلامة عليك ياراجل ياطيب

عوضين:الله يسلم جنابك....مش عارف اشكرك كيف يابيه

عبدالعزيز:لا شكر على واجب ياعوضين...وبعدين انت راجل من رجلتنا....واحنا مانقدرش نقصر مع حد من رجلتنا واصل

عوضين:طول عمرك صاحب واجب انت وابوك العمده ربنا يطول في عمرك ويكرمك ويد....قاطع حديثه دخول شهد

شهد:يلا عشان تاخد الدوه ياعوضين

(وعندما ارادة شهد ان تعطي الدواء لزوجها...انحنة من وضع الوقوف وقتربة من زوجها وامسكت بالكوب لكى تسقي زوجها وفي هذه اللحظه تمعن عبدالعزيز بالنظر الى جسد شهد الذي سحره وخاصة في نهديها الذي يكاد يراه من وراء سبعين حُلْه من شدة بياض لونها البراق...ثم انتبهة شهد لتلك النظرات التى تصيبها مثل البارود فاصححت من وضعها)

عبدالعزيز:طب استأذن انا....وشد حيلك اكده امال...ولا انت عجزت ياراجل ياطيب

عوضين:اجيب من فين الحيل يابيه انا خلاص ايامي في الدنيا معدوده...وخايف اموت وسيب شهد لحالها في الدنيا دى مالهاش حد غيري.....امانه عليك يابيه تخلى بالك منها بعد ماموت

عبدالعزيز:ماتقولش اكده....ان شاء الله هتقوم بسلامه...يلا عاد هسيبك عشان ترتاح واى حاجه تعوزها انا موجود..يلا سلامو عليكم

عوضين:وعليكم السلام....شهد وصلي البيه

(ذهب عبدالعزيز اتجاه الباب بصحبة شهد ثم وقف)

شهد:متشكرين يابيه....مش عارفين من غيرك كنا هنعمل ايه

عبدالعزيز:ماتقوليش اكده انا تحت امركم في اي وقت

(ثم اخرج عبدالعزيز بعض من النقود واعطاها لشهد)

عبدالعزيز:خدي المبلغ ده....ولما يخلصو هديكى زيهم

(وعندما مدة شهد يدها لكي تأخذ النقود امسك عبدالعزيز بيديها وبسرعة رد الفعل نزعت شهد يدها ولكن تمادا عبدالعزيز فيما يفعل ونقد عليها وهى تحاول الفرار منه ولكنه هو اقوى منها وبعد محاولات من عبدالعزيز تمكن من تقبيلها..وحدث كل هذا

وهي لا تريد ان تخرج صوت خوفا على زوجها ان يسمع فايصيبه مكروه...واستمر عبدالعزيز في فعله هذا ولم يقفه الا دموع شهد التي نزلت على وجنتيها)
شهد:احب على يدك يابيه هملني....احنا ناس غلابه وبنقول ياحيط درينا....هى دى مساعدتك للمحتاج...ربنا يسامحك يابيه
(وبعدما سمع عبدالعزيز حديث شهد الذي اصاب قلبه رجع عما يفعل واطرق وندم على ما فعل...ثم خرج من المنزل وترك شهد على الارض ودموعها تسيل على وجنتيها)

(وفي اليوم الثاني توفي عوضين)
عبدالعزيز:شدي حيلك ياشهد ولو عوزتي حاجه انا موجود
شهد:كتر خيرك
عبدالعزيز:انا عارف انك زعلانه مني وان غلط وانا جاى انهارده اصلح غلطي
شهد:واتصلح غلطك كيف...هترجعلى جوزي اللى كان سندي وضهري..
عبدالعزيز:انا بحبك وعايز اتجوزك على سنه الله ورسوله
شهد:وفكرك لو وافقت على جوازك مني....ابوك العمده هيوافق
عبدالعزيز:مالكيش صالح انتي
شهد:كيف ماليش صالح
عبدالعزيز:بعد ماتخلصي العده بتاعتك هاخدك ونطلع على المأذون
شهد:طب والناس والعمده واخواتك هيعرفه ولا هتخبي عليهم
عبدالعزيز:فى الاول هيبقي زواج في السر لحد ماشوف مكان بعيد نقعد فيه انا وانتي
شهد:يعنى عايز تجوزني في السر
عبدالعزيز:ده بشكل موئقت لحد ما اكلم ابوي واقنعه
شهد:هملني يابيه...انا ست على كد حالي ومماليش حد في الدنيا دي بعد جوزي
عبدالعزيز:ياشهد...انا من يوم اللى حصل وانا حاسس بالذنب وانا بحبك وشريكي....وانتى محتاجه راجل دلوكيت يحميكي...وبعدين ده هيبقى زواج على سنه الله ورسوله)

شهد:وفعلا اتجوزنا
سعاد:والعمده كان عارف بجوازكم
شهد:لا...بعد ما اتجوزنا اشترى عبدالعزيز بيت في البلد اللى جنب بلدهم وكان ياجى عندى كل فين وفين عشان ماحدش يشك....لحد ما جاني عبدالعزيز في يوم قلى ان

مسافر لشغل ولما سألته اشمعنا انت اللى تروح الشغل ده قلي ان العمده هو اللى طلب منه كده وان هو لازم يروح...وجبره كمان ان يتجوز بت عمه سهير قبل مايسافر
سعاد:وبعد كده حصل ايه
شهد:ومن يوم ماسافر عبدالعزيز..... حصل اللي كنا خايفين منه
سعاد:اللي هو ايه
شهد:ان العمده عرف بزواجى انا وعبدالعزيز بس العمده كان ذكي ماحبش يعرف ابنه عبدالعزيز ان عارف بموضوع الزواج من وراه...عشان يعمل اللي عمله معايا
سعاد:وعمل ايه معاكي

العمده:غيابك الكتير وكل ماأسألك كنت فين تقولي في الارض مع ان مرعي كان ياجي ويقولى ان انت ما كنتش تروح الارض بقالك فتره والشك دخل جواي لحد ما خليت مرعي يراقب كل تحركاتك وكانت النتيجه زي ما توقعت فا كان لازمن اتصرف بحكمه من غير ماحد من اهل البلد يعرف ان ولدى انا ود العمده اتجوز واحده لا ليها اصل ولا فصل وعشان اكده....اصتنعت حجة اللى اخليك بيها تسافر عشان انفذ اللي في دماغي وده اللي خلاني اطلب منك تسافر وكمانى تجوز بت عمك ذكريا الله يرحمه(واخذ العمده يروي الحوار الذي دار بينه وبين عبدالعزيز وكان الحوار كالآتي..
عبدالعزيز:شغل ايه اللى عايزني اسافر ليه دلوكيت يابوي...وشمعنا انا...ما اي حد من اخواتي يسافر
العمده:ماينفعش ياولدي لازمن انت تروح بنفسك....اخواتك ماحدش فيهم هيعرف يقوم بالمهمه دي زيك
عبدالعزيز:طب وليه ماقولتليش على السفريه دى قبل سابق
العمده:هى جات اكده...وبعدين مش عايز كتر حديت جهز نفسك عشان تسافر....بس قبل ما تسافر لازمن تجوز
عبدالعزيز:اجوز...ليه هو انا هقعد هناك كتير في الشغل ده ولا ايه عاد
العمده:ايوه ياولدي لحد ما تخلص فترة إيجار المزرعه اللي انت رايح علشانها
عبدالعزيز:بس انا مش عايز اتجوز دلوكيت يابوي
العمده:مافيش حاجه اسمها مش عايز تجوز....انا خلاص اتكلمت مع عمك ذكريا وبكره الخميس دخلتك على بت عمك سهير)

العمده:وبعد ما انت اتجوزت بت عمك وسافرت انا روحت عند شهد البيت وجبرتها انها تسيب البلد وجبتلها شقه في سكندريه (واخذ العمده يروي الحوار الذي دار بينه وبين شهد وكان الحوار كالآتي.....
شهد:حضرت العمده
العمده:ايوه العمده اللي ضحكتي على ولده وتجوزتيه من وراي....لكن على مين...انا دبة النمله بتوصلني...
شهد:احب على يدك ياجناب العمده ماتأذيني ولا تأذي جوزي
العمده:ماتقوليش جوزك...ان كان انتى عرفتي تضحكى على ولدى بكلمتين...مش هتعرفي تتضحكي عليا....عشان انا عارف الاشكال اللي زى اكده جنس نمرود....اقول ايه لأهل البلد لو عرفوا ان انتى مرت ولدي...
شهد:احنا متجوزين على سنة الله ورسوله....ولا الجواز حرام في شرعك
العمده:بلاش حديت فارغ....انتي حرام تكوني مرت ولدي انا
شهد:بلاش تخلي الكبر والجاه يعمو عنيك عن شرع ربنا
العمده:وشرع ربنا قال انكم تجوزوا من وراي
شهد:عشان انت ماكنتش هتوافق على حاجه زي اكده
العمده:لما انتي عارفه اكده....ضحكتي على ولدي ليه...ولا كنتي مفكره نفسك هتجوزى ولدى وتاجى تقعدي في السرايا عشان تكملى باقي لعبتك على ولدى وتنهبي فلوسه
شهد:عبدالعزيز بيحبني ووقف جنبي بعد وفاة جوزي وانا بحبه ودلوكيت هو جوزى قدام ربنا...وعمري مافكرت نفس تفكيرك....انا كل اللى كنت محتجاه راجل يقف جنبي وسط الوحوش اللي عايزه تنهش في جسمي عشان وحيده ومكسوره..لحد ماجه ولدك وقدرني واحترمنى وخلاني احس معاه بالامان
العمده:انا مش فاضي لحديتك الماسخ ده....اسمعي يابت انتي من انهارده مش عايز اشوف وشك في الاقصر كلياتها
شهد:وعايزني اروح فين دلوكيت انا ماعرفش حد بره البلد
العمده:انا اشترتلك شقه في سكندريه وهديكى عنوانها بس حسك عينك حد يعرف مطرحك واياكى تحاولى تفكري ترجعي الصعيد تاني ماذا والا هخلص عليكى ومش انتى وبس وعبدالعزيز ولدي
شهد بخوف:لاه...همشي جنابك بس اوعى تأذي جوزي...انا هنفذ كل اللى تأمرني بيه
العمده:اكده تعجبيني....قبل طلعت الشمس لو شوفت عينك اهنه قولي على نفسك يارحمن يارحيم

(وبالفعل تركت شهد الصعيد وذهبت الى الاسكندريه)

ياسر:وبعد اكده ايه اللي حصل ياجدي
العمده:ومن يوم ما سافرت سكندريه كنت ببعت مرعى كل شهر يديها فلوس ولو عازت حاجه كنت بجبهالها...مش عشان ان رضيت عنها لا....عشان هى كانت حبله في الفتره دي..وكنت واخد عهد على نفسي ان لو جابت واد اخده اربيه وكتبه على اسمك بس من غير ما تعرف ان ده ولدك عشان لو عرفت كنت انت لازمن هتعرف اللى حصل مع شهد مني...ويدخل الكره جواك من ناحيتي....لكن انا كنت قاصد انك ترجع من السفر ماتلقيش شهد واكده تقتنع ان اللى هى هربت وسابتك وخصوصا ان ما كنتش انا امبين ليك ان عارف بموضوع جوازك... وكانت الخطه ماشيه زي ما كنت رسمها بالظبط واللى سهل عليا موضوع ان اقنعك انك تكتب رحيم على اسمك هو سهير لما كانت في المستشفى والعيل نزل ميت فا عشان اكده سافرت سكندريه وانا عارف ان شهد كانت حبله وسبحان الله يوم ما انا سافرت سكندريه هى كانت جابت رحيم وسعاد (واخذ العمده يروي الحوار الذي دار بينه وبين شهد وكان الحوار كالآتي...
العمده: هاتى العيال... مرعى خد منها العيال ونزل استنانى في العربيه
مرعي:اوامر جنابك
شهد بدموع: انت عايز مني ايه تانى سبني في حالى
العمده: عايز عيال ولدي
شهد: مش كفايه حرمتنى من جوزي كمان عايز تحرمنى من عيالي
(كل هذا الحوار وسط بكاء شديد من رحيم وسعاد)
العمده: ماتخافيش انا مش هأذيهم... انا هكتبهم على اسم ابوهم عبدالعزيز وربيهم عندي قصاد عنيا.... خليكى عاقله وهاتى العيال احسن ما استخدم معاكى اسلوب مش هيعجبك
شهد: انت ايه ياأخي مافيش في قلبك رحمه... عايز تحرمنى من عيالى وهما لسه حتة لحمه حمره.... ربنا ينتقم منك
العمده: مرعي خد منها العيال بقولك
مرعي: ابعدي ياحرمه
شهد بدموع: على جثتي... ربنا ينتقم منكم ربنا ينتقم منكم
العمده: يبقا انتي اللى اخترتي

(اخرج العمده سلاحه الناري وضرب شهد على رأسها بأسفل السلاح حتى اغشي عليها...واخذ العمده ومرعي رحيم وسعاد وذهبوا الى الصعيد في جو كان يسوده البرد القارص والمطر الغزير)

شهد:ومن سعتها وانا ماملكش غير ان اقول يارب....وكان يقيني في ربنا كبير ان هياجي يوم واشوف اولادى...وانهارده ربنا بيقولي انا استجبة دعوتك.....
سعاد بدموع:انا مش مصدقه نفسي....بعد كل السنين دي اشوف امي
شهد بدموع:تعالي في حضني يابنتي...(سعاد تعانق شهد وفي عينيهم الدموع)
شهد بدموع:ياحببتي يابنتي وحشتيني....الحمد لله والشكر ليك يارب اللى خلتني عايشه لحد ماشوف بنتي من تاني....اوعديني يابنتي انك تفضلي جنبي
سعاد بدموع:اوعدك ياامي....ان هفضل خدامه تحت رجليكي طول العمر ومش هسيبك لحظه واحده
شهد:صفيه...انا مش عارفه اشكرك على ايه ولا ايه...اشكرك على تربيتك لسعاد ولا اشكرك على انك خلتيني اشوف بنتي من تاني قبل ما اموت
سعاد:بعد الشر عليكي ياامي
صفيه:ربنا يعلم انا حبيت سعاد كد ايه....سعاد دى بنتي زي ماهى بنتك تمام....
سعاد:من انهارده عايزين نفرح....عايزين ننسى الحزن والنكد....وننسى ظلم العمده اللى هو مع الاسف جدي
شهد:افرح كيف يابنتي واخوكي ماعرفش عنه حاجه...يترا عايش ولا ميت....فرحان ولا حزين...شبعان ولا جعان...ظالم ولا مظلوم....عمري ماهنسى لما قعد يبكي ويصرخ لما اخده من ايدي اللي اسمه مرعي....افرحي انتي يابنتي وتهني بشبابك وسبيني انا في الحزن....انا خلاص اتعودت على كده....مكتوب عليا ان افضل حزينه طول عمري..

العمده:انا اكده اكون ريحت ضميري...وبدعي ربنا يغفرلي...وعايزك ياولدي تسامحنى....وتخلي رحيم يسامحني هو كماني.
عبدالعزيز:هو فين رحيم بس يابوي....انا اللي مشيته وهفضل ندمان طول عمري ان عملت اكده....وانت يابوي السبب...انك ماقولتليش الحقيقه من الاول
العمده:سامحني ياولدي
عبدالعزيز:اسامحك كيف يابوي....وانا ماعرفش طريق مرتي ولا ولدى ولا بنيتي
العمده:لاه...ياولدي لازمن تسامحنى....انا خلاص شايف قبري قدامي

(العمده يتنفس اخر انفاسه في الدنيا)
ياسر:جدي
العمده بتقطع:روح دور على رحيم وخليه يسامحني...روح دور على مرتك وبتك
عبدالعزيز بدموع:ادور عليهم فين بس يابوي
العمده:سامحنى ياولدي....اشهد الا اله الا الله وان محمد رسول الله

محمد:يااااه...فعلا قصه مألمه....بس الحمد لله انك لقيتي امك وطمنتي عليها انها عايشه وبخير
سعاد:الحمد لله
محمد:وان شاء الله تلاقي اخوكي....
سعاد تأخذ نفس بعمق:أاااه...هو فين اخويا ده بس...يترا هو فين
محمد:ان شاء الله ربنا هيجمعكم على خير...المهم انا عندى ليكي خبر هيفرحك
سعاد:بجد...ايه بأه الخبر
محمد:انا خلاص قررت اجي اطلب ايدك من مامتك...ها قولتي ايه
سعاد:ده احلى خبر سمعته في حياتي...

رئيس المباحث:عايزك تجمعلي كل المعلومات الكافيه عن جابر ابن العمده
ضابط الشرطه:تمام يافندم...احنا فعلا مراقبين كل تحركاته
رئيس المباحث:بس من غير شوشره ياحضرت الظابط...احنا مش ناقصين الوزاره تتقلب علينا...وخصوصا ان جابر دلوقتي مترشح لعضوية مجلس الشعب...
ضابط الشرطه:بس يافندم ده تاجر سلاح دلوقتي انا ماعرفش ليه حضرتك مش عايزني اقبض عليه....وحضرتك عارف ان الفتره دي اتجه لتجاره السلاح
رئيس المباحث:ماتستعجلش ياحضرت الظابط....الموضوع مش بسهوله دي.....دلوقتي جابر اصبح راجل مهم في المحافظه....واي خطأ هنرتكبه هيقلب الدنيا علينا حتى لو عارفين ان هو تاجر سلاح...المهم دلوقتى ان لازم نوصل للممول الرئيسي لجابر...اصلا مش معقوله الكميه الرهيبه من السلاح اللى دخلت الأقصر تكون من تمويل جابر لوحده....اكيد في حد تاني بيسنده....واهم حاجه عايزك تخلص كل ده قبل بداية الانتخابات...عشان هو من المأكد هينجح...وده طبعا عشان ابن العمده والكرسي من زمان بتاع عيلة المصري وسعتها بأه مش هنعرف نكلمه عشان هيتمسك بالحصانه
ضابط الشرطه:تمام يافندم

رئيس المباحث:ربنا معاك يابطل

عبدالعزيز:انت تعمل اكده يامرعي
مرعي:غصب عني يابيه...ابوك الله يرحمه اللي قلي اعمل اكده....ومكانش ينفع اقوله لا...انت عارف انا عبد المأمور
عبدالعزيز:ربنا يرحمه عاد....ده مهما عمل معايا برضك ابوي
مرعي:سامحني جنابك....انا فعلا حاسس بالذنب وعشان اكده انا حاولت اعمل حاجه صح اللى بيها اكفر عن ذنبي
عبدالعزيز:كيف يعني
مرعي:ام سعاد وسعاد راحو هناك عند مرتك
عبدالعزيز بفرح:انت بتتكلم صوح
مرعي:ايوه جنابك...
عبدالعزيز:وايه اللى عرفهم طريق مرتي
مرعي:انا اديتهم العنوان
عبدالعزيز:يعنى انت كنت اهنه في السرايا يوم ماهجوا
مرعي:ايوه جنابك....وحملونى امانه اقولك عليها
عبدالعزيز:حاجة ايه اللى كانوا عايزين يقلولي عليها
مرعي:ان جنابك ظلمت رحيم بيه.....رحيم مالوش ذنب في اللى حصل...وان احلام هى اللى حطة المخدر في القهوه وان هما شافوها وهى بتتسحب وخايفه لحد ما وصلت مكتب رحيم بيه....وكمان هى اللى دخلته الاوضه عنديها وهو فاقد الوعي....وهى هددتهم بالقتل لما عرفت انهم هيقولو لجنابك على الحقيقه
عبدالعزيز:يعنى هما دلوكيت في سكندريه
مرعي:ايوه...بس قول يارب ما تكونش مرتك عزلت من الشقه

اسماء:عامل ايه ياريس جمعه
جمعه:الحمد لله بخير ياست اسماء
اسماء:بابا موجود في المكتب
جمعه:لا ياست هانم....الحاج لسه خارج من المصنع دلوكيت
اسماء:يخساره...
جمعه:ليه هو في حاجه

اسماء:لا مافيش ياريس جمعه....بس لما ياجي بلغه ان جيت ومعايا صحبتي الدكتوره سعاد
جمعه:حاضر ياست هانم
سعاد:هتروحي على فين دلوقتي
اسماء:على شقتي طبعا ودى عايزه كلام
سعاد:لا ماعلش مش هقدر اجى معاكى دلوقتى....انا لازم اروح دلوقتي
اسماء:ماشي هسيبك برحتك...انا هوصلك
سعاد:تمام
اسماء:يلا سلامو عليكم ياريس جمعه
(وفي هذه اللحظه تحرتك اسماء وسعاد بالسيارة من المصنع اثناء دخول رحيم ومريم بالسياره ولكن بدون ان ينتبه احدهم من الاخر الا رحيم الذي وقع نظره على سعاد وهذا الامر الذي جعله يقول بصوت منخفض:سعاد.؛واجابته مريم وقالت:انت بتقول حاجه ياحبيبي.
رحيم:لا ابدا مافيش حاجه
مريم:جايز
رحيم:انتى ليه مصممه نروح عند الحاج دلوقتي...وهو عارف ان انا في اجازه انهارده
مريم:عشان هستأذن منه نروح المول نشرتي كام حاجه كده
رحيم:ولازم اروح معاكى يعنى
مريم:اه...ولا عندك مانع
رحيم:بس...تقاطع حديثه مريم
مريم:مابسش....انت هتجى معايا يعنى هتيجى معايا خلص الكلام ياعم الصعيدي
رحيم:وهو كذلك
مريم:ياريس جمعه
جمعه:اهلا اهلا بست البنات
مريم:هو الحاج قاعد في المكتب ولا
جمعه:لا ياست
مريم:طيب لما ياجى قولو ان انا ورحيم روحنا المول عشان مايقلقش عليا
جمعه:تمام ياست مريم
رحيم:الا قولى ياريس جمعه....مين اللى كانوا خارجين بالعربيه دلوقتى
جمعه:دى الست اسماء ومعاه صحبتها

رحيم:وماتعرفش مين اللى كانت معاها دى اسمها ايه
جمعه:هى قلتلى على اسمها...ثوانى افتكر..مين ياجمعه مين..اه افتكرة....قلتلى انها الدكتوره سعاد
رحيم بصوت منخفض:سعاد
(رحيم يحدث نفسه:ممكن تكون هى...طب ازاى...ايوه هى...يمكن حد شبها...لا لا هى...طب لو هى جات هنا ازاى وبعدين ده بيقول انها دكتوره....)
(واخذ رحيم يحدث نفسه وظل على هذه الحاله الى ان تذكر الحوار الذي دار بينه وبين سعاد عندما حدثته عن الجامعه..وكان الحوار كالآتي...
سعاد:اتفضل القهوه يابيه
رحيم:تسلمي يسعاد
سعاد:تعوز حاجه تانى جنابك
رحيم:لا شكرا...
(ظلت سعاد واقفه)
رحيم:ايه مالك...عايزه تقولى حاجه
سعاد:بصراحه ايوه
رحيم:طب ما تقولى ساكته ليه
سعاد:طبعا حضرتك عارف ان انا جبت مجموع عالى في الثانويه
رحيم:ايوه
سعاد:وانا نفسي اكمل تعليمى وروح الجامعه
رحيم:وعايزه تدخلى كلية ايه عاد ياست سعاد
سعاد:كلية طب
رحيم:طب ما تقدمي ودخلى كلية الطب ايه اللى مانعك
سعاد:ماهو حضرتك عارف ان عوايدنا في الصعيد مافيش بنت تدخل الجامعه...وكمانى العمده مش هيوافق
رحيم:سيبك بلا عوايد بلا تقاليد بلا كلام فاضي...عوايد ايه وعرف ايه اللى تأخر ما تقدم.... طظ في العوايد والتقاليد اللي تخلى الانسان يفضل جاهل بكل حاجه حواليه بشكل ده....اسمعى انا هساعدك في مصاريف الكليه ولازمن تدخلى كليه الطب....وان كان على جدى انا هعرف اخليه يوافق..
سعاد بفرح:بتتكلم صوح يابيه
رحيم:ايوه صوح
سعاد:ربنا يخليك لينا يابيه...ويعلى مقامك كمان وكمان

(وظل رحيم على هذه الحاله شاردا في ارشيف الذاكره)
مريم:رحيم...رحيم
رحيم:ها...بتقولى حاجه
مريم:لااه...انت مش معانا خالص....سرحت في ايه
رحيم:لا مافيش
مريم:طيب يلا بينا بأه عشان ما نتأخرش
(ظل رحيم طوال الطريق شاردا وصامتا...وفي نصف الطريق تحرر رحيم من صمته)
رحيم:مريم انا عايز اقولك علي حاجة مهمه
مريم:عايز تقول ايه
رحيم:عايز اقولك على السر اللى مخبيه عنك طول الفتره دي
مريم:طب استنى...
رحيم:في ايه...وقفتى هنا ليه
مريم:انا هنزل السوبر ماركت اجيب حاجه واجي...لحظه واحده.
(نزلت مريم من السياره وتركت رحيم بداخلها ينظر عن يمينه ويساره...حتى وقعة عينه على عروسه معلقه بسيارة مريم...وتمعن النظر فيها فا وجد مكتوبا عليها عروسة الصعيد....وهذا الذي جعله يعود الى رشيف الذاكره مره آخرى وتذكر ليلة المولد....وخاصة لحظه وقوفه عند رجل البومب فاتذكر كلمه خالد حين قال:وكسبنا العروسه كنت متأكد ان رحيم هو اللى هيكسب.؛...وظل رحيم على هذه الحاله الى ان قاطع تفكيره عودة مريم)
مريم:رحيم...ياستاذ رحيم...انت ياعم الصعيدي
رحيم:انتى جيتي
مريم:لاااه...انت مش طبيعى انهارده في ايه انت تعبان
رحيم:لا مافيش حاجه انا كويس
مريم:طب قولى كنت بتقول ايه
رحيم:مريم...هى العروسه دى بتاعتك
مريم:لا حول ولا قوة الا بالله....هى دى الحاجه المهمه اللى عايز تقولى عليها
رحيم:مريم...ردي عليا ارجوكى
مريم:ايوه ياسيدي....ممكن اعرف ليه بتسأل
رحيم:طب وجبتيها من فين وازاى
مريم:ده موضوع طويل اوي....يطول شرحه

رحيم:ارجوكى جاوبي
مريم:حاضر ياحبيبي بس اهدى شويه.....شوف بأه ياسيدى انا كنت في الاقصر عند(واخذت مريم تقص على رحيم قصتها وعن رحلتها في الصعيد داخل سرايا العمده حامد المصري)
مريم:بس ياسيدي ادى كل الحكايه....يلا قولى بأه بتسأل ليه وايه الحاجه المهمه اللى عايز تقولهالى
رحيم:نروح المول الاول وبعد كده نتكلم
مريم:مول ايه يابو مول انت...
رحيم:يعنى ايه
مريم:المول دى حجة....عشان اقنع بيها خالو...وقبل ما قنع الحاج...اقنعك انت الاول عشان اخدك المكان اللى ريحلو دلوقتى
رحيم:بقا كده
مريم تبتسم:ايوه
رحيم:وايه المكان ده بقا ايتها المرأه الجميله
مريم:بس بس...خلى الكلام الحلو ده لما نوصل هناك ده مكان تحفه.....يلا بينا
رحيم:يلا بينا
(واصل رحيم ومريم السير حتى وصلوا الى منزل الحاج دسوقي وزوجته فاطمه...وكان هذا المنزل يقع على صخرة عاليه ويطل على شاطئ البحر...ويظهر جمال هذا المنزل في الصعود اليه حيث كان له مصعد من حجارة ضخمه حيث تبعد مسافت المنزل عن بدايه المصعد حولي ثلاثة مائه متر تقريبا ويبلغ ارتفاع المنزل عن سطح البحر ثلاثة مائه متر...وكان هذا المنزل مكون من حجاره ضخمه جدا على هيئة مربع)
مريم:وصلنا
رحيم:ايه ده....ايه المكان الغريب ده...وفي حته مقطوعه...انتى عرفتيه ازاى ده
مريم:ابدا...انا كنت مسافره وبصدفه العربية عطلت وفجأه لقيت عمي دسوقى جايني وبيقولى اى مساعده...وفعلا ساعدنى...ودخلنى البيت اللى انت شايفه هناك ده فوق...وقعدت يوم عنده هو ومراته فاطمه...لحد ما صلح العربيه وكان اجمل يوم في حياتي...وقلي لازم تاجى تانى...وانا وعدته ان هاجى ازوره....بس انا قولتلو ان المكان ده انا حبيته ومش هاجى هنا الا لما ألاقي الشخص اللي احبه.عشان يشوفه معايا
رحيم:طب ولقيتي الشخص ده

مريم:اه...بس اظاهر كده هاحدفه من فوق ان اشاء الله عشان هو انسان بارد ورخم
رحيم:ويهون عليكى تحدفيه
مريم: بصراحه لا....ده انا ممكن ارمي نفسي من فوق عشان يعرف اد ايه انا بحبه
رحيم:لدرجة دى بتحبيه
مريم:اوي...
رحيم:طب يلا بينا نشوف البيت العجيب ده
مريم:يلا
(حمل رحيم محبوبته مريم على ظهره وصعد بها الى ذلك المنزل)
دسوقي:يااهلا وسهلا ياست مريم...
مريم:اهلا بيك ياعم دسوقي
فاطمه:وحشتينا اوى يامريم
مريم:وانتم كمان وحشتوني اوى اوى
فاطمه:مش تعرفينا على الاستاذ
مريم:ده رحيم
فاطمه:اهلا وسهلا يابني نورتونا
رحيم:ربنا يخليكي ياست الكل....والله ما كان ليه لزوم الاكل ده كله
فاطمه:ماتقولش كده دى اقل حاجه
رحيم:يجعله عامر
دسوقي:انتم متجوزين
(رحيم ينظر الى مريم وقبل ان يجيب على دسوقى اجابته مريم وقالت:اه متجوزين واحنا دلوقتي في شهر العسل)
(رحيم في حاله من الزهول بعدما سمع ما قالته مريم)
فاطمه:الف مبروك ياحببتي
مريم:الله يبارك فيكي
دسوقي:ربنا يسعدكم ويفرحكم ويهنيكم ببعض
مريم:تسلم ياعم دسوقي
دسوقي:شكلكم تعبانين من المشوار وعايزين تناموا مش كده ولا ايه يارحيم يابني
(رحيم لازال في حاله من الزهول ولم يجيب على ماقله دسوقى حتى لهدته مريم بقدميها ثم قالت:رحيم عم دسوقي بيكلمك)
رحيم:اه طبعا طبعا

دسوقي:حيث كده انا وفاطمه هنقوم نوضب الاوضه الكبيره عشان تاخد راحتك انت وعروستك
رحيم بتردد:لا
دسوقي:نعم يابنى قولت حاجه
رحيم:لا لا ياعمي بس...احنا هنمشي دلوقتي
فاطمه:وده اسمه كلام يابني....احنا لسه ماشبعناش منكم ولازم نفرح بيكم ونحتفل بزواجكم انهارده...مش كده ولا ايه ياعروسه
(مريم في حاله من الصمت)
رحيم بسخريه:ردي ياعروسه
مريم:عندك حق ياعمتو لازم نحتفل انهارده
رحيم:عندك حق ايه ونحتفل ايه....معلش احنا لازم نمشي عشان معايا شغل بكره
دسوقي:يابنى مافهاش حاجه لو قعدة حتى لحد الليل...
رحيم:ماهو..يقاطع حديثه مريم
مريم:قولنا ايه...خلاص بأه ماتزعلش عمك دسوقى منك
دسوقى:يلا انا هقوم انا وفاطمه وانتم خلصو اكل براحتكم
(بعد قيام دسوقى وزوجته من على مائده الطعام...امسك رحيم بذراع مريم بغضب و ينظر في عينيها بحدة ويجز على اسنانه ثم قال:انتى ايه اللى عملتيه ده....انتى بتورطيني)
مريم:وفيها ايه ياحبيبي
رحيم:حبيبك ايه وزفت ايه دلوقتي....احنا كده هنتأخر
مريم:وفيها ايه...ما نتأخر
رحيم:فيها ايه....والحاج لما يسألنى كنتم فين هقوله ايه
مريم:قوله كنا في المول بنشرتى حاجه
رحيم:ياسلام وفكرك هتعدى على الحاج كده عادى بالبساطه دى....اصل الحق مش عليكى...الحق عليا اللى مشيت ورا كلام واحده زيك....اعمل ايه انا دلوقتي
مريم:ماتعملش حاجه غير انك تسكت خالص وتنسى كل حاجه وخليك معايا انهارده...بزمتك هتلاقي فين مكان رومنسى وشاعري زى كده....
رحيم:وبعدين انتى ازاى تكدبي على الراجل وتقولى ان متجوزين...انتى بتورطيني
مريم:وفيها ايه....وبعدين انت مش بتحبني وهنتجوز يبقا مضايق من ايه....وبصراحه بأه كان شكلك تحفه وانت متوتر ومش عارف ترد على الراجل
رحيم:انتى قاصده تعصبيني بأه

مريم:بصراحه اه....ما انت ياما عصبتني...اشرب بأه
رحيم:طيب هتشوفى هعمل فيكى ايه...
مريم:ولا تقدر تعمل حاجه ياروحي...يقاطع حديثها صوت دسوقي حين قال:يلا يارحيم يابنى هات عروستك وتعالى الاوضه جاهزه
رحيم:حاضر ادينا جاين اهو...يلا بأه ياعروسه انتى اللى جبتيه لنفسك
مريم:ينهار اسود
رحيم:يلا ياحلوه اتحركي....ولا جالك شلل رباعى دلوقتي...ده انا هخلى يومك اسود من قرن الخروف
(وذهب رحيم الى الغرفه بصحبة مريم بعد ان امسك بذراعها لكي تذهب معه...وهى متشبثه ووقع الرعب في قلبها وشعرت انها سوف تدفع ثمن ماقلته للحاج دسوقى كذبا)
مريم:هتعمل ايه يامجنون
رحيم:هغير هدومي
مريم:وكده قدامي...انت اكيد مجنون
رحيم:مش احنا في شهر عسل برضو...مش ده كلامك ياعروسه....وبعدين لو مكسوفه غمضي عنيكي
مريم:طب استنى....ده انت رخم.....ها خلصت
رحيم:لسه
مريم:ها خلصت
(رحيم لم يجيب عليها وجلس على السرير)
مريم:معقوله كل ده بتغير....اخلص بأه بلاش رخامه..
(ظلت مريم هكذا الى ان اخذها الفضول ان تفتح عينيها)
مريم:لاااه انت زودتها اوى بأه....انت كمان هتنام على السرير....طب وانا هنام فين
رحيم:ودى عايزه كلام....اكيد على السرير برضو
مريم:نعم...اللى هو ازاى يعنى
رحيم:هو كده...عاجبك ولا مش عاجبك
مريم:مش عاجبني طبعا
رحيم:يبقا خلاص شوفيلك حته نامى فيها
مريم:رحيم انت اكيد مجنون
(انقد رحيم من على الفراش حتى اصبح واقفا امام مريم)
رحيم:طبعا مجنون.....مجنون بحبك

مريم:الله على الكلمه....طالعه من بوقك زى الشهد...ايوه هو ده الكلام ياصعيدي اخيرا قولتها

رحيم:طيب.... ممكن سمو الأميره تنام عشان على العشا نروح

مريم: حاضر... وانت هتنام فين

رحيم: ماتشغليش بالك انا هنام على الكرسي هنا

(رحيم يحمل مريم على ذراعيه ويضعها على الفراش ببطئ وهى تنظر الى عينيه حتى وضع رحيم يده على شعرها الذي كان منسدل على وجهها واعاده الى الخلف وظل رحيم يقترب منها حتى ظنت انه يريد ان يقبلها في شفتيها بعدما تهيئة لتلك القبله ولكن سرعان ما قبلها على جبينها...وتركها تنام وظل هو مستيقظا على الكرسي يفكر حتى غلبه النعاس.....وعندما جن الليل استيقظة مريم ورأت رحيم نائما فاأشفقة عليه عندما رأته بدون غطاء في ظل هذا الجو البارد.....فابعدما وضعت الغضاء عليه أخذت تتأمل في وجهه وتمعن النظر في عينيه وقتربت منه حتى اعطته قبله ببطئ ثم عادة الى الفراش وجلست وهى تنظر اليه....وهنا ينادي دسوقي من خلف الباب.....فاهمت مريم الى رحيم وايقظته)

مريم:قوم بسرعه عم دسوقي بيخبط....قوم احسن يدخل يشوفك وانت نايم على الكرسي كده يلا قوم بسرعه

(بعدما رتب رحيم موضع الفراش فتح الباب للحاج دسوقى)

دسوقى:كفايه نوم.....يلا بقا عشان محضرلكم مفاجأه

رحيم:مفاجأة ايه

دسوقى:انا كلمت قرايب ليا في العريش عشان يجو ونحتفل بزواجك انت ومريم

رحيم:بس احنا اتأخرنا ولازم نمشي دلوقتى

دسوقى:تمشي ايه....انتم مش هتمشو من هنا الا لما اعملكم ليله عمركم ماهتنسوها.....يلا بقا عشان الناس وصلو

رحيم:حاضر...هغير هدومي واجي مع حضرتك

دسوقى:تغير ايه.....انت انهارده هتحتفل على طريقه بدو العريش....يعنى هتلبس لبسهم وكمان مريم هتلبس لبسهم...يلا بقا عشان الاحتفال بدأ

(بدأ الاحتفال بعد انتهاء رحيم ومريم من ارتداء الزي البدوي المخصص لهم في ليلة العرس....وخرج رحيم من الغرفه بصحبة دسوقى ومجموعه من الرجال البدو ينتظر خروج محبوبته مريم...التى خرجة من الغرفه بصحبة فاطمه ومجموعة من النساء وفي هذه اللحظه بدأت النساء يظغرتون بطريقتهم الخاصه تعبيرا عن فرحهم....واخذ رحيم ينظر الى مريم وكأنه لم يعرفها من قبل بعد خروجها من الغرفه بالزي البدوي

وظل رحيم يمعن النظر فيها ويتأمل ويدقق في عينيها الزيتوني التى تكاد تسحره من جمالها وخاصة انها كانت ترتدي القناع البدوى باللون الاسود الذي يغطى الوجه ويظهر العينين وفيه بعض الدوائر المفتوحه التى تظهر الوجه بشكل متناسق وظل على هذه الحاله حتى اقتربة منه مريم ببطئ وبادلها رحيم تلك الخطوات ببطئ حتى وضع يده في يديها واخذهم دسوقى الى السلم الخلفي للمنزل المؤدي الى شاطئ البحر ووقف رحيم ومريم وسط دائره من الرجال والنساء مع البدء في العزف على الآلات الموسيقيه واخذ الرجال والنساء يرددون الأغاني البدويه الجميله مع تحركهم حول رحيم ومريم ببطئ وفي يدهم سيوف يرقصون بها...واخذ رحيم يرقص على تلك الألحان بعدما اخذ السيف من احد الرجال ووضع رحيم السيف خلف ظهر محبوبته مريم واخذت ترقص مثل رقص نساء البدو...واستمر هذا الاحتفال الى ان اعطى رحيم اشاره الى دسوقى بالإنتهاء كأنه كان بينهم اتفاق على ذلك واستجاب دسوقى وامر الرجال والنساء بترك ساحة الاحتفال....وحمل رحيم محبوبته على ذراعيه واخذ يخطو بها بعض الخطوات ببطئ حتى وصل الى مكان ما وتوقف عن السير حتى جاء دسوقي وفي يده شغله من النار ووضعها على الارض فأشعلت النار دائره متناسقه حول رحيم ومريم)

رحيم:مريم

مريم:نعم ياقلب مريم

رحيم:انتي حبيتي الجدع اللي اسمه رحيم ده اللى اتبرعلك بالدم

مريم:ليه بتسأل

رحيم:عادي مجرد سؤال

مريم:بصراحه مش قادره اعبر ولا عارفه اوصلهالك ازاى بس هو انقذ حياتى من غير ما حتى يعرفنى ولا يشوفني...وبصراحه انا حبيت شخصيته كل ما تحكيلي عنه اخته غاده....وحبيت اسلوبه في التعبير في كل روايه كتبها

رحيم:يعني انتي حبتيني عشان مجرد ان اسمي زي اسمه

مريم:مش بظبط كده...بس تعرف ساعات بحس ان انت وهو فيكم حجات كتير مشتركه مابنكم....وساعات بسرح بخيالي وقول لنفسي ان ممكن لو قبلته في المستقبل هتكون شخصيته واسلوبه زيك مش هيختلف عنك كتير

رحيم:طب لو قبلتيه في المستقبل ممكن تحبيه

مريم:مش عارفه....

رحيم:مش عارفه....يعنى حتى لو قولتلك ان رحيم اللي بتتكلمي عنه ده هو هو نفس رحيم اللي واقف قدامك دلوقتي

مريم:انت بتقول ايه....يعني انت
رحيم:ايوه انا....انا رحيم اللي اتبرعلك بالدم
مريم:مش ممكن...انت اكيد بتهزر
رحيم:انتي عمرك شوفتيني بهزر قبل كده.....انا هسبتلك دلوقتي...فاكره دي....مش بتاعتك برضو
(اخرج رحيم السلسله التي كانت مريم قد اعطتها لغاده لكي تهديها لرحيم)
مريم بدموع:انا مش مصدقه نفسي يعنى انت رحيم
(قبل ان تنتهي مريم من جملتها هذه ألقت بنفسها في احضان رحيم)
رحيم:مريم...انا عايز اقولك على حاجه مهمه
مريم:قول سمعاك
رحيم:انا يتيم ماليش اب ولا ام
مريم:ليه بتقول كده
رحيم:انا هقولك على كل حاجه(واخذ رحيم يروي قصته على مريم)
مريم:انا مش مصدقه نفسي....يعنى سعاد اختك
رحيم:ايوه
مريم:طب وهي راحت فين
رحيم:مش عارف....بس انا زي مايكون شوفتها راكبه في العربيه مع اسماء بنت خالك
مريم:لا مش هي.....سعاد اللى انت شوفتها دي تبقا صديقة اسماء في الجامعه كلية الطب وكمان عمي الدكتور محمد بيحبها وعايز يتجوزها وهى كمان بتحبه فاستحاله تكون هي
رحيم:طب عشان خاطري اديني عنوانها
مريم:انا مش معايا العنوان بس عادي ممكن اجيبه من اسماء...بس حتى لو جبته من اسماء ماينفعش انت تروح
رحيم:ليه
مريم:افتردنا مثلا ماطلعتش هي وده المتوقع قولي بأه سعتها هتعمل ايه ولا تقول ايه وانت داخل بيت الناس كده بتسئل على اختك...الناس هيفتكروك مجنون اكيد....
رحيم:عندك حق
مريم:اول مره ماتفكرش صح
رحيم:ماهو غصب عني يامريم نفسي اشوف اختى واترمى في حضنها اللي اتحرمت منه سنين

مريم:انا مقدره اللى انت فيه بس لازم تفكر صح وماتخليش حاجه تأثر عليك بالسلب مفرود انت اكتر واحد تكون عارف الكلام ده....طب اسمعني انا هساعدك
رحيم:ازاي
مريم:انا هكلم اسماء اخد منها العنوان وروح بنفسي عند الدكتوره سعاد وشوفها ما انا كده كده شوفت اختك سعاد قبل كده عندكم في السرايا
رحيم:ده يبقا جميل عمري مانسهوليك ابدا
مريم:بدأنا نغلط....جميل ايه ياجميل انت...جميل وانت ناسي ان دمك بيجري في عروقي...ناسي ان انت انقذة حياتى اكتر من مره.....شكلك صعيدي وهتتعبني وياك...عايزه افهمك حاجه....انا بحبك
رحيم:وانا كمان بحبك...وبحبك اوي كمان
مريم:امتى اكتره مره حسيت انك بتحبني فيها بجد
رحيم:من وقت ماعرفت ان انتى مريم اللي دمي بيجري في دمك
مريم:اشمعنا بأه
رحيم:عشان عرفت سعتها ان انتي بتحبيني بجد....حبتيني من قبل ما تشوفيني...وحتى بعد ماشوفتيني حبك زاد من نحيتي...حسيت كأنك مخلوقه بس عشان تحبي رحيم...وفي كل مره يجمعك القدر بيه تحبيه اكتر من المره اللي قبلها
مريم:عارف ليه
رحيم:ليه
مريم:عشان قلبي بينبض بدمك وعشان كده مش شايفه غيرك في الدنيا...كأن دمك ده لما دخل جسمي تحول الى ريموت كنترول وقلبي تحول الى تيلفزيون مش جايب غير صورتك قدامي لا الريموت قادر يغير المحطه ولا التيلفزيون بيقطع الإشاره....فهمت انا اقصد ايه
رحيم:عارفه احساس لما يكون الإنسان واقف لوحده في مكان ومتحاوط بين جبال عاليه جبل من هم وجبل من حزن وجبل من خوف وجبل من تفكير عميق وجبل من سكت سفر طويلة وملهاش رجوع...ويرفع ايده لسما وفي عينه دموع ويقول بصوت عالي "يارب"يقوم ربنا يبعتله انسان زيه اول ماتشوفه ماتقولش عليه بشر عادي وتقول في نفسك ده اكيد ملاك ونازل من السما ربنا بعتهولي عشان ياخد بايدي عشان ينور بصرتي عشان يرجعني لدنيا من تاني عشان يحسسني بالأمان بعد خوف عشان يكون عنيا اللي بشوف بيها عشان ينسيني الهم والحزن عشان يكون الصديق وقت الضيق عشان يكون الطبيب وقت المرض عشان يكون الحبيب اللي مابعده

حبيب.....اها عارفه الاحساس ده هو نفس الاحساس اللى انا حاسس بيه دلوقتي وانتى معايا
مريم:رحيم
رحيم:نعم
مريم:احنا اتكلمنا كتير....ممكن تسبني في حضنك عايزه احس بجد ان انا مش بحلم وان انت فعلا قصادي...ممكن
رحيم:بس بشرط
مريم:اللي هو
رحيم:مايكونش حضن عادي
مريم:حتى الحضن عندك فيه عادى ومش عادي
رحيم:طبعا
مريم:وانت حضنك من اي نوع
رحيم:عايز حضن بعد اشتياق يسيب علامات في الضهر
مريم:الله على احساسك اللي بيدخل القلب من غير استأذان
(اقتربة مريم من رحيم وألقت بنفسها بين احضانه وظل رحيم ومريم على ذلك بدون ادنى نظر للوقت وكان دسوقي وزوجته فاطمه ينظروا من اعلى المنزل وعلى وجههم الابتسامه وفي عينيهم الدموع السخيه حتى مسح دسوقي دموعه وقال لزوجته: شايفه يافاطمه الولاد بيحبو بعض ازاى مش حاسين بالوقت وهما في حضن بعض فعلا شكلهم يخطف العقل عارفه عمرهم ماهينسو الليله دى ابدا عمرهم ما هينسو الحضن ده وهما وسط النار الهاديه ومحوطاهم وقدامهم البحر بيعزف ألحان بصوت الموج،، فأجابته فاطمه وقالت: ربنا يسعدهم...،)(وفي هذه اللحظة ينزل المطر ولكن لم يستطع المطر ان ينهي اجمل واطول حضن شهده البحر والرمل والهواء والجبال حتى سمع رحيم صوت دسوقي ينادي ويقول:الدنيا بتشتي يارحيم يابني)
رحيم:مريم...الدنيا بتمطر...وعمك دسوقي بينادي...يلا ياحببتي احسن تتعبي ويجيلك برد
مريم:وايه يعنى سبني في حضنك...ده اجمل حاجه المطر
رحيم:اسمعي الكلام امال
مريم:عشان خاطري استنى شويه
رحيم:احنا لازم نمشي اتأخرنا
مريم:خمس دقايق بس عشان خاطري

(استجاب رحيم لما طلبته منه مريم وكأن مع كل ثانيه تمر تزداد هذه الليلة جمالا ولطفا في جو يسوده الحب والمشاعر الدافئه ولذلك اخذ الهواء ينشر نسائمه تترا حول صاحبي اطول حضن...واخذ رحيم ومريم يمعنوا النظر ويتأمل كلاهما الأخر حتى اقترب رحيم من مريم ببطئ بعدما وضع يده على خصرها ببطئ واخذ يقبلها في شفتيها وهذا الامر الذي جعلها تضع يدها خلف رأسه وأخذت تحرك انامل اصابعها ببطئ وتقربه منها بشدة مع الأستمرار في تقبيلها لرحيم....ثم حمل رحيم محبوبته على ذراعيه وذهب الى منزل دسوقي)

فاطمه:لسه بدري خليكم معانا

رحيم:بدري من عمرك ياست الكل....معلش احنا لازم نمشي دلوقتي

دسوقي:خلي بالك على عروستك يارحيم يابني دي بتحبك

مريم:قولو والنبي ياعم دسوقي احسن مش مصدق

الكل:هههههه

رحيم:نشوف وشكم على خير

فاطمه:هتوحشيني يامريم

مريم:وانتى كمان ياعمتو

رحيم:يلا سلامو عليكم

دسوقي:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته....مع السلامه في امان الله

(رحل رحيم ومريم من منزل دسوقي)

مريم:استنى قبل ماتنزل من العربيه عايزه اقولك على حاجه مهمه

رحيم:حاجة ايه

مريم:بحبك

رحيم يبتسم:وانا كمان بعشقك

مريم:هتطلع تنام ولا هتعمل ايه

رحيم:من المفرود ان انام عشان معايا شغل...بس ده لو عرفت انام...من اللى حصل انهارده.....المهم لما توصلي رني عليا طمنيني عليكي

مريم:لا..انا الاول هكلم اسماء عشان اخد عنوان الدكتوره وهروح دلوقتي

رحيم:بس الوقت متأخر بلاش انهارده وخليها بكره

مريم:متأخر ايه الساعه دلوقتى عشرة ونص لسه بدري

رحيم:طيب....خلى بالك على نفسك

مريم:استنى

رحيم:في ايه تانى..

مريم:تعالى بس قرب عليا وغمض عنيك
رحيم:وبعدين بقا معاكى
مريم:اسمع الكلام ياصعيدي
رحيم:اهو
(استجاب رحيم لما طلبته منه مريم.....واخذت مريم تتأمل ملامحه ثم اقتربة منه واعطته قبله)
مريم:بحبك...هعيش بحبك وهموت بحبك
رحيم:وانا كمان بحبك يالؤلؤة النساء
(تحركة مريم بسيارتها وكانت هناك سيارة تلحق بها حتى وصلة مريم الى منزل شهد)
شهد:الست مريم اهلا وسهلا اتفضلي
مريم:بتعملي ايه هنا ياداده
شهد:ده بيتي....اتفضلي ياست مريم
مريم:مش ده برضو بيت الدكتوره سعاد
شهد:ايوه سعاد بنتي
مريم:بنتك
شهد:ايوه بنتي
مريم:ازاى ياداده بنتك وانتى مش معاكى اولاد اصلا
شهد:دي حكايه طويله يابنتي
(وهنا تظهر ام سعاد وسعاد)
مريم:سعاد
سعاد:مريم
مريم:فهموني الحكايه....ايه اللى جابكم هنا
(واخذت ام سعاد وشهد يحدثون مريم على قصتهم)
مريم:يعني انتي ياداده ام رحيم
شهد:رحيم مين؟
مريم:رحيم ابنك
ام سعاد:تقصدي رحيم بيه
مريم:ايوه
سعاد:انتي بتقولى ايه....يعنى رحيم بيه اخويا...طب ازاي فهميني
(واخذت مريم تروي القصة التي قالها رحيم لها)

شهد:ياحبيبي يابني....وهو فين دلوقتي...طمنيني عليه يابنتي
مريم:هو بخير اطمنى....هو بقاله خمس سنين بيدور على سعاد
سعاد:ياحبيبي ياخويا....انا لازم ارحلو دلوقتي...معاكى العنوا....يقاطع حديثها جرس الباب
شهد:مين اللي بيخبط كده...طيب طيب ياللي على الباب مالك متسربع كده
(شهد تفتح الباب)
شهد:انتم مين وعايزين ايه
(مجموعة من المجرمين اقتحموا منزل شهد...وتم اختطاف مريم وسعاد..ثم جاء الدكتور محمد الى منزل شهد كما قال لسعاد على مجيئه الليله وعندما وصل محمد الى المنزل في الطابق الثالث وجد الباب مفتوحا على مسرعيه)

فاروق:ماتخافيش يادلال الريس جمعه قلي ان مريم ورحيم راحوا المول....يعنى زمانها جايه
دلال:لا لا انا مش مطمنه خالص قلبي مقبوض وحاسه ان بنتي في خطر احساسي مايكدبش
فاروق:اهدي يادلال....مش كده الله
دلال:اهدى ازاى بس والساعه داخله على 12...
فاروق:طب رني عليها وشوفي هى فين
دلال:ما انا برن عليها والتليفون بتاعه مقفول
فاروق:خلاص انا هكلم رحيم بس عشان خاطري اهدي
(اخرج فاروق الجوال الخاص به لكي يطلب رحيم)
فاروق:ايوه يارحيم يابنى
رحيم:ايوه يحاج خير في حاجه
فاروق:انتم فين يابنى...مريم فين
رحيم:ليه هى ماروحتش لحد دلوقتي
فاروق:لا يابنى وبرن عليها والتليفون بتاعها مغلق
رحيم:طب اهدى يحاج انا جاي دلوقتى
(ذهب رحيم الى □يلا الحاج فاروق الشرقاوي)
رحيم:ادي كل الحكايه يحاج....بس والله انا نبهة عليها انها ماتروحش دلوقتي....انا لو عارف كل ده هيحصل ماكنتش خلتها تروح
فاروق:طب رني على عادل يادلال يمكن راحت هناك

(اخرجة دلال الجوال خاص بها لكي تطلب عادل)
عادل:مين
دلال:انا دلال
عادل:دلال...خير يادلال في حاجة حصلت
دلال:كنت عايزه اطمن ان لو مريم جات عندك انهارده
عادل:وايه اللى هيجب مريم انهارده....هى متعوده لما بتاجى عندى بتقولى قبلها انها جايه
دلال:يعنى ايه....بنتي راحت فين
عادل:طب اهدى...انا جاي دلوقتي
(ذهب عادل الى □يلا الحاج فاروق الشرقاوي عقب الإنتهاء من المكالمه)
عادل:طب انت معاك عنوان الدكتوره دي يابني
رحيم:مع الاسف ياعمي مش معايا...بس مع اسماء بنت الحاج
فاروق:طب انا هكلم اسماء دلوقتي واخد منها العنوان
(تحدث فاروق مع ابنته اسماء على الجوال واعطته العنوان)
فاروق:يلا بينا
دلال:انا جايه معاكم
فاروق:خليكي انتي يادلال
دلال:رجلي على رجلكم....عايزه اشوف بنتي
(ذهب رحيم والحاج فاروق وعادل ودلال الى منزل شهد)

عبدالعزيز:سامحيني ياشهد ماقدرتش احميكي
شهد:اسامحك على ايه ولا ايه....اسامحك على بعدك عني ولا على أولادي اللي اتحرمت منهم طول السنين دي كلها...اسامحك على قهرتي وحصرتي على اولادي لما اتخطفو من حطني وانت مش معايا
عبدالعزيز:غصب عني ياشهد انا دورت عليكي في كل حته ....ابويا هو السبب ماكنتش اعرف ان بيخطط عشان يبعدني عنك
شهد:انا مش هنسى ابدا اللي عمله ابوك فيا
عبدالعزيز:ابويا مات ياشهد
شهد بدموع:مات بعد ايه ...بعد ماموت كل حلو كان فيا
عاصم:مش وقته الكلام ده دلوقتي....المهم عايزين نعرف مين الناس دى اللي خطفو سعاد

ياسر:انتي تعرفي حد منهم يامرت عمي
شهد:لا يابني....انا اول مره اشوفهم
محمد:طب تعرفي توصفي شكلهم
شهد:مالحقتش اركز اوى في شكلهم....يقاطع حديثها دخول رحيم وفاروق وعادل ودلال
رحيم:ياسر
ياسر بدموع:رحيم ودعمي (ياسر يعانق رحيم)اتوحشتك قوي ياود عمي....ياااااه ماكنتش متصور ان بعد السنين دي كلها هشوفك تاني ياود عمي
عبدالعزيز:رحيم ولدي....كيفك ياولدي
رحيم:ولدك؟ازاي مش فاهم حاجه حد يفهمني...وايه اللى جابكم هنا
عبدالعزيز:انا هقولك على كل حاجه(واخذ عبدالعزيز يقص الحكايه كاملة على رحيم)
رحيم:يعني انتي امي
شهد:ايوه يابني
(اتجه رحيم نحو شهد وجسى على ركبتيه واخذ يقبل قدميها ويديها والدموع تنهمر منه بعزاره واخذت شهد تقبل رحيم في كل موضع في جسده مثل الصائم وافطر والدموع تنهمر من عينيها وتقول:الحمد لله يارب الف حمد وشكر ليك يارب استجبت دعوتي بعد كل السنين دي وخلتني اشوف ولدي نور عنيا)
دلال:بنتي مريم فين

في سرايا العمده حامد المصري
جابر:انت ايه اللي جابك اهنه دلوكيت ياود المحروق انت...وايه اللي جايبه معاك ده
حمزاوي:ده السلاح جنابك
جابر:يخرب مطنك...وايه اللي خلاك تجيب الكميه كلياتها اهنه
حمزاوي:اعمل ايه....والحكومه كانت محاوطه الجبل كلياته....والرجاله اتقبض عليهم ده غير اللى اتقتلو
جابر:تقوم تجيب السلاح اهنه كنك اتجنيت عاد ياود المحروق انت
حمزاوي:اها اللى حوصل جنابك....
جابر:في حد وعيلك وانت جاي
حمزاوي:مافيش حد وعيلي انا كنت في العربيه واول مابدأ ضرب النار جيت على اهنه
جابر:طب غور من قدامي دلوكيت لما شوف هتصرف كيف

دلال:حد يعمل حاجه...انا عايزه بنتي
فاروق:اهدي يادلال مش كده....خلينا نعرف نفكر في المصيبه دي
دلال:وانا لسه هستنى لما بنتي تضيع مني...انا هبلغ البوليس
محمد:وانا من رأي كده برضو....لازم ناخد خطوه اجابيه...يقاطع حديثه صوت جوال احد افراد العصابه بعدما سقط منه اثناء حالة الفر والكر عند اختطاف مريم وسعاد
رحيم:تليفون مين ده
شهد:ده تليفون واحد منهم...وقع منه هو بيجري
(امسك رحيم بالجوال وبعدما ضغط على الزر ظل رحيم صامتا يسمع وكان الذي يتحدث هو مدير الإنتاج محمد اكرم)
محمد اكرم:عملتو ايه....جبتو البنت اللي اسمها مريم
رحيم:عارف لو لمست شعره منها هدفعك التمن غالي اوي
محمد اكرم:مين؟.....رحيم الصعيدي
رحيم:شاطر....رحيم الصعيدي اللي هيعلمك الأدب
محمد اكرم:طب اسمع يشاطر....عشان ماضيعش وقتي...هما كلمتين وتنفذهم بالحرف الواحد....انا ليا عند الحاج فاروق حق ولازم اخده
رحيم:حق ايه
محمد اكرم:انا عملت مشروع مع معلمك كسب من وراه ملايين وبعد كده رمانى رمية الكلاب
رحيم:طلباتك ايه يامحمد ياكرم
محمد اكرم:برافو...احب فيك ذكائك ياصعيدي...كويس انك عرفتني عشان نلعب على المكشوف....اسمع ياض انت قول لمعلمك محمد اكرم عايز حقه في الملايين اللى انا كنت السبب فيها
رحيم:وحقك ده يطلع كام
محمد اكرم:هما مش كتير....هما يدوب عشره مليون بس...شوفت انا حقانى ازاى
رحيم:اه ياعديم الشرف...بتعض الايد اللى اتمدتلك
محمد اكرم:وقطعها كمان.....اسمع ياض انت تجيب الفلوس تاجي تاخد حبيبة القلب....غير كده اقرأ على روحها الفاتحه...واي محاوله او حتى يخطر في بالك انك تبلغ البوليس يبقا مش هتلحق تقرأ الفاتحه اصلا...اه وفي حاجة كمان تيجي انت

بنفسك تسلم الفلوس عشان فيه حساب قديم بيني وبينك ولازم نخلصه...انتظر منى مكالمه تانى..سلام

رحيم:الووو
محمد اكرم:عملت اللى اتفقنا عليه
رحيم:ايوه...الفلوس معايا...وجيت لوحدي...ووقفت في المكان اللي قولتلي عليه
محمد اكرم:انزل من عربيتك
(استجاب رحيم لما طلبه منه محمد اكرم حتى جاء مجموعه من رجاله بالسياره واخذوا رحيم معهم بعدما اغموا عينيه بخرقة سوداء وذهبوا به الى منزل محمد اكرم وهو مكبل الايدي)
محمد اكرم:اهلا اهلا....نورتنا ياصعيدي
رحيم:فين مريم وسعاد
محمد اكرم:جبت الفلوس
رحيم:اشوف مريم وسعاد الاول
(اشار محمد اكرم لأحد رجاله لكي يأتى بمريم وسعاد بعدما امر ان يرفعوا الخرقة السوداء على عينيه)
مريم:رحيم
رحيم:ماتخفيش
محمد اكرم:هات الشنطه
(فتح محمد اكرم الحقيبه لكي يتأكد من النقود)
محمد اكرم:تمام....كده حقي رجعلي
رحيم:خلاص في حاجه تاني
محمد اكرم:ومستعجل ليه....مش نقوم معاك بالواجب الأول...ولا انت عايز تمشي كده من غير مانعمل الواجب معاك....طب حتى انت صعيدي والكرم من شيم الصعايده
(اقترب محمد اكرم واخذ يضرب رحيم ضربا موجعا حتى سال الدم من فمه)
رحيم يبتسم:لو راجل فوكني...وخليك راجل لراجل
محمد اكرم:يعنى هتعرف
رحيم:نشوف
(اشار محمد اكرم لأحد رجاله بفك وثاق رحيم....واخذ رحيم ومحمد يضرب بعضهم البعض واستمرة حالة الفر والكر بينهم حتى اخرج محمد اكرم سلاحه النارى واراد

ان يقتل رحيم وهذا الأمر الذي جعل مريم تصرخ وتقول:رحيم خلى بالك،....وفي هذه اللحظه سمع الجميع صوت سرينة عربة الشرطه فاطلق محمد اكرم العيار الناري على رحيم فاأصاب رحيم في ذراعه واراد ان يهرب ولكن تمكنة قوات الشرطه من القبض عليه)

مريم بدموع:رحيم..رد عليا

رحيم:ماتخفيش انا كويس

سعاد:اخوي

رحيم:سعاد اختي ...انتي كويسه

سعاد:انا كويسه ....حاول متتكلمش عشان الجرح

رحيم:من انهارده مافيش قوة في الدنيا هتبعدنا عن بعض طول ما انا عايش

سعاد:ان شاء الله ياخويا ....حسك بالدنيا

الدكتور محمد:عمي انا بطلب ايد بنتك سعاد

عبدالعزيز:وانا موافق يادكتور

ياسر:حيث كده يلا بينا على الأقصر....وانا هعملك احلى فرح يادكتور

في سرايا العمده حامد المصري

الجميع في حاله من الفرح والسرور في جو يسوده الحب....والكل يشارك في عرس اليوم...وبينما هم كذلك اذ جائت عربة الشرطه وتم القبض على جابر وزوجته احلام بعدما وجدوا عنده كمية من السلاح الناري....وقبل ان تغادر احلام السرايا وهى مكبلة الايدي....اوقفتها سعاد.

سعاد:استنى يااحلام.....انتى ليكى عندي حاجه ولازم اردهالك (واقتربة سعاد من احلام ولطمتها على وجنتيها)

رحيم يجلس في مكانه المفضل وهو اسبطل الخيل واخذ يتذكر كل ماحدث له كما تذكر كل مشهد جمع بينه وبين جده العمده حامد المصري وتسيل دموعه حتى تذكر كلمة جده حين قال له:وعايزك بعد مااموت تسامحنى ياولدي....،ثم قال رحيم بصوت يسمعه وفي عينيه الدموع:مسامحك ياجدي....وقاطع تفكيره مريم حين جائت ووضعت يدها على عينيه من الخلف

رحيم:مريم

مريم:ايوه مريم
رحيم:عرفتى مكانى ازاى
مريم:ابدا...دورت عليك في السرايا ومالكش اتر....سألت ياسر...وقلى اكيد قاعد في الأسطبل
رحيم:انهارده فرح سعاد
مريم:ربنا يتمم على خير....بجد فرحتلها....بجد عمى بيحبها اوي
رحيم:لايقين على بعض
مريم:ربنا يسعدهم
رحيم:عقبالك
مريم:يارب...بس هو فين ابن الحلال اللى ياجى ويخطفنى على حصانه الابيض
رحيم يبتسم:طب تعالى قومي يلا
مريم:على فين
رحيم:هخطفك زي ما قولتي وهو الحصان الابيض موجود
مريم:يعنى انت هتقدر تخطفنى
رحيم:جربيني
مريم:نجرب ياعم الصعيدي
(استجابة مريم لما طلبه رحيم ونهضت من موضع الجلوس...واتجهة مريم نحو الحصان بصحبة رحيم واخذت مريم تتمايل بخصرها بخطوات ببطئ وكان شعرها ينسدل على خصرها بثيابها الجميل المتناسق وكان عباره عن فستان ابيض الذي جعلها في صورة ملكه...)
رحيم:بحبك ياملكة النساء
مريم:وانا عشقتك بكل جوارحي
رحيم:بس انا في قلبي كلام محتاج اقولهولك انا جاي بحلفلك ان انتي ماليه العين واني مشيت جيتلك معرفش رايح فين واني بحبك وناوي ابقا بطل الفيلم
ارجوكي لا تزعلي من شخص شافك طب وقوليلي هل تقبلي ابنك يكونلك اب
مريم:وانا قبلت

النهايه

أخذ حسام نفس بعمق ثم قال:فعلا ثعبان سمه شافي،،،ثم خرج عليه رحيم من الغرفه وقال له:الله انت لسه صاحي مانمتش لحد دلوقتي ده الفجر على اذان،،،،،ثم اجابه حسام وقال:اعمل ايه ياسي رحيم يامصري اصل الروايه جميله وشدتني بصراحه.

رحيم:يعنى عجبتك

حسام:جدا....كل كوم والبشمهندس محمد اكرم كوم تانى

رحيم:اشمعنا

حسام:يبقا يوم اسود لو شاف وقرأ الروايه دى وخصوصا حضرتك مفصل عليه دور ان بيخطف وبيكسب كسب غير مشروع وراء الغش التجاري

رحيم:وفيها ايه

حسام:فيها ان انت هتركب اول قطر على الصعيد..ومش بعيد انا وتامر والريس جمعه كمان نحصلك

رحيم:ولا يهمنى....انا كتبت اللى شايفه قصادي وعملت مزيج بين الحقيقة والخيال ومش مهم اترفد اوحتى اتنفي المهم ان لما نحب نكتب يبقا نكتب بقلم حر لانخشى في الله لومة لائم....ماهو لو كل واحد فينا اتكلم وكتب عن كل مكروه شافه هيعود على بلدنا واهلنا بسوء وماخفش من العاقبه البلد دى هتبقى في مكان تاني خالص لأن مش دي مصر اللى احنا نعرفها واللي قرأنا عنها في الكتب مش دى مصر صاحبة التاريخ صاحبة اعظم حضارة....وانا عن نفسي ماكنتش بتبلى على محمد اكرم بالعكس هى دى الحقيقه وانت عارف كويس ان في ناس كتير زى محمد اكرم في اكتر من شركة ومصنع كل همهم الفلوس حتى لو على حساب الناس الغلابه...الواحد من دول ممكن يمص دم الغلابه عشان خاطر يعرف يصيف هو والأسره الواطيه اللى بينتمي ليها دي ابسط حاجة اقولهالك عن الناس اللى ماتعرفش طريق ربنا ....بس ياحسام بالله عليك خليني ساكت أحسن عشان انا شايل كتير ومخبي كتير جوه مني

حسام:انت بتكرهم اوي كده

رحيم يبتسم:انا ليا كلمه ديما بقولها لما شوف حد من النوع ده قصادي

حسام:اللى هي؟

رحيم:الأيام بيني وبينكم ياأغنياء مصر

حسام:بس ده حقد طبقي ياصديقي

رحيم:لا....حقد طبقي لما اتمنى زوال النعمه من ايده....انما انا لما اكون عايز اعمل موازنه بين كل طبقه وطبقه ميبقاش اسمه حقد...ده يبقا اسمه عدل...عارف يحسام...البلد دى ممكن تحل كل مشاكلها في يوم

حسام:ازاى؟

رحيم:انا اقولك....كل اللى بيحصل فينا ده بسبب البعد عن ربنا نسينا شرع ربنا....انا ماقولتش ان نبقا زي الصحابه مع الرغم ان ده مش صعب ولا مستحيل...بس لو عملنا وطبقنا حاجه واحده بس من الدين العظيم ده صدقني هنبقى في رخاء ما بعده رخاء والحاجة دى لو اتنفذت بشكل الصحيح كما امر ربنا صدقني هتلاقي الخير يعم على اهل البلد دى كلها

حسام:وايه بقا الحاجة دى اللى لو طبقناها هنبقا في خير ورخاء

رحيم:فريضة الذكاة...عارف لو كل مسلم اخرج الذكاة لم تجد جائع في هذه الأمه...واهم حاجه في كل ده العدل... ولذلك قال شيخ الأسلام بن تيميه " وأمور الناس تستقيم في الدنيا مع العدل الذي فيه الاشتراك في أنواع الإثم أكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق وإنْ لم تشترك في إثم، ولهذا قيل: إِنَّ الله يقيم الدولة العادلة وإنْ كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإنْ كانت مسلمة. ويقال: الدنيا تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظلم والإسلام. .. وذلك أنَّ العدل نظام كلِّ شيء، فإذا أُقيم أمر الدنيا بعدلٍ قامت، وإنْ لم يكن لصاحبها في الآخرة من خَلاق، ومتى لم تَقُمْ بعدلٍ لم تَقُمْ، وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يُجزى به في الآخِرة"

حسام:عندك حق في كل كلمة قولتها....

رحيم:طب يلا بقا عشان نصلي الفجر

حسام:وهو كذلك

النهـايـــــــه

روفـي روايـة بـقـلـم/ رحـيم درويـش